الجامعـــــــة الإســـلاميـة بغـــزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كـــلـيـــــــة أصـــــول الديـــن
ماجستير الحديـث الشَّريف وعلومــه

The Islamic Universityof Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Osoul Eddeen
Master of Hadith and its Sciences


# مصطلحات أبي زرعة الدمشقي [ت: 281هـ] في الجرح والتعديل ومنهجه في نقد الرواة من خلال كتابِهِ التاريخ "جمع ودراسة"

# The Terminology of Abd Al-Rahman Ibin Amr Al-Dimashqi "Abu Zar'a" *" in Excavation and Modification and his Methodology for Criticizing* the Narrators through his Book " The *History* " "Collection and Study"


إِعدادُ البَاحِثَة
نسيان أشرف سلامة الدقس

إِشرَافُ الدُكتُورة
ليلى محمد رجب اسليم


قُدِّمَ هذا البحثُ استكمالًا لِمُتطلَّباتِ الحُصُولِ على دَرَجةِ الماجستير
في الحدِيثِ الشَّرِيفِ وعُلُومِهِ بكُليةِ أصول الدِّين في الجامعة الإسلاميةِ بغَزة

أغسطس / 2022م – مُحَرَّم / 1444هـ

## إقـــــرار

**أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:**

# مصطلحات أبي زرعة الدمشقي [ت: 281هـ] في الجرح والتعديل ومنهجه في نقد الرواة من خلال كتابِهِ التاريخ "جمع ودراسة"

# The Terminology of Abd Al-Rahman Ibin Amr Al-Dimashqi "Abu Zar'a" *" in Excavation and Modification and his Methodology for Criticizing* the Narrators through his Book " The *History* " "Collection and Study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

| | | |
|---|---|---|
| Student's name: | **نسيان أشرف الدقس** | اسم الطالب: |
| Signature: | نسيان الدقس | التوقيع: |
| Date: | 2022/8/23 | التاريخ: |

بسم الله الرحمن الرحيم


الجامعة الإسلامية بغزة
Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
هاتف داخلي: 1150


الرقم س.غ/35/ ..... Ref.
التاريخ 2022/09/18م ..... Date

# نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **نسيان اشرف سلامه الدقس** لنيل درجة الماجستير في كلية **أصول الدين**/ قسم **الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

**مصطلحات أبي زرعة الدمشقي في الجرح والتعديل ومنهجه في نقد الرواة من خلال كتابِهِ التاريخ**
**"جمع ودراسة"**

**The Terminology of Abd Al-Rahman Ibin Amr Al-Dimashqi "Abu Zar'a" " in Excavation and Modification and his Methodology for Criticizing the Narrators through his Book " The History"**
**""Collection and Study**

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم **الاحد 22 صفر 1444**هـ الموافق **2022/09/18**م الساعة **الحادية عشرة صباحاً**، في **قاعة مؤتمرات مبنى اللحيدان** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

| | | |
|---|---|---|
| **د. ليلى محمد اسليم** | **مشرفاً ورئيساً** | ..... |
| **أ. د. رأفت منسي نصار** | **مناقشاً داخلياً** | ..... |
| **د. إبراهيم محمد عبده** | **مناقشاً خارجياً** | ..... |

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية أصول الدين/قسم الحديث الشريف وعلومه**.

**واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.**

والله ولي التوفيق،،،

**عميد البحث العلمي والدراسات العليا**

**أ. د. يوسف ابراهيم الجيش**

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
Deanship of Research and Graduate Studies

# ملخص الدراسة


هذا البحث بعنوان: " **مصطلحات أبي زرعة الدمشقي [ت: 281هـ] في الجرح والتعديل ومنهجه في نقد الرواة من خلال كتابِهِ التاريخ "جمع ودراسة"** "، تناولتْ فيه الباحثةُ الرِّواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو زرعة الدمشقي جرحًا وتعديلًا، ومقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد، ثم بيان خلاصة القول فيهم.

وتزداد أهمية هذا البحث بمعرفة منزلة الإمام أبو زرعة الدمشقي بين النقاد، ومرتبته من حيث التشدد والاعتدال والتساهل، فلأجل ذلك وغيره كانت الدراسة.

وقد جاء البحث في مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، أما المقدمة: فقد تناولت فيها أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

**الفصل الأول:** فقد تناولت فيها ترجمة الإمام أبي زرعة سواء ما يتعلق بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية لعصره، أو ما يتعلق باسمه ونسبه وكنيته، وشيوخه وتلاميذه، ووفاته، وتمهيد في علم الجرح والتعديل.

**وأما الفصل الثاني:** فقد تناولت فيه منهج الإمام أبي زرعة الدمشقي في التعديل، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التعديل عنده وخصائص منهجه في التعديل.

**أما الفصل الثالث:** فقد تناولت فيه منهج الإمام أبي زرعة الدمشقي في الجرح، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب الجرح عنده وخصائص منهجه في التجريح.

**وأما الخاتمة:** استعرضت فيها أهم نتائج البحث والتوصيات، ومن أهم النتائج التي ظهرت للباحثة خلال مقارنة أقواله بأقوال غيره من النقاد اعتدالُه في الجرح والتعديل، وله خمس مراتب بالتعديل وثلاث في الجرح.

**وفي الختام:** أوصي طلبة العلم بالاتجاه إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال والتعرف على مناهجهم.

# Abstract

This research is entitled: “The Terminology of Abd Al-Rahman Ibin Amr Al-Dimashqi “Abu Zar'a” ” in Excavation and Modification and his Methodology for Criticizing the Narrators through his Book “ The History" "Collection and Study".”

In this research, the researcher dealt with the narrators whom Imam Abu Zara’a al-Dimashqi addressed in terms of discrediting and endorsement, comparing his statements with those of other critics and summing up his view of them.

The importance of this research lies further in knowing the status of Imam Abu Zara’a al-Dimashqi among critics, and his rank in terms of strictness, moderation and leniency; for that and others this study was conducted. The research included an introduction, three chapters, and a conclusion. The introduction dealt with the importance of the topic, reasons for choosing it, research objectives, research methodology, previous studies, and the research plan. The first chapter introduced Imam Abu Zara’a, whether in relation to the political, social and scientific situation of his time, or that which is related to his name, lineage, teknonym, his sheikhs and disciples, and his death, as well as brief introduction to the science of discrediting and endorsement.

The second chapter examined Imam Abu Zara’a al-Dimashqi’s approach to endorsement, by explaining the implications of his words, then comparing his rulings on narrators with the rulings of other critics, highlighting their results, knowing the ranks of endorsement for him, and the characteristics of his approach to endorsement.

The third chapter dealt with Imam Abu Zara’a al-Dimashqi’s approach to discrediting, by explaining the implications of his words, then comparing his rulings on narrators with the rulings of other critics, highlighting their results, and knowing the ranks of discrediting for him, and the characteristics of his approach to discrediting.

In the conclusion, the researcher reviewed the research’s most important results and recommendations; one of the most important results was found when comparing Imam Abu Zara’a al-Dimashqi’s statements with those of other critics and his moderation in discrediting and endorsement, and that he has five ranks in endorsement and three ranks in discrediting. To conclude, the researcher recommends students of knowledge to look into the studies related to the imams’ approaches to criticizing men and to get acquainted with their approaches.

**قال تعالى:**

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾

[الحجر: 9]

# ألإهدَاءُ

- ❖ إلى الرسول المعلم، وقدوة الأمة محمد ﷺ.
- ❖ إلى الوالدة الحبيبة، "أمي" أدام الله عليها لباس الصحة والعافية.
- ❖ إلى حبيب قلبي الغالي وتاج على رأسي، من كان حلمه أن يراني في هذا المقام دومًا، "أبي" أسأل الله أن يحفظه لنا.
- ❖ إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء رفاق الدرب: "سلامة–عماد–فراس–محمد–حمزة"، وأخواتي: "حليمة–ووسام–وسلوى"، لهم مني كل تقدير واحترام.
- ❖ إلى زوجة أخي سلامة "أم بلال"، وزوجة أخي عماد "أم أشرف".
- ❖ إلى أحباب قلبي وقرة عيني أولاد أخوتي: "آية–رهف–رغد–أشرف–أحمد".
- ❖ إلى أعمامي وعماتي، وأخوالي وخالاتي.
- ❖ إلى صديقاتي الغاليات، وأخص بالذكر صديقات الطفولة ومسيرة العلم: "شمس الداعور– وإسلام تيم–وسماهر بدر–وورود أبو عمشة–وسماح زيارة–وأسماء الباشا".
- ❖ إلى طلبة العلم، ومحبي سنة النبي محمد ﷺ.

**إليهم جميعًا أهدي هذا الجهد المتواضع**

# شكرٌ وتقديرٌ

الشكر والحمد لله والمنة والفضل لله رب العالمين أولًا وأخيرًا، ظاهرًا وباطنًا، فهو أهلٌ للثناء والحمد، فقد أعطى وبارك وتفضل، فهو القائل في كتابه العزيز:﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم: 7]، أما بعد: فإني أتقدم بالشكر والتقدير إلى:

إلى من أمرني ربي ببرهما وشكرهما، فقال سبحانه: ﴿**أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ**﴾ [لقمان: 14]، فأسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء، فقد كان لكم الفضل بعد الله في تعليمي ومساندتي في رحلتي العلمية.

وإلى الدكتورة/ **ليلى محمد رجب اسليم** حفظها الله، والتي تكرمت بقبول الإشراف على رسالتي، وأعطتني من وقتها بالنصح والإرشاد، فجزاها الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

والشكر موصول إلى عضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور الفاضل/ **رأفت نصار** حفظه الله

الدكتور الفاضل/ **إبراهيم عبده** حفظه الله

الذين تفضلا بمناقشة هذه الأطروحة، بعد أن تكبدا عناء الاطلاع عليها، وتقويم الأخطاء، لتخرج في أفضل صورة.

كما أشكر الجامعة الإسلامية، متمثلة برئيسها الأستاذ الدكتور/ **ناصر إسماعيل فرحات** وكذلك كلية أصول الدين وعميدها الدكتور/ **رائد شعت**، وأخص بالذكر قسم الحديث الشريف وعلومه.

والشكر موصول للدكتور/ **عبد الحميد جمال الفراني** الأستاذ المشارك في التاريخ الإسلامي بجامعة الأقصى على ما قدمه لي من مساعدة، فجزاه الله كل خير.

وأخيرًا أشكر من أعانني وأسدى إليّ معروفًا، ولو بالنصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور.

**الباحثة/ نسيان الدقس**

# قائمة المحتويات


إقـــرار.....أ

نتيجة الحكم.....ب

ملخص الدراسة.....ت

Abstract.....ث

آية قرآنية..... ج

ٱلإِهدَاْءُ..... ح

شكرٌ وتقديرٌ..... خ

قائمة المحتويات..... د

**مقدمة** .....1

أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره: .....2

ثانيًا: أهداف البحث:.....2

ثالثًا: الدراسات السابقة:.....3

رابعًا: منهج البحث: .....3

خامسًا: خطة البحث:.....4

**الفصل الأول الإمامُ عبد الرحمن بن عمرو المشهور" بأبي زرعة الدمشقي" وعصره، وترجمته، وتمهيد في علم الجرح والتعديل**.....8

المبحث الأول عصر الإمام أبي زرعة الدمشقي.....9

المطلب الأول الحياة السِّياسية.....9

المطلب الثاني الحياة الاجتماعية.....10

المطلب الثالث الحياة العلمية.....11

المبحث الثاني ترجمة الإمامُ عبد الرحمن بن عمرو المشهور" بأبي زرعة الدمشقي" ومكانته العلمية، ومصنفاته..... 13
المطلب الأول اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته..... 13
أولًا: اسمه:..... 13
ثانيًا: نسبه:..... 13
ثالثًا: كنيته:..... 13
رابعًا: لقبه:..... 13
خامسًا: مولده:..... 14
سادسًا: نشأته:..... 14
المطلب الثاني رحلاته العلمية..... 15
المطلب الثالث شيوخه وتلاميذه..... 15
أولًا: شيوخه:..... 15
ثانيًا: تلاميذه..... 17
المطلب الرابع أقوال العلماء فيه..... 17
المطلب الخامس مصنفاته..... 18
المطلب السادس وفاته..... 19
المبحث الثالث التعريف بكتاب "التاريخ وأهميته..... 20
المطلب الأول منهج أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ..... 20
المطلب الثاني أهمية كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي..... 20
المبحث الرابع تمهيد في علم الجرحِ والتعديل..... 22
المطلب الأول تعريف علم الجرح والتَّعديل..... 22
أولًا: تعريف الجرح لغة واصطلاحًا:..... 22
ثانيًا: التعديل لغة واصطلاحًا:..... 23

المطلب الثاني نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته ..... 25
أولًا: نشأة علم الجرح والتعديل..... 25
ثانيًا: أهمية علم الجرح والتعديل..... 27
المطلب الثالث مشروعية الجرح والتعديل..... 28
المطلب الرابع طبقات النُّقَّاد في الجرح والتَّعديل ..... 31
المطلب الخامس مراتب الجرح والتَّعديل..... 34
**الفصل الثاني أقوال الإمام أبي زرعة في تعديل الرواة**..... 40
المبحث الأول مصطلحات الإمام أبي زرعة الدمشقي في التعديل ومدلولاتها..... 41
أولًا: المصطلح لغة:..... 41
ثانيًا: المصطلح اصطلاحًا:..... 41
المبحث الثاني الرواة المعدَّلون عند الإمام أبي زرعة الدمشقي..... 49
المبحث الثالث الرواة الذين نقل أبو زرعة تعديل النقاد لهم..... 53
أولًا: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، وكان ذلك بمصطلحات عدة منها: ..... 53
ثانيًا: التوثيق بصيغة تكرار الصفة: ..... 55
المبحث الرابع مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة الدمشقي..... 92
المبحث الخامس خصائص منهج الإمام "أبي زرعة الدمشقي" في التعديل ..... 94
المبحث السادس جدول الرواة المعدلين ونتائجه..... 97
أولًا: جدول الرواة الذين نقل فيهم أبو زرعة الدمشقي تعديل النقاد لهم..... 97
ثانيًا: نتائج جدول الرواة المعدلين:..... 102
**الفصل الثالث أقوال الإمام أبي زرعة الدمشقي في تجريح الرِّجال** ..... 104
المبحث الأول مصطلحاتُ الإمام "أبي زرعة" الدمشقي في الجَرْح ومدلولاتها..... 105
المبحث الثاني الرواة المُجَرَّحون عند الإمام "أبي زرعة الدمشقي..... 110
أولًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف: ..... 110

ثانيًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد: ..... 112
المبحث الثالث الرواة الذين نقل أبو زرعة الدمشقي تجريح النقاد لهم..... 114
أولًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف: ..... 115
ثانيًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد: ..... 120
ثالثًا: الجرح بوصف يدل على الكذب والوضع: ..... 121
المبحث الرابع خصائص منهج الإمام أبي زرعة الدمشقي " في الجرح"..... 126
المبحث الخامس جدول الرواة المجروحين، ونتائجه..... 129
أولًا: جدول الرواة الذين نقل لهم أبو زرعة الدمشقي أقوال النقاد في الجرح ..... 129
ثانيًا: جدول الرواة المجرحون عند الإمام أبو زرعة الدمشقي ..... 130
**الخاتمة**..... 132
أولًا: النتائج: ..... 132
ثانيًا: التوصيات:..... 134
**المصادر والمراجع**..... 135
**الفهارس العامة**..... 152
أولًا: فهرس الآيات القرآنية ..... 153
ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة ..... 154
ثالثًا: فهرس الرواة المعدَّلين والمجروحين..... 155
رابعًا: فهرس الأعلام المترجم لهم..... 158
خامسًا: فهرس الأماكن والبلدان ..... 159

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد عبد الله ورسوله النبي الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإنَّ الله تعالى حثّ عباده على تعلم العلم؛ لأن العلم هو النور الذي يفيض الكون هناء ويرفع الأمم التي تتحلى به نحو الارتقاء قال تعالى: ﴿**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ [المجادلة: 11]، فلقد ربط الله سبحانه وتعالى العلم بالإيمان؛ وفي هذا بيان لعظيم فضل العلم حيث إنَّ العلم يقود المرء إلي الإيمان الذي يخرج الناس من الظلمات إلي النور فقال تعالى: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ**﴾ [الزمر :9].

لا شك أن الأمة في كل عصر من العصور بحاجة لوجود الكثير من العلماء خاصة علماء الدين المتخصصين في العلوم الشرعية كافة، علماؤنا الذين بهم يستنار الطريق ولولاهم لتفشى الجهل في كل مكان، فعَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: « **لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**»[(1)].

إن أعظم ميراث ينتفع به العبد ميراث العلم النافع، الذي به نستبصر السبيل وندرك مواقع الهدى ونستعين به على إبلاغ شريعة الله رب العالمين وما جاء به الرسول ﷺ.

والحديث النبوي هو المصدر الثاني للتشريع لذلك اعتنى العلماء بدراسته دراسة شاملة، وكان منهم علماء الجرح والتعديل، حيث إنهم تتبعوا الرواة ووقفوا على أحوالهم فمن ظهر لهم بأنه عدل وصفوه بلفظ من ألفاظ التعديل، ومن ثبت لهم بأنه مجروح جرحوه ولم يخافوا في الله لومة لائم، حيث كان عملهم إخلاصًا لله، وحفاظًا على السنة النبوية، ومن هذا المنطلق فإن الواجب علينا نحن طلاب العلم الشرعي أن نتعرف على منهجهم، ونكشف عن طرقهم العلمية في الجرح والتعديل.

فقد كان من جهود النقاد تتبع الرواة والكشف عن أحوالهم ومروياتهم، وتمييز الصحيح من غيره، فبذلوا جهودًا عظيمة في الاستقراء والتحليل والتمحيص للحديث وعلله ورجاله؛ ليقفوا على مصطلحات الأئمة والمراد منها، وليبينوا مناهجهم وطرقهم.

---

(1) صحيح البخاري- كتاب الأحكام - باب أجر من قضى بالحكمة- (ج9/ص69)، حديث رقم {7141}.

ولذا أثرت البحث في " **أقوال عبدِ الرحمن بن عمرو الدمشقي المعروف بـ "أبي زرعة" في الجرح والتعديل من خلال كتابِهِ التاريخ " (دراسة نقدية مقارنة)**، حيث حاولت الباحثة إبراز منهجه في نقد الرجال؛ وذلك من خلال جمع أقواله وعباراته في الجرح والتعديل ومعرفة مراده منها، سواء الأقوال الخاصة به أو ما نقله عن النقاد الآخرين في حق الرواة، وقد بلغ مجموع الأقوال في الجرح والتعديل (62) راويًا.

**أولًا: أهمية الموضوع وأسباب اختياره اختياره:**

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في النقاط التالية:

1) مكانة عِلْم نقدِ الرجال وأهميته في حفظ السنة النبوية.

2) معرفة منزلة الإمام أبي زرعة الدمشقي ومكانته في نقد الرواة.

3) كان أبو زرعة الدمشقي ينقد الرواة غالبًا من خلال أقوال النقاد فيهم، فأردت أن أبين منهجه في ذلك.

4) أهمية معرفة مناهج العلماء في نقد الرواة، ومعرفة طبقاتهم من حيث التشدد والاعتدال والتساهل.

5) إثراء المكتبة الحديثة.

6) لم تُفرد دراسة مستقلة–في حدود علم الباحثة–جمعت أقوال الإمام عبدِ الرحمن بن عمرو الدمشقي المعروف بـ "أبي زرعة" في الجرح والتعديل –من خلال كتابه التاريخ–.

ولهذه الأهمية وقع اختيار الباحثة على هذا الموضوع.

**ثانيًا: أهداف البحث:**

1) إظهار دور الإمام أبي زرعة الدمشقي في علم نقد الرجال.

2) التعرف على أحوال الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ، ومعرفة مدى موافقته لأحكام النقاد.

3) حصر مصطلحات الإمام أبي زرعة الدمشقي التي أطلقها على الرواة في كتابه التاريخ، وفهمها بناء على استخدامه لها.

4) حصر النقاد وأقوالهم الذين نقل أبو زرعة نقدهم في الرواة جرحًا وتعديلًا في كتابه التاريخ.

5) التعرف على خصائص منهج الامام أبي زرعة الدمشقي في الجرح والتعديل.

6) بيان مرتبة الإمام أبي زرعة بين النقاد من حيث التشدد أو التوسط أو التساهل.

**ثالثًا: الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتنقيب وسؤال أهل العلم والتخصص، والبحث من خلال قواعد البيانات الخاصة بالجامعات الإسلامية والعربية والشبكة العنكبوتية، تبين للباحثة أنه لا يوجد دراسة متخصصة حول منهج الإمام أبي زرعة الدمشقي في نقد الرجال في كتابه التاريخ، ولكن لا بد من الإشارة سؤالات أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ للإمام يحيى بن معين، الدكتور/ عبد الله بن عبد الرحيم بن حسين بن محمود.

**رابعًا: منهج البحث:**

سلكت الباحثة في دراستها مناهج عدة على الشكل التالي:

**أولًا:** المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية المتعلقة بالدراسة، حيث قامت الباحثة بدراسة جميع أقوال أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ، وتقسيمها إلى فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة، ومن ثم اتبعت المنهج الوصفي والتحليلي لعرض معالم منهج الإمام أبي زرعة الدمشقي في نقد الرجال، وكانت طبيعة العمل فيه حسب الآتي:

1) **عزو الآيات القرآنية وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.**

2) **التخريج: تم تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:**

أ) ما كان منها في الصحيحين أو أحدهما، اكتفت الباحثة بالعزو إليهما.

ب) إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، توسعت الباحثة في تخريجه من كتب السُّنَّة حسب الحاجة، وذلك بذكر الكتاب، والباب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث.

3) **الترجمة للرواة**، وكانت على النحو التالي:

أ- الترجمة للرواة الذين تكلم فيهم الإمام عبدِ الرحمن بن عمرو الدمشقي أبو زرعة جرحًا وتعديلًا بالاعتماد على ما قاله الإمام في كتابه التاريخ.

ب-التوسع في الترجمة فيما يتعلق بالجرح والتعديل للوصول إلى خلاصة القول في الراوي.

ت-التعريف ببعض الأعلام من غير الرواة الذين تكلم فيهم الإمام أبو زرعة الدمشقي باختصار إن لم يكونوا مشهورين حسب الحاجة.

**4) تصنيفُ أقوالِ الإمامِ عبدِ الرحمن بن عمرو الدمشقي "أبي زرعة" في نَقْدِ الرِّجال ودراستها، وذلك على النحو التالي:**

- بيانُ ألفاظ ومصطلحات الإمامِ "أبي زرعة الدمشقي" في نَقْدِ الرِّجال.
- مقارنةُ أحكامِ الإمامِ أبي زرعة بأحكام غيره من النُّقَّاد.
- إبراز أهمِّ النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الرُّواةِ المُعَدَّلين والمُجَرَّحين.

5) ضبط الأسماء والكلمات المُشْكِلَة التي يُتَوَهَمُ في ضبطها.

6) التعريف بالأماكن والبلدان والمصطلحات غير المشهورة من الكتب المختصة بذلك.

7) اقتصرت الباحثة على ذكر اسم الكتاب، ومؤلفه، والجزء والصفحة في الحاشية، أما دار النشر والطبعة وسنة النشر في قائمةِ المصادر والمراجع للاختصار.

8) التذييل للبحث بفهارس علمية متنوعة.

**خامسًا: خطة البحث:**

تكونت خطة البحث من مقدمةٍ وثلاثة فصولٍ، وخاتمةٍ، وفهارسَ على النحو التالي:

المقدمة: اشتملت على أهميةِ الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

## الفصل الأول

## الإمامُ أبو زرعة الدمشقي وعصره، وترجمته، وتمهيد في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على أربعة مباحث:

**المبحث الأول: عصر الإمامُ أبي زرعة الدمشقي.**

**وفيه ثلاثة مطالب:**

- **المطلب الأول:** الحالة السياسية.
- **المطلب الثاني:** الحالة الاجتماعية.
- **المطلب الثالث:** الحالة العلمية والثقافية.

**المبحث الثاني: ترجمة الإمام أبي زرعة الدمشقي ومكانته العلمية، ومصنفاته.**

**ويشتمل على ستة مطالب:**

- **المطلب الأول:** اسمه ونسبه وكنيته ونسبته ومولده.
- **المطلب الثاني:** نشأته ورحلاته العلمية.
- **المطلب الثالث:** شيوخه وتلاميذه.
- **المطلب الرابع:** مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.
- **المطلب الخامس:** مصنفاته.
- **المطلب السادس:** وفاته.

**المبحث الثالث: التعريف بكتاب "التاريخ".**

واشتمل على مطلبين:

- **المطلب الأول:** تعريف بكتاب التاريخ للإمام **أبي زرعة.**
- **المطلب الثاني:** أهمية كتاب التاريخ.

**المبحث الرابع: تمهيد في علم الجرحِ والتعديل.**

ويشتمل على خمسة مطالب:

- **المطلب الأول:** تعريف علم الجرح والتعديل.
- **المطلب الثاني:** نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.
- **المطلب الثالث:** مشروعية الجرح والتعديل.
- **المطلب الرابع:** طبقات النُّقَّاد في الجرح والتعديل.
- **المطلب الخامس:** مراتب الجرح والتعديل.

## الفصل الثاني

## أقوال الإمام أبي زرعة في تعديل الرواة

**ويشتمل على خمسة مباحث:**

**المبحث الأول: مصطلحات الإمام أبي زرعة في التعديل ومدلولاتها.**

**المبحث الثاني: الرواة الذين نقل أبو زرعة تعديل النقاد لهم.**

**المبحث الثالث: الرواة المعدَّلون عند الإمام أبي زرعة.**

**المبحث الرابع: مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة.**

**ويشتمل على أربعة مراتب:**

- **المرتبة الأولى:** التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.
- **المرتبة الثانية:** التوثيق بصفة قريبة من الجرح.

**المبحث الخامس: خصائص منهج الإمام أبي زرعة في التعديل.**

**المبحث الخامس: جدول الرواة المعدلين، ونتائجه.**

## الفصل الثالث

## أقوال الإمام أبي زرعة الدمشقي في تجريح الرِّجال

**وفيه خمسة مباحث:**

**المبحث الأول: مصطلحاتُ الإمام أبي زرعة في الجَرْح ومدلولاتها.**

**المبحث الثاني: الرواة الذين نقل أبي زرعة تجريح النقاد لهم.**

**المبحث الثالث: الرواة المُجَرَّحون عند الإمام أبي زرعة.**

**المبحث الرابع: مراتب الجرح عند الإمام أبي زرعة.**

**اشتمل على ثلاثة مراتب:**

- **المرتبة الأولى:** الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف في الراوي.
- **المرتبة الثانية:** الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد في الراوي.

**المبحث الخامس: خصائص منهج الإمام أبو زرعة في الجرح.**

**المبحث السادس: جدول الرواة المجروحين، ونتائجه.**

**الخاتمة: وتشتمل على أبرز النتائج والتوصيات.**

**الفهارس العلمية: اشتملت على ما يلي:**

- ❖ فهرس المصادر والمراجع
- ❖ فهرسُ الآياتِ القرآنية.
- ❖ فهرس الأحاديث النبوية.
- ❖ فهرس الرواة المترجم لهم:
  - أولًا: فهرس الرواة المعدلون.
  - ثانيًا: فهرس الرواة المجرحون.
- ❖ فهرس الأعلام المترجم لهم.
- ❖ فهرس الأماكن والبلدان.

# الفصل الأول

# الإمامُ عبد الرحمن بن عمرو المشهور" بأبي زرعة الدمشقي" وعصره، وترجمته، وتمهيد في علم الجرح والتعديل

## المبحث الأول

## عصر الإمام أبي زرعة الدمشقي

قبل أن نبدأ في الحديث عن شخصية الإمام العالم الجليل أبي زرعة الدمشقي، علينا أولًا أن نتعرف على أوضاع عصره وبيئته مثل: الحياة السياسية والاجتماعية والحياة العلمية؛ وذلك لما لها من تأثير عظيم في صقل وبناء شخصيته، فلا بد من أن يتأثر بهذه البيئة ويؤثر فيها، وهنا نوجز أحوال عصره بالمطالب الآتية:

### المطلب الأول

### الحياة السِّياسية

لقد عاصر الإمام أبو زرعة رحمه الله الخلافة العباسية التي حكمت قرابة {534} عامًا، من الفترة (132-656هـ/ 750-1258م)، حيث بدأت بأبي العباس السفاح [1]، وانتهت بوفاة المستعصم[2]، التي زالت على أيدي المغول [3] في ذلك العصر، حيث إنه عاصر العصر الأول (132-232هـ/ 750-847م)، فقد بدأ هذا العصر بخلافة أبي العباس السفاح وانتهى بخلافة الواثق، وتميز بقوة الخلافة واستقلالها التام، وتركيز السلطات العليا في الدولة بيد الخلفاء الذين تمتعوا بقدرات شخصية وسياسية وإدارية فذة، استطاعوا من خلالها المحافظة على وحدة الدولة، وإخماد الفتن والثورات التي قامت في وجهها. وقد تمتع الفرس في هذا العصر بمكانة مرموقة في الدولة وكان لنفودهم الواسع تأثير كبير في توجيه سياستها، حتى سيطروا أخيرًا على الجهازين

---

(1) الخَلِيْفَةُ، أَبُو العَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيّ بنِ حَبْرِ الأُمَّةِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ القُرَشِيُّ، الهَاشِمِيُّ العَبَّاسِيُّ، أَوَّلُ الخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي العَبَّاسِ، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ ص 239).

(2) الخَلِيْفَةُ الشَّهِيْدُ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ المُسْتَنْصِرِ بِاللهِ مَنْصُوْرُ ابْنِ الظَّاهِرِ مُحَمَّدِ ابْنِ النَّاصِرِ أَحْمَد ابْنِ المُسْتَضِيْءِ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، البَغْدَادِيُّ. المرجع السابق (ج16/ ص 379).

(3) ظهر المغول على مسرح أحداث التاريخ العالمي في أواخر القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، ثم برزوا كقوة عالمية ذات شهرة دولية واسعة النطاق خارج نطاق موطنهم الأصلي، منغوليًا في خلال العقدين الأول والثاني من القرن السابع الهجري/ الثالث عشر ميلادي ، حيث استطاعوا أن يأسسوا لهم أكبر إمبراطورية عالمية عرفها تاريخ البشرية في أقصر مدة، حيث إن إمبراطوريتهم الواسعة الأرجاء المترامية الأطراف من خلال الثلاثة العقود الأخرى، الجزر اليابانية والمحيط الهادي شرقًا إلى قلب القارة الأوربية إلى لجزيرة العربية وبلاد الشام وفلسطين، انظر: موسوعة الحروب الصليبية المغول (التتار) بين الانتشار والإنكسار، علي الصلابي (ص 20).

الإداري والعسكري في بغداد والأقاليم الخاضعة لنفودها، فأحكموا قبضتهم على قيادة الجيوش والمناصب الإدارية الكبرى كالوزارة والكتابة والولاية على البلدان، وكان أفراد الجيش عونًا للخلافة، وأداة طيعة في يد الخلفاء، وقد ختم هذا الدور بانتهاء عهد الخلفاء الذين كانوا يقودون الجيوش بأنفسهم، ويخوضون غمرات الموت ولا يستسلمون لداعي الترف المضني، ومثَّل هذا العصر الزاهي كل من الخلفاء أبو العباس السفاح، المنصور، المهدي، الهادي، الرشيد، الآمين، المأمون، المعتصم، الواثق [1].

وعلى الرغم من الاستقرار السياسي في هذا العصر إلا أنه لا يخلو من بعض الابتلاءات والفتن التي تعرض لها بعض العلماء، ففي هذا العصر أحضر المعتصم الإمام أحمد بن حنبل، وامتحنه بالقرآن، فلم يجب إلى القول بخلقه، فأمر به فجلد جلدًا عظيمًا حتى غاب عقله، وتقطّع جلده، وحبس مقيّدًا، وفيها قدم إسحاق بن إبراهيم إلى بغداد في جمادى الأولى، ومعه من أسرى الخرّميّة [2] خلق كثير، وقيل: إنّه قتل منهم نحو مائة ألف سوى النساء والصبيان [3].

## المطلب الثاني
## الحياة الاجتماعية

يقصد بالحياة الاجتماعية الحديث عن عناصر السكان الذين يكوّنون المجتمع في تفاعلهم مع بعضهم البعض، ومستواهم المعيشي، والأديان التي يدينون بها، أي حياة ساكنيه.

**أولًا:** عناصر السكان: العناصر الجنسية والِّرق: حيت تألف المجتمع الإسلامي الأول للخلافة العباسية من عنصرين كبيرين هما العرب والفرس إضافة إلى عنصر الترك، وكان لكل من هذه العناصر الثلاثة أثره الكبير في الحياة السياسية والاجتماعية في ذلك العصر، فقد أثر كل جنس من هذه الأجناس تأثيرًا مخالفًا في أحوال الدولة الداخلية، فالترك كانوا يحبون الجندية والفروسية ويستكثرون من الجنود المجلوبين من بلادهم لتقوية حكمهم، وكانوا

---

(1) تاريخ الدولة العباسية، محمد سهيل طقوش (ص: 33).

(2) **الْخُرَّمِيَّةُ:** نِسْبَةً إِلَى بَابَكَ الْخُرَّمِيِّ الَّذِي ظَهَرَ فِي أَيَّامِ المعتصم، وَيُقَالُ لَهُمُ الْمُحَمِّرَةُ نِسْبَةً إِلَى صَبْغِ الْحُمْرَةِ شعار مضاهاة لبني العباس ومخالفة لهم، لأن بني العباس يلبسون السواد، انظر: البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي (ج11/ص 71).

(3) الكامل في التاريخ، عز الدين ابن الأثير (ج6/ص 445).

ينتصرون لمذهب أهل السنة، ولا يميلون إلى الفلسفة والجدل في الدين، وكانوا يقربون علماء الدين، وخاصة علماء التفسير والحديث، وقد طبع هؤلاء الخلافة بطابعهم الخاص، أما الفرس فقد ورثوا مدينة قديمة فطبعوا عليها بمحاسنها ومساوئها، ولهم قدرة فائقة على تنظيم الحكم، وإلمام كبير بالوسائل التي تزيد الثروة وتضاعفها كما اهتموا بتشجيع العلم بمعناه الواسع الذي يشمل الفلسفة بفروعها المختلفة [1].

**أما طبقات المجتمع:** فقد انقسم المجتمع في العصر العباسي إلى قسمين متمايزين كل التمايز: طبقة غنية مترفة وطبقة فقيرة.

**الطبقة الخاصة:** كان على رأس الطبقة الأولى الخليفة ورجالاته من وزراء وأمراء ومن يلوذ بهم من الأدباء والعلماء، وقد انغمس هؤلاء بالترف والبذخ.

**الطبقة العامة:** تشكلت من مختلف الأجناس التي ضمنها الخلافة العباسية من عرب وديلم وترك وكرد، ولم يكن لهم مكانة كبيرة في المجتمع بسبب فقر غالبيتهم من جهة وجهلهم من جهة، وخاصة جهلهم بالأمور الثقافية والدينية [2].

يُلاحظ مما سبق بأن الإمام أبي زرعة الدمشقي –رحمه الله–عاش أزهى عصور الإسلام وأكثرها تميزًا وخاصة في الجانب الاجتماعي، حيث اهتم الخلفاء والوزراء بالعلم والعلماء.

## المطلب الثالث

## الحياة العلمية

اتسم العصر العباسي الأول بنهضة علمية واسعة وشاملة، فقد انتشرت الثقافة الإسلامية انتشارًا واسعًا، ففي هذا العصر قام العلماء بالترجمة من اللغات الأجنبية مثل: اليونانية، والفارسية، والهندية إلى اللغة العربية، وقد شجع الخلفاء والعلماء الأمراء رجال العلم والعلماء، وقد اتسع الفكر الإسلامي عن طريق الرحلات العلمية بين البلدان.

ويعدُّ هذا القرن عصر ازدهار العلوم الاسلامية عامة وعلوم السُّنَّة النبوية خاصة، بل يعد هذا القرن أزهى عصور السُّنَّة النبوية؛ إذ نشطت فيه الرحلة لطلب العلم ونشط فيه

(1) تاريخ العصر العباسي، أمينة بيطار (ص347–348).

(2) المرجع السابق (ص: 358).

التأليف في علم الرجال، وتُوسِّع تدوين الحديث، فظهرت كتب المسانيد والكتب الستة – الصحاح والسنن –التي اعتمدتها الأمَّة وعدّتها دواوين الإسلام.

وقد برز في هذا العصر كثير من الحفاظ والنقاد والعلماء الجهابذة من أمثال: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن رَاهَوَيْه، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، ومحمد بن مسلم بن وارة، وأبو عبد الله البخاري، ومسلم بن الحجاج، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وعثمان بن سعيد، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارميان، وغيرهم كثير ممن كان على أيديهم تأسيس كثيرٍ من علوم الحديث عموماً وعلم الجرح والتعديل خصوصًا [1].

(1) تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، محمد بن مطر الزهراني (ص: 95).

## المبحث الثاني

## ترجمة الإمامُ عبد الرحمن بن عمرو المشهور" بأبي زرعة الدمشقي" ومكانته العلمية، ومصنفاته

### المطلب الأول

### اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

**أولًا: اسمه:**

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ صَفْوَانَ النَّصْرِيُّ الدمشقي [1].

**ثانيًا: نسبه:**

النصري: بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة إلى بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة، أخى جشم بن معاوية [2]، أي إلى نصر قبيلة من هوازن ومن بني أسد بن خزيمة وجدّ والنصرية محلة ببغداد [3].

**ثالثًا: كنيته:**

أجمعت المصادر التي ترجمت للإمام عبد الرحمن الدمشقي، على أنه يُكَنَّى أبو زرعة [4].

**رابعًا: لقبه:**

مُحَدِّثُ الشَّامِ في عصره [5]، وقيل: شيخ الشباب، لقبه بذلك شيخه أحمد بن أبي الحواري؛ وذلك لطلبه العلم في سن مبكر أو مجالسته العلم وهو صغير [6].

---

(1) طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى (ج1/ ص 205)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج17/ ص 300)، تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج2/ ص 148)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج6/ ص 772)، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 347).

(2) الأنساب، السمعاني (ج13/ ص110).

(3) لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي (ص: 263).

(4) ينظر: جميع مصادر ترجمة الإمام عبد الرحمن النصري الدمشقي المذكورة في الحاشية رقم {1}.

(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج13/ ص311)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج21/ ص212)، الوافي بالوفيات، الصفدي (ج18/ ص124)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي العَكري الحنبلي (ج1/ص27)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي العَكري الحنبلي (ج1/ص27).

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ ص 267).

**خامسًا: مولده:**

من خلال البحث في المصادر لم تقف الباحثة على تاريخ مولد الإمام أبي زرعة، ولكن يُقَدَّر بأنه ولد سنة مائتين للهجرة، ليس أكثر من ذلك، بل وفي العشر الأخير من القرن الثاني الهجري، وقيل: أنه وُلِدَ قَبْلَ المائَتَيْنِ [1].

**سادسًا: نشأته:**

نشأ أبو زرعة نشأة أكسبته مكانًا مرموقًا في التاريخ العلمي لبلاد الشام، وكذلك بين المحدثين والمؤرخين، فقد كان أبوه يصحبه إلى مجالس العلم، فلفت الأنظار إليه منذ صغره، إذ أخذه معه إلى مدن الشام حيث اتصل بالعلماء وأخذ عنهم وهو لا يزال صبيًا، حيث إنه كان يترصد من يقدم من العلماء إلى دمشق؛ ليغتنم فرصة اللقاء بهم فيأخذ عنهم ويناقشهم، وكان هؤلاء الشيوخ ينتمون إلى بلدان عدّة كمصر والعراق والحجاز والشام.

لم يكن أبو زرعة ذلك التلميذ الذي يسلم بما يلقنه إياه الشيوخ، بل كان من منهجه التثبت مما يتعلم ويناقش ويذاكر ويناظر، كما كان يعرض ما تعلمه من شيوخه على شيوخ آخرين حتى أصبح من كبار محدّثي الشام ومؤرخيها في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

فمن العلماء من عدَّ أبا زرعة –رحمه الله–من الذين يؤخذ عنهم وبأقوالهم في علم الحديث مثل: الخطيب البغدادي رحمه الله، كما اعتبر الخطيب البغدادي كتاب أبي زرعة "التاريخ" من الكتب التي يجب على طالب علم الحديث العناية به وقراءته، وقد قال الإمام السخاوي عنه: إنه أحد الذين مارس نقد الرجال، وعدّها في طبقة من يؤخذ قولهم [2].

---

(1) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج13/ ص 312).

(2) مقدمة كتاب التاريخ، أبو زرعة الدمشقي (ص: 3).

## المطلب الثاني

## رحلاته العلمية

كان السلف الصالح رضوان الله عليهم جميعًا يفنون أعمارهم في طلب العلم، وكانوا يضحون في سبيل ذلك ما يملكون من غالٍ ونفيس؛ وذلك لأن العلم بعد الهداية شرف ما بعده شرف، وتعدُّ عبادة من أجل العبادات، لقول الرسول ﷺ: "**وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ** "[1].

حسب التتبع ومطالعة كتاب التاريخ نجد أن أبا زرعة له رحلات علمية خارج مدينة دمشق، فمن البلدان التي رحل إليها: حمص والرملة وصور وبغداد ومصر والبصرة ومكة والمدينة وغيرها..

وكان والده عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمرو النَّصْري كان من أهل العلم والحديث، وكان يصطحبه إلى مجالس العلم ويرحل به إلى مدن الشام؛ ليلتقي بعلمائها عندما كان صبيًا، فأعانه ذلك على سلوك الطريق الصحيح المختصر من بداية طلبه للعلم، حيث إن الإمام أبي زرعة كان يترصد من يقدم من العلماء إلى دمشق ليغتنم فرصة اللقاء بهم فيأخذ عنهم العلم، وهؤلاء الشيوخ كانوا يقدمون من بلدان عدة: كمصر، والعراق، والحجاز، والشام [2].

## المطلب الثالث

## شيوخه وتلاميذه

### أولًا: شيوخه:

تميز أبو زُرعة رحمه الله بأن شيوخه الذين روى عنهم معظمهم من رجال النصف الأول من القرن الثالث الهجري، وأغلبهم من لقي شيوخ العلم الكبار آنذاك، كالزُّهري، والثَّوري، والأوزاعي، ومالك بن أنس، واللَّيث بن سعد، والفَزَاري، والوليد بن مسلم، وغيرهم. وقد شارك الإمام أبو زُرعة البخاري ومسلماً في الأخذ عن بعض الكبار من شيوخ العلم من المحدِّثين آنذاك. وكان أبو زُرعة الرازي أيضاً رفيق أبي حاتم شيخ الجرح والتعديل [3].

---

(1) صحيح مسلم–كتاب الدعوات –بَابُ فَضْلِ الاِجْتِمَاعِ عَلَى تِلاَوَةِ الْقُرْآنِ الذِّكْرِ، (ج8/ ص71)، حديث رقم {6952}.

(2) مقدمة كتاب التاريخ، أبي زرعة الدمشقي (ص: 3).

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ ص 267).

**فمن شيوخه [1]:**

إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بْن العلاء بْن زبر، وأَحْمَد بن خَالِد الوَهْبي، وأبو الجماهر مُحَمَّد ابْن عثمان التنوخي، وأبو النضر إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن يزيد الفراديسي، وأبو اليمان الحكم بْن نافع البهراني الحمصي، وأبو بَكْر الحُمَيْدِيّ، وأبو جَعْفَر مُحَمَّد بْن الصلت الأسدي، وأبو صالح عبد الغفار بْن داود الحراني، وأبو صالح عَبد اللَّهِ بْن صَالِح المِصْرِي، وأَبو غسان مَالِك بْن إِسْمَاعِيل النهدي، وأبو مسهر عبد الأعلى بْن مسهر الغساني، وأبي نعيم الفضل بْن دكين، وأبو نُعَيْم، وهَوْذَة ابن خليفة، وأحمد بن خالد الوهبي، وأحمد بْن عَبد الله بْن يونس، وأحمد بْن مُحَمَّد بن حنبل، وآدم ابن أَبي إياس، وإسحاق بْن مُوسَى الأَنْصارِيّ، والحارث بْن مسكين المِصْرِي، والْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ بْنِ سَلْمِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْبَجَلِيُّ الكوفي، والعباس بْن الوليد بْن مزيد البيروتي، والوليد بْن النضر الرملي، والوليد بْن عتبة الدمشقي، وداود بْن عَمْرو الضبي، وسَعِيد بْن سُلَيْمان الواسطي، وَسَعِيد بن سُلَيْمَان سَعْدَوَيْه، وَسَعِيد بن منصور، وَسُلَيْمَان بن حرب، وسُلَيْمان بْن داود، وسُلَيْمان بْن عَبْد الرَّحْمَن الدمشقي، وسوار بْن عمارة الرملي، وظليم بْن حطيط الأزدي الجهضمي، وعباس بْن عَبْد العظيم العنبري، وعبد الرحمن بْن إِبْرَاهِيم دحيم، وعبد الرحمن بْن عَمْرو اليحصبي، وعبد الله بْن أَحْمَد بْن بشير بْن ذكوان المقرئ، وعبد الله بْن الزبير الحميدي المكي، وعبد اللَّه بْن جَعْفَر الرَّقِّيّ، وعُبَيد بْن حبان الجبيلي، عَفَّانُ بنُ مُسْلِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، و عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، وعُمَر بْن حفص بْن غياث، ومحمد بْن أَبي أسامة الحلبي، ومحمد بْن الصباح الدولابي، ومحمد بْن المبارك الصوري، ومحمد بْن بكار بْن بلال العاملي، ومحمد بْن زرعة بْن روح، ومحمد بْن عائذ الكاتب، ومحمد بْن نُمَيْرٍ، ومحمد بْن يحيى بْن أَبي عُمَر العدني، ومحمود بْن خالد السلمي، ونُعَيْمُ بْن حماد المَرْوَزِيُّ، وهشام بْن عمار الدمشقي، وهَوْذَة بْن خليفة البَكْراويُّ، ويحيى بْن صالح الوُحَاظِيُّ، ويحيى بْن يوسف الزَّمِّيُّ ، ويَزِيْدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ الجِرْجِسِيُّ، ويزيد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الصمد الدمشقي، وهو من أقرانه.

---

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج17/ ص 301- 302 -303)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج21/ ص 212)، تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج3/ ص 138)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج13/ ص 312)، الأنساب، السمعاني (ج13/ص 114).

**ثانيًا: تلاميذه [1]:**

وقد روى عن أبي زُرعة عدد كبير من الرواة ذوو الشأن الكبير في علم الحديث أمثال:

أبي داود، وأبو إسحاق الأنصاري الصَّرَفْنديّ، وأبي إسحاق إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن صَالِح بْن سنان القرشي، وأبو الْحَسَن أَحْمَد بْن سُلَيْمَان بْن أيّوب بْن دَاوُد بْن عَبْد الله بْن حَذْلَم، وأبو الحسن أَحْمَد بْن عُمَير بْن يُوسُف، وأبو بَكْر أَحْمَد بْن الْقَاسِم بْن معروف بْن حبيب بْن أبان المعروف بابن أَبو نصر التميمي، وأبو جعفر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وأحمد بْن المعلى بْن يزيد القاضي، وأبو يَعْقُوب إسحاق بْن إِبْرَاهِيم بْن هاشم الأَذْرعيّ، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر ابْن بنت عَدَبَّس، والحسن بْن حبيب بْن عَبد المَلِك بن الَحصَائِرِيُّ، وأبو عَبْد الله الحسين بْن يحيى بْن جزلان، وأبو الْقَاسِم سُلَيْمان بْن أَحْمَد بْن أيوب الطبراني، وصاعد بْن عَبْد الرَّحْمَن البراد، وأبي بَكْر عَبد اللَّهِ بْن أَبي داود، وأبي مُحَمَّد عبد الرحمن بْن أَبي حاتم الرازي، وأبو الميمون عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن راشد البَجَلِيُّ، وعبد الرحمن بْن مُحَمَّد بْن الْعَبَّاس بْن الوليد بْن الِدرَفْس، وعبدان بْن أَحْمَد الأهوازي، وأبو الْقَاسِم علي بْن يَعْقُوب بْن أَبو العقب، وأبو بكر محمد ابن أَحْمَد بْن عرفجة القرشي، ومحمد بْن إسماعيل بْن إسحاق الفارسي، ومحمد بن بركة برداعس القنَّسرينيُّ، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن بْن عُمَر بْن مزاريب، وأبو بَكْر مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن شَلْحويْه، وأبو الْعَبَّاس مُحَمَّد بْن يَعْقُوب النيسابوري الأصم، وأبو عِمْران موسى بْن العباس بْن مُحَمَّد الجويني، ويحيى بْن مُحَمَّد بْن صاعد، ويعقوب بْن سفيان الفارسي.

## المطلب الرابع
## أقوال العلماء فيه

لقد كان الإمام أبو زرعة الدمشقي محدث عصره، وشيخ الإسلام في العصر العباسي الأول، فكانت له مكانة علمية عظيمة عند العلماء والمحدثين، وكان بارعًا في علم حديث رسول الله ﷺ، فكان أهل زمانه ينهلون من علمه ويأخذون عنه، وكان محل ثقة العلماء وتقديرهم.

---

(1) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج17/ ص 304)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج21/ ص 212)، تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج3/ ص 138)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج13/ ص 312)، الأنساب، السمعاني (ج13/ ص 114).

وقال السخاوي: "وكذا تكلم في الجرح والتعديل أبو عبد الله محمود بن سعد..ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم ..أبو زرعة الدمشقي" [1].

فقال عنه أَبُو بَكْرٍ الخلال: إمام فِي زمانه رفيع القدر حافظ عالم بالحديث والرجال وصنف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد، وحَدَّثَنَا عَنْ أبي مسهر وغيره من شيوخ الشام والحجاز والعراق وجمع كتابًا لنفسه فِي التاريخ وعلل الرجال سمعناه منه وسمعنا منه حديثًا كثيرًا وكان عالما بأحمد بْن حنبل وَيَحْيَى بْن معين وسمع منهما سَمَاعًا كثيرًا، وسمع من أبي عَبْد اللَّهِ خاصة مسائل مشبعة محكمة سمعتها منه، وقال لي: اكتب اسمك عَلَى الجزء فكتبت اسمي بخطي عَلَى ظهر جزء المسائل واسم أبي ومن لي ببغداد وخرجت إلى مصر " [2].

وقال عنه السمعاني: " أحد أئمة الحديث وممن له العناية التامة في طلبه" [3].

وقال ابن أبي حاتم: "كان رفيق أبي، وكتب عنه، وكتبنا عنه، وكان صدوقا ثقة "[4].

وقال الذهبي: "وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَذَاكَرَ الحُفَّاظَ، وَتَمَيَّزَ، وَتَقَدَّمَ عَلَى أَقْرَانِهِ، لِمَعْرِفَتِهِ وَعُلَوِّ سَنَدِهِ" [5].

وقال عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي حَاتِم عَن أبيه: "ذكر أَحْمَد بْن أَبي الحواري أبي زرعة الدمشقي، فقال: هو شيخ الشباب" [6].

وقال المزي: الحافظ شيخ الشام فِي وقته [7].

## المطلب الخامس

## مصنفاته

للإمام أبي زرعة عدة مصنفات، منها الفوائد المعللة **(كتاب العلل في الحديث)**، حيث إن الجزء الأول والثاني من حديثه، وقد حققه المحقق رجب بن عبد المقصود، **والكتاب الثاني هو التاريخ** وهو المعني بهذه الدراسة، حيث إن الجزء الأول منه في خزانة الفاتح باستنبول، والناشر

---

(1) فتح المغيث، السخاوي (4/ 358).

(2) طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى (ج1/ ص 205).

(3) الأنساب، السمعاني (ج13/ ص 114).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ ص 267).

(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج13/ ص 312).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج17/ ص 304).

(7) المرجع السابق (ج17/ص 301).

مجمع اللغة العربية، رواية أبي الميمون بن راشد دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني [1]، وقد ذكر محقق كتاب التاريخ د. شكر الله القوجاني أنه استقصى مصنفات أبي زرعة فوجدها بلغت (52) مؤلفًا: منها التاريخ، الطبقات، سيرة الرسول، تاريخ الخلفاء، تسمية شيوخ أهل دمشق، التابعين من أهل الشام، تسمية أصحاب الأوزاعي [2].

## المطلب السادس

## وفاته

قضى الإمام أبو زرعة الدمشقي حياته في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فقد كان عالمًا في الشام ومحدثها، حيث وافته المنية في جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومئتين [3]، قَالَ أَبُو حَاتِم: "قَالَ جمَاعَة: توفّي سنة إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمن قَالَ سنة ثَمَانِينَ فقد وهم " [4].

(1) الأعلام، الزركلي (ج3/ ص 320)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (ج5/ ص 163).

(2) كتاب التاريخ، القوجاني (ج1/ ص48-77).

(3) تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة، النجدي القصيمي البُرَدِي (ج1/ ص 269)، طبقات علماء الحديث، محمد الدمشقي الصالحي (ج2/ ص 329).

(4) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج18/ ص 124)، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج21/ ص 212).

## المبحث الثالث

## التعريف بكتاب "التاريخ وأهميته

### المطلب الأول

### منهج أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ

بدأ أبو زرعة رحمه الله في كتابه بمولده وبذكر من مات من الصحابة والتابعين في الشام، ثم ذكر ما يتعلق بسيرة النبي ﷺ ونسبه وغزواته، ثم تكلم عن خلافة أبي بكر وعمر وعثمان منتقلًا إلى معركتي الجمل وصفين وخلافة معاوية بن أبي سفيان ثم بقية خلفاء بني أمية وتواريخ ومقادير خلافتهم بإيجاز، ثم يذكر قائمة بأسماء خلفاء الدولة العباسية وأخرى بقضاة دمشق وفلسطين، علاوة على ذلك أخبار الصحابة ووفياتهم ووفيات التابعين وبعض شيوخه، ذكرًا أزواج النبي ﷺ علاوة على معلومات قيمة ونصوص فريدة في مختلف الشؤون الثقافية والاجتماعية والإدارية، إلا أنها متناثرة في ثنايا الكتاب دون ترتيب أو تنظيم على منهج معين، كما يحوي هذا الكتاب على مجموعة كبيرة من الأسانيد التي تجاوزت الألفين وخمسين سندًا، ثم انتهى كتابه بحكايات [1].

### المطلب الثاني

### أهمية كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي

يعدّ علم الجرح والتعديل أحد أنواع العلوم المتعلقة بالرواة، وهذا العلم يعد بأهمية بمكان؛ ذلك أن الغرض من معرفته حفظ سنة رسول الله ﷺ.

فمن أهميته إجماع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل؛ لذلك كان السؤال عن المخبر من أهل العلم والمعرفة واجبًا محتمًا.

وإذا كان معرفة أحوال الرواة من أوجب الواجبات لحفظ سنة النبي ﷺ، فإن بيان حال من عرف بالضعف والكذب، وكذا من عرف بالضبط والعدالة من ذلك الواجب أيضًا؛ ليعرف الناس حقيقة أمر نقل حديث النبي ﷺ إلى الأمة، فعن مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ: "**التَّفَقُّهُ فِي مَعَانِي الْحَدِيثِ نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ**" [2].

---

(1) انظر: مقدمة كتاب التاريخ، أبي زرعة الدمشقي (ص:4).

(2) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي (ص: 320).

وبناءً على ما سبق يعد كتاب التاريخ من الكتب التاريخية المهمة، فقد احتوى على عدد كبير وهائل من الرواة والحكم عليهم، ويستمد الكتاب أهميته أيضًا من مكانة مؤلفه المرموقة، وخاصة أن مؤلفه وصف بأنه محدث الشام في زمانه، ولأهمية الكتاب أصبح الكتاب مصدرًا رئيسيًا من المصادر المهمة في التاريخ والرجال، حيث اعتمد عليه ابن عساكر في تاريخه العظيم لمدينة دمشق؛ لأن هذا الكتاب قد تضمن أخبارًا قصيرة وكثيرة مع أسانيدها، فترجم له الكثيرون مثل: أحمد بن محمد بن هارون الخَلاَّل والخطيب البغدادي وابن عساكر وياقوت الحموي في معجم البلدان، والذهبي والنابلسي والعسقلاني ابن تَغْري بِرْدِي، كما اهتم به باحثون محدثون مثل: الكتاني والمستشرقان كاهين وبروكلمان، كما روى عنه من أقرانه حوالي تسعة وعشرون [1].

(1) مقدمة كتاب التاريخ، أبي زرعة الدمشقي (ص:4).

## المبحث الرابع
## تمهيد في علم الجرحِ والتعديل

### المطلب الأول
### تعريف علم الجرح والتَّعديل

**أولًا: تعريف الجرح لغة واصطلاحًا:**

- **الجرح لغة:**

عرفه ابن فارس في كتابه: " جَرَحَ الشَّاهِدَ إِذَا رَدَّ قَوْلَهُ بِنَثًا غَيْرِ جَمِيلٍ، وَاسْتَجْرَحَ فُلَانٌ إِذَا عَمِلَ مَا يُجْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ" [1]، الجَرْح (بفتح الجيم) غير الجُرح بضم الجيم. الجَرْح مصدر جَرَحَ يَجْرَح جَرْحا إذا أحدث شَقّا في البدن. ويُستعمَل كذلك في الشَّق المعنوي فنقول: "جَرَحَ كِبرياءَه" أي أهانه. و"جَرَح عواطفَه" أي أساء إليه بقول أو فعل يجعلان عواطفه تتألم. ويأتي بمعنى كسَبَ وفَعَل الشيءَ. وفي القرآن الكريم: ﴿وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: 60]، والمصدر من هذه الأفعال جميعها هو الجَرْح (بفتح الجيم) نقول: "قام الجَرَّاح بجَرْح المريض". و"ارتكب الجاني جُنْحَة الجَرْح"، و"جَرَح فلانٌ أُصْبُعَه جَرْحا بدون انتباه"، فأما الجُرْح (بضم الجيم) فهو ما يتركه الجَرح من أثر على موضع الجَرْح، ويُجمع الجُرح على جُروح: "دخل المستشفى وهو مُصاب بجُروح"[2]، وقال أبو بكر الأزدي في كتابه جمهرة اللغة: "جرح الرجل الرجل إذا سبعه بِكَلَام. وجرحه بِلِسَانِهِ إذا شَتَمه" [3]، وعرفه أبو منصور: " جَرَحَ الْحَاكِم الشَّاهِد إِذا عثَر مِنْهُ على مَا تسقُطُ بِهِ عَدَالَته من كذب وَغَيره، وَقد استُجْرِح الشَّاهِدُ"[4]،

ومن المجاز: جرحه بلسانه: سبه، وجرحه بأنياب وأضراس إذا شتموه وعابوه، وبئس ما جرحت يداك، واجترحت يداك أي عملت وأثرت، وهو مستعار من تأثير الجارح، وجرح القاضي الشاهد، ويقال للمشهود عليه: هل معك جرحة؟ وهي ما تجرح به الشهادة، وكان يقول حاكم المدينة للخصم إذا أراد أن يوجه عليه القضاء: قد أقصصتك الجرحة، فإن كان عندك ما تجرح به الحجة

---

(1) مقاييس اللغة، ابن فارس (ج1/ ص 451).

(2) معجم تصحيح لغة الإعلام العربي، عبد الهادي أبو طالب (ص: 78- 79).

(3) جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ج1/ ص 437).

(4) تهذيب اللغة، محمد الهروي (ج4/ ص 86).

التي توجهت عليك فهلمها أي أمكنتك من أن تقص ما تجرح به البهنة، واستجرح فلان: استحق أن يجرح [1].

وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ التَّابِعِينَ "كثُرت هَذِهِ الْأَحَادِيثُ واسْتَجْرَحَتْ" أَيْ فسَدت وقَلَّ صِحَاحُها، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنْ جَرَحَ الشّاهدَ إِذَا طَعَن فِيهِ وَرَدَّ قَوْلَهُ. أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرتْ حَتَّى أَحْوَجَت أهلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرْحِ بعض رُواتها ورَدّ روَايته [2].

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن الجرح نوعان: منه ما هو جسدي كجرح الأبدان ومنه ما هو معنوي، والذي يخصنا في هذا الباب هو الجرح المعنوي.

- **الجرح اصطلاحًا:**

**وهو في اصطلاح المحدثين:** الطعن في رواة الحديث بما يسلب عدالتهم، أو ضبطهم، ويرى ابن الأثير أن الجرح هو: وصف متى التحق بالراوي، والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به [3].

**وترى الباحثة:** أن وصف الجرح إذا التحق بأحد الرواة ينزله من درجة الاحتجاج أو القبول إلى درجة الرد؛ وذلك حسب الوصف الذي يطلق على الراوي.

**ثانيًا: التعديل لغة واصطلاحًا:**

- **التعديل لغة:**

ويرى ابن فارس أن العدل من الناس: المرضي المستوي الطريقة، يقال: هذا عدلٌ وتقول: هما عدلان أيضًا، وهما عدلٌ وهم عدول، وإن فلانًا لعدلٌ بين العدل والعدولة، والعدل الحكم بالاستواء [4].

مصدر عَدَّلَ –عَدَّلْتُ، أُعَدِّلُ، عَدِّلْ، وعَدَّلَ فِي النَّصِّ": غَيَّرَ فِيهِ، أَدْخَلَ عَلَيْهِ تَعْدِيلاً أَوْ إِضَافَةً [5]. عدل: العَدْل: مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنه مُسْتقيم، وَهُوَ ضِدُّ الجَوْر. عَدَل الحاكِمُ فِي الْحُكْمِ

(1) أساس البلاغة، الزمخشري (ج1/ص 130)، تاج العروس، المرتضى (ج6/ ص 337).

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ ص 255).

(3) الحافظ ابن حجر ومنهجه في تقريب التهذيب (ص: 3)، الخلاصة في علم الجرح والتعديل، علي بن نايف الشحود (ج1/ ص 3).

(4) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (ج4/ ص 146).

(5) معجم الغني، عبد الغني أبو العزم (ص: 17868).

يَعْدِلُ عَدْلًا وَهُوَ عادِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُدُولٍ وعَدْلٍ وَفُلَانٌ مِنْ أَهل المَعْدِلة أَي مِنْ أَهل العَدْلِ. والعَدْلُ: الحُكْم بِالْحَقِّ، يُقَالُ: هُوَ يَقْضي بِالْحَقِّ ويَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلة فِي حُكْمِهِ. والعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: المَرْضِيُّ قولُه وحُكْمُه. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وعادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ. ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضاً ومَقْنَعٌ فِي الشَّهَادَةِ [1]. الْعَدْلُ: هو الْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْرِ يُقَالُ عَدَلَ فِي أَمْرِهِ عَدْلًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَعَدَلَ عَلَى الْقَوْمِ عَدْلًا أَيْضًا [2].

**للتّعديل في اللغة معنيان: الأول:** التّسوية والتّقويم. يقال: عدل الحكم والشيء تعديلا: أقامه.

وعدّل الميزان: سوّاه. **والثاني:** التزكية. يقال: عدّل الشاهد أو الراوي تعديلا؛ أي نسبه إلى العدالة ووصفه بها، ولا يخرج الاستعمال الشرعي للّفظة عن معناها اللغوي [3].

- **التعديل اصطلاحًا:**

يطلق التعديل عند علماء الحديث في مقابل التجريح فيكون معناه التزكية، ووصف الراوي: بأنه عدل، فقولهم: "فلان ثقة ثقة" مثلا: تعديل، وكذا يذكره الفقهاء في تزكية الشهود كأن يقال: هو عندنا عدل رضا جائز الشهادة، فتكون حينئذ ضد التفسيق [4].

وقد أفصح ابن حبان بقاعدته فقال: العدل من لم يعرف فيه الجرح إذ التجريح ضد التعديل فمن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم [5].

- **والعدالة في اصطلاح المحدثين:**

هي الْعَدَالَةُ الْمَطْلُوبَةُ فِي صِفَةِ الشَّاهِدِ وَالْمُخْبِرِ هِيَ الْعَدَالَةُ الرَّاجِعَةُ إِلَى اسْتِقَامَةِ دِينِهِ، وَسَلَامَةِ مَذْهَبِهِ، وَسَلَامَتِهِ مِنَ الْفِسْقِ وَمَا يُجْرَى مُجْرَاهُ، مِمَّا اتُّفِقَ عَلَى أَنَّهُ مُبْطِلٌ لِلْعَدَالَةِ مِنْ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ وَالْقُلُوبِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا [6].

كما وقد عرفها ابن الصلاح: أَنْ يَكُونَ عَدْلًا، أي أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا، بَالِغًا، عَاقِلًا، سَالِمًا مِنْ أَسْبَابِ الْفِسْقِ وَخَوَارِمِ الْمُرُوءَةِ، مُتَيَقِّظًا غَيْرَ مُغَفَّلٍ [7].

---

(1) لسان العرب، ابن منظور (ج11/ص 430)، ومختار الصحاح، زين الدين الرازي (ص: 467).

(2) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس الفيومي (ج2/ ص 396).

(3) معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، نزيه حماد (ص: 141).

(4) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم (ج1/ ص 469).

(5) لسان الميزان، ابن حجر (ج1/ ص 209).

(6) الكفاية في علم الرواية، أبو بكر الخطيب البغدادي (ص: 80).

(7) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح (ص: 104).

- **أما علم الجرح والتعديل:**

عرف القِنَّوجي علم الجرح والتعديل بأنه: علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ [1].

وقد بين أكرم بن ضياء العُمَرِي أن علم الجرح والتعديل يقوم على دراسة مستفيضة لأحوال الرواة والتحري عن ميولهم وصفاتهم وأخلاقهم ونشأتهم وعقائدهم، وقد بذل علماء هذا الفن جهدًا عظيمًا جدًّا وتحملوا في سبيل ذلك التعب والسفر الطويل والرحلات المتعددة للتحري والتنقيب عن أحوال الرواة ودراسة حياتهم والسؤال عنهم [2].

**وترى الباحثة أن علم الجرح والتعديل:** هو ميزان للرواة يبحث فيه عن تعديلهم وتجريحهم بألفاظ مخصوصة ومعلومة وتمييز المقبول من المردود.

## المطلب الثاني
## نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته

### أولًا: نشأة علم الجرح والتعديل

نشأ علم الجرح والتعديل مع نشأة الرواية، والنبي ﷺ أول من جرح وعدَّل، وعلى ذلك المنهج سار المحدثون، فطلبوا الإسناد وقوَّموا الرواة، وعدَّلوا في ذلك كل العدل، فأعطوا كل راو ما يستحقه من أوصاف الضبط والعدالة دون محاباة، وضربوا في ذلك أروع الأمثلة في الاحتساب والتجرد، فقد أثنى بعض الصحابة على بعض التابعين، وورد آثار عنهم في ذم بعضهم أيضاً[3]؛ وقد حظيت السنة النبوية باهتمام منذ عهد الصحابة الكرام باعتبارها مصدرا تشريعيًا للأحكام في العبادات والمعاملات وغيرهما، فكان حرص هؤلاء على ألا يفوتهم حديث رسول الله ﷺ، وسمعوا من بعضهم بعضًا حينما كان يفوتهم حضور المجالس النبوية، ولم يكن التابعون أقل حرصاً من الصحابة على سماع الحديث النبوي فرحلوا إليهم ولازموهم وسمعوا منهم.

ونظرًا لما جُبل عليه الإنسان من الوهم والنسيان والخطأ، وما يعتريه من حالات التغيير من النشاط والقوة إلى الضعف وكبر السن وما ينجم عن ذلك أحيانًا من الذهول والنسيان، قام الصحابة وكذا كبار التابعين بنقد بعض المرويات وباستدراكات على بعض الصحابة الرواة أو التابعين عن

---

(1) أبجد العلوم، القِنَّوجي (ص: 357)، المفصل في علوم الحديث، علي بن نايف الشحود (ج1/ ص 274).

(2) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم بن ضياء العمري (ص: 8).

(3) الخلاصة في علم الجرح والتعديل، علي بن نايف الشحود (ج1/ ص 31).

طريق المعارضة بين الروايات المختلفة أو عرضها على القرآن الكريم أو المطالبة بالشهود، وقد بدأ ذلك في عهد مبكر جدًا[1]، يحدث هذا وكثير من الصحابة على قيد الحياة يروون الأحاديث الصحيحة ويقومون حراسًا للسنن النبوية، يذودون عنها كل خطر ناشئ، فيقوم واحد منهم وهو حبر الأمة عبد الله بن عباس بالتنبيه على وسيلة أخرى للاحتياط والتثبت في الرواية فعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ [2]، **وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لاَ يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَالِي لاَ أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي، أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلاَ تَسْمَعُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ، والذلول، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مَا نَعْرِفُ** " [3].

ومن الأمثلة أيضًا على الاحتياط في قبول الرواية والتحري في الخبر ما ورد عن بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فَأَتَانَا أَبُو مُوسَى فَزِعًا أَوْ مَذْعُورًا قُلْنَا: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَنْ آتِيَهُ، فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَرَجَعْتُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا؟ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَى بَابِكَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ، **وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَلْيَرْجِعْ" فَقَالَ عُمَرُ: أَقِمْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ، وَإِلَّا أَوْجَعْتُكَ. فَقَالَ: أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: لَا يَقُومُ مَعَهُ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، قَالَ: أَبُو سَعِيدٍ: قُلْتُ: أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، قَالَ: فَاذْهَبْ بِهِ** [4]. وقد ذكر الذهبي أن أبا بكر ﷺ أول من احتاط في قبول الأخبار [5]، وقال أيضًا: " فرأس الصادقين في الأمة الصديق وإليه المنتهى في التحري في القول وفي القبول"[6].

فهذا الاهتمام البالغ والتحري في الأخبار من هؤلاء الصحابة، لم يكن ذلك منهم طعناً في الصحابة الكرام، وإنما كان الغرض تعليم الناس الاحتياط لحديث رسول الله ﷺ.

---

(1) الخلاصة في علم الجرح والتعديل، علي بن نايف الشحود (ص: 11).

(2) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل، عبد العزيز فارح (ص: 13).

(3) صحيح مسلم– كتاب الاستئذانن– بَابُ الإِسْتِئْذَانِ ثلاث، (ج6/ ص 177)، حديث رقم {5677}.

(4) صحيح البخاري –كتاب الاستئذان –باب التسليم والاستئذان ثلاثًا – (ج5/ ص2305}، حديث رقم {5891}. وأخرجه مسلم في صحيحه –كتاب الآداب –باب الاستئذان –حديث رقم {2153}، (ج3/ ص1694).

(5) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج1/ ص 9)، النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (ج1/ ص 8).

(6) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج1/ ص 10).

**ثانيًا: أهمية علم الجرح والتعديل.**

علم الجرح والتعديل هو أحد أنواع العلوم المتعلقة بالرواة: وهذا العلم يعدُّ من الأهمية بمكان؛ ذلك أن الغرض من معرفته حفظُ سنَّة الرسول ﷺ.

فتكمن أهميته: بإجماع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبرُ العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل؛ لذلك كان السؤال عن المخبِر من أهل العلم والمعرفة واجباً محتماً، وإذا كان معرفة أحوال الرواة من أوجب الواجبات لحفظ سنة النبي ﷺ، فإن بيان حال من عُرف بالضعف أو الكذب، وكذا من عُرف بالضبط والعدالة من ذلك الواجب أيضاً؛ ليعرف الناس حقيقة أمر من نقل حديث النبي ﷺ إلى الأمة، وهذا الاهتمام بالرواة، وهو ما يعرف بالاهتمام بالإسناد، وهو ما يتردد على ألسنة كثير من المحدِّثين بقولهم: الإسناد، وفضائل الإسناد، وأهمية الإسناد، والإسناد من خصائص الأمة المحمدية، ونحو ذلك، ويعتبر الإسناد من خصائص هذه الأمة، ليست لغيرها من الأمم [1].

وقال ابن المبارك: "إنَّ الإسنادَ من الدِّينِ" [2]، أي: من أصوله؛ لأنه لما كان مرجع الدين إلى الكتاب والسنة، والسنة لا تؤخذ عن كل أحد، تعين النظر في حال النقلة واتصال روايتهم، ولولا ذلك؛ لاختلط الصادق بالكاذب، والحق بالباطل، ولما وجب الفرق بينهما، وجب النظر في الأسانيد، وهذا الذي قاله ابن المبارك قد قاله أنس بن مالك وأبو هريرة ونافع مولى ابن عمر وغيرهم، وهو أمر واضح الوجوب لا يختلف فيه[3]، عن ابن سيرين، قال: " لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم " حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى وهو ابن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن سليمان بن موسى، قال: لقيت طاوسا فقلت: حدثني فلان كيت وكيت، قال: «إن كان صاحبك مليا، فخذ عنه» [4].

---

(1) المفصل في علوم الحديث، علي بن نايف الشحود (ج1/ ص 275).

(2) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، القاسمي (ص:174).

(3) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، محمد الأمين الهَرَري الشافعي (ج1/ ص 240).

(4) صحيح مسلم –مقدمة الأمام مسلم رحمه –باب في أن الإسناد من الدين (ج1/ ص 14–15).

وقد ذكر محمد بن الحسين البغدادي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: الإسناد من الدين. قال يحيى: وسمعت شعبة يقول: إنما تعلم صحة الحديث بصحة الإسناد [1].

وبين عبد العزيز الفارح في كتابه بأن بين علم الجرح والتعديل وعلم الرجال عموم وخصوص، إذ إن علم الرجال هو العلم الذي يعنى بمعرفة الرواة من حيث أحوالهم عدالة وجرحاً، ويعنى أيضاً بما يخدم ذلك ويحققه كمعرفة أسمائهم وأنسابهم وكناهم وألقابهم ومواليدهم ووفياتهم وطبقاتهم، مما يعين على التمييز بينهم ولا سيما مع كثرتهم وتشابه أسمائهم أو أسمائهم وأنسابهم وكناهم إلى غير ذلك مما يوقع في الخلط الشنيع كتضعيف الثقة وتوثيق الضعيف، وردِّ الحديث المقبول وقبول الحديث المردود [2].

## المطلب الثالث

## مشروعية الجرح والتعديل

### 1. من القرآن الكريم:

الكلام في الرجال من أجل الاحتياط للدين وذلك لما ورد من أدلة تؤكد أهمية التثبت من الأخبار، قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: 6]، وقوله تعالى أيضًا: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: 282]، وقال أيضًا سبحانه: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ [الطلاق:2]، وقال تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾[المائدة:95].

فالناظر بالدليل الأول يرى أن الله ﷻ يأمر بالتثبت في الأخبار، وفي الأدلة الأخرى أن الله ﷻ يطلب العدل والرضى في الشهود، وبالتالي فإنه من المعلوم أن الأمر بالتثبت في الأخبار بالآية الأولى عام، فالأخبار التي تنقل عن الله ورسوله ﷺ تدخل فيها دخولًا أوليًا، وطلب الرضى والعدل في حديث النبي ﷺ، الذي هو دين للأمة وتشريع لها، وهو المصدر الثاني في التشريع، أولى من أن يطلب في الشهادة [3].

---

(1) الجامع لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، سيد عزت عيد (ج15/ ص 423).

(2) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل، عبد العزيز فارح (ص: 9).

(3) المفصل في علوم الحديث، علي بن نايف الشحود (ج1/ص 277).

**2. من السنة النبوية المشرفة:**

قيل إن النبي ﷺ هو أول من جرح وعدل، فعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى **النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: "ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ – أَوْ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ –" فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الكَلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي القَوْلِ؟ فَقَالَ: "أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ – أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ – اتِّقَاءَ فُحْشِهِ"** [1]، فلم يكن ذَلِك غيبَة وَإِنَّمَا هُوَ نصيحة ليحذر السَّامع، فالْغَيْبَة مَوْجُودَة فِيهِ، وَلكنه لَا يتَنَاوَل الْغَيْبَة المذمومة شرعا[2].

وهذا الحديث أصل في جواز غيبة أهل الفساد ألا ترى قوله ﷺ للرجل: "بئس أخو العشيرة" وإنما قاله لما قد صح عنده من شره [3]، وهذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِخْبَارَ الْمُخْبِرِ بِمَا يَكُونُ فِي الرَّجُلِ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْعِلْمُ وَالدِّينُ مِنَ النَّصِيحَةِ لِلسَّائِلِ لَيْسَ بِغِيبَةٍ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ غِيبَةً لَمَا أَطْلَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا ذَكَرَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ الْحَالَةَ الْمَذْمُومَةَ مِنْهُ وَهِيَ الْفُحْشُ فَيَجْتَنِبُوهَا، لَا أَنَّهُ أَرَادَ الطَّعْنَ عَلَيْهِ وَالثَّلْبَ لَهُ، وَكَذَلِكَ أَئِمَّتُنَا فِي الْعِلْمِ بِهَذِهِ الصِّنَاعَةِ، إِنَّمَا أَطْلَقُوا الْجَرْحَ فِيمَنْ لَيْسَ بِعَدْلٍ لِئَلَّا يَتَغَطَّى أَمْرُهُ عَلَى مَنْ لَا يَخْبُرُهُ، فَيَظُنُّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ فَيَحْتَجُّ بِخَبَرِهِ، وَالْإِخْبَارُ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَا يَكُونُ غِيبَةً [4]، ومما يؤكد على ذلك ما ورد من الحديث فعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، **فَقَالَ: "لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ"، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: "تِلْكِ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي"، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ" فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: "انْكِحِي أُسَامَةَ"، فَنَكَحْتُهُ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ "** [5].

ووجه الدلالة من الحديث أن رسول الله ﷺ نصح لفاطمة، فأعلمها بعيب أبي جهم أنه لا يضع

---

(1) صحيح البخاري –كتاب الأدب – باب المدارة من الناس، (ج8/ ص 31)، حديث رقم {6131}.

(2) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (ج22/ ص 129).

(3) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج28/ ص 384)، شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج9/ص 246).

(4) المفصل في علوم الحديث، علي بن نايف الشحود (ج1/ ص277).

(5) صحيح مسلم –كتاب الطلاق –باب: المطلقة لا نفقة لها، (ج2/ ص1114)، حديث رقم {1480}.

عصاه عن عاتقه، وعيب معاوية أنه صعلوك لا مال له، وذلك لما فيه من المصلحة الخاصة، فمصلحة الدين أولى، وقد فهم أهل العلم من الدليل السابق أنه لا حرج عليهم أن يتكلموا في شخص جارحين، أو ناهين عن الرواية عنه، لما رأوا فيه من عدم الأهلية، وحث الناس على الرواية عن فلان؛ لما رأوا من الأهلية عنده ما يوجب قبولهم لروايته، ففي ذلك جواز بيان ما في الإنسان من العيب أو سوء الخلق وسوء المعاملة، ولكن لا على سبيل الغيبة، بل لنصح من يريد معه معاملة، فهذه النصوص ونحوها تدلّ على جواز الغيبة لغرض شرعيّ.

### 3. من الإجماع:

قال النوويّ: " لَكِنْ تُبَاحُ الْغِيبَةُ لِغَرَضٍ شَرْعِيٍّ وَذَلِكَ لِسِتَّةِ أَسْبَابٍ أَحَدُهَا التَّظَلُّمُ فَيَجُوزُ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يَتَظَلَّمَ إِلَى السُّلْطَانِ وَالْقَاضِي وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ لَهُ وِلَايَةٌ أَوْ قُدْرَةٌ عَلَى إِنْصَافِهِ مِنْ ظَالِمِهِ فَيَقُولُ ظَلَمَنِي فُلَانٌ أَوْ فَعَلَ بِي كَذَا الثَّانِي الِاسْتِغَاثَةُ عَلَى تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ وَرَدِّ الْعَاصِي إِلَى الصَّوَابِ فَيَقُولُ لِمَنْ يَرْجُو قُدْرَتَهُ فُلَانٌ يَعْمَلُ كَذَا فَازْجُرْهُ عَنْهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ الثَّالِثُ الِاسْتِفْتَاءُ بِأَنْ يَقُولَ لِلْمُفْتِي ظَلَمَنِي فُلَانٌ أَوْ أَبِي أَوْ أَخِي أَوْ زَوْجِي بِكَذَا فَهَلْ لَهُ ذَلِكَ وَمَا طَرِيقِي فِي الْخَلَاصِ مِنْهُ وَدَفْعِ ظُلْمِهِ عَنِّي وَنَحْوُ ذَلِكَ فَهَذَا جَائِزٌ لِلْحَاجَةِ وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَقُولَ فِي رَجُلٍ أَوْ زَوْجٍ أَوْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَمَعَ ذَلِكَ فَالتَّعْيِينُ جَائِزٌ لِحَدِيثِ هِنْدٍ وَقَوْلِهَا إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ الرَّابِعُ تَحْذِيرُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشَّرِّ وَذَلِكَ مِنْ وُجُوهٍ مِنْهَا جَرْحُ الْمَجْرُوحِينَ مِنَ الرُّوَاةِ وَالشُّهُودِ وَالْمُصَنِّفِينَ وَذَلِكَ جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ بَلْ وَاجِبٌ صَوْنًا لِلشَّرِيعَةِ ..." [1].

وقد بين الترمذي رحمه الله أن الكلام في الجرح والتعديل جائز قد أجمع عليه سلف الأمة وأئمتها، لما فيه من تمييز ما يجب قبوله من السنن مما لا يجوز قبوله، وقد ظن بعض من لا علم عنده أن ذلك من باب الغيبة، وليس كذلك، فإن ذكر عيب الرجل إذا كان فيه مصلحة ولو كانت خاصة كالقدح في شهادة شاهد الزور جائز بغير نزاع، فما كان فيه مصلحة عامة للمسلمين أولى [2].

وقد وجدنا غير واحد من أئمة التابعين قد تكلموا في الرجال منهم: الحسن البصري وطاووس، قد تكلما في مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، وتكلم سعيد بن جبير في طَلْقُ بنُ حَبِيْبٍ، وتكلم إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ وعامر الشعبي في الحارث الأعور [3].

---

(1) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج16/ص 142 -143).

(2) شرح علل الترمذي، ابن رجب (ج1/ص 354).

(3) المرجع السابق (ج1/ص 353).

## المطلب الرابع
## طبقات النُّقَّاد في الجرح والتَّعديل

**أولًا: الطبقة لغة واصطلاحًا:**

- **الطبقة لغة:**

بين ابن فارس في مقاييس اللغة في مادة طبق: الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مِثله حتى يغيظه، ومن ذلك الطبق، تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني، وقد تطابقا، وهذا قولهم: أطبق الناس على كذا، كأن أقوالهم تساوت حتى لو صُير أحدهما طبقًا للآخر الصالح، والطبق الحال، وسميت طبقا؛ لأنها تعم وتشمل [1].

**وقيل الطبق:** هو كل غطاء لازم على الشيء. وطبق كل شيء: ما ساواه، والجمع أطباق، وقد طابقه مطابقة وطباقًا. وتطابق الشيئان: تساويا. والمطابقة: الموافقة. والتطابق: الاتفاق. وطابقت بين الشيئين إذا جعلتهما على حذو واحد وألزقتهما. وهذا الشيء وفق هذا ووفاقه وطباقه وطابقه وطبقه وطبيقه ومطبقه وقالبه وقالبه بمعنى واحد [2].

وقَالَ الْأَصْمَعِي: الطِّبْق، بالكسْر: الجَماعةُ من النّاس. وَقَالَ ابنُ سِيدَه: الطَّبَق: الجماعَةُ من النَّاس يعدِلون جَماعةً مثلَهم [3].

- **الطبقة اصطلاحًا:**

**قيل:** قَوْمٌ تَقَارَبُوا فِي السِّنِّ وَالْإِسْنَادِ أَوْ فِي الْإِسْنَادِ فَقَطْ بِأَنْ يَكُونَ شُيُوخُ هَذَا هُمْ شُيُوخُ الْآخَرِ، أَوْ يُقَارِبُوا شُيُوخَهُ [4].

ففي علم المصطلح: الطبقة: هم قوم تقاربوا في السن وتشابهوا في الصفات [5].

---

(1) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (ج3/ ص439).
(2) لسان العرب، ابن منظور (ج10/ ص 209)
(3) تاج العروس، مرتضى الزَّبيدي (ج26/ ص 50).
(4) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، السيوطي (ج2/ ص 909).
(5) شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائين، حسن أبو الأشبال (ج12/ ص 3).

فمن الناس من يرى الصحابة كلهم طبقة واحدة، ثم التابعين بعدهم كذلك، ويستشهد على هذا بقوله ﷺ: **"خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ"** [1].

ومن الناس من يقسم الصحابة إلى طبقات، وكذلك التابعين فمن بعدهم، ومنهم من يجعل كل قرن أربعين سنة، ومن أجل الكتب في هذا طبقات محمد بن سعد كاتب الواقدي. وكذلك كتاب التاريخ لشيخنا العلامة الذهبي –رحمه الله–وله كتاب طبقات الحفاظ [2].

"والذي لا شك فيه أن هذا اللفظ من كلام العرب قديماً للدلالة على معانٍ مختلفة، ولما جاء عصر التدوين صار له مجاز آخر عند المؤلفين والكاتبين، حتى انتهى إلى زماننا هذا بمعنى مشهور مألوف، ومادة (طبق) تؤول أكثر معانيها في لسان العرب إلى تماثل شيئين إذا وضعت أحدهما على الآخر ساواه وكانا على حذوٍ واحد فقيل منه: تطابق الشيئان إذا تساويا وتماثلا.

وسموا كل ما غطى شيئًا طبقًا؛ لأنه لا يغطيه حتى يكون مساويًا له، ثم لا يغطيه حتى يكون فوقه، فسموا مراتب الناس ومنازل بعضهم فوق بعض (طبقات)، ولما كانت كل مرتبة من المراتب لها حال ومذهب سموا الحال المميزة نفسها طبقة.

فقالوا: فلان من الدنيا على طبقات شتى؛ أي: على أحوال شتى، وهذا المعنى أشد وضوحاً في الحديث فعَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، **قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ الْمَوْتِ، يَبْكِي طَوِيلًا، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ، أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ...**" [3][4].

**طبقات النقاد في الجرح والتعديل:**

يُقسم المتكلمون في الجرح والتعديل إلى متشددين ومعتدلين ومتساهلين، أما أئمة الجرح والتعديل من حيث التشدد والتساهل فإن من النقاد من هو متعنت في الجرح متشدد في التعديل،

---

(1) صحيح مسلم –كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم – بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، (ج4/ ص1962)، حديث رقم {2533}.

(2) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، ابن كثير (ص: 245).

(3) صحيح مسلم –كتاب الإيمان – بَابُ كَوْنِ الْإِسْلَامِ يَهْدِمُ مَا قَبْلَهُ وَكَذَا الْهِجْرَةِ وَالْحَجِّ، (ج1/ ص112)، حديث رقم {121}.

(4) علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، الزهراني (ص: 39).

بحيث يقدح الراوي بالغلطة والغلطتين، وبالتالي فإنه يوثق من استحق التوثيق، وهذا الصنف يعتد بتوثيقه دون تجريحه، وخاصة إذا تفرد بالتجريح من دون بيان لسبب الجرح، ويقابل هذا الصنف من النقاد من هو متسامح أي يميل إلى التساهل إلى حد ما في التوثيق، وهو إلى ذلك أقرب منه إلى التضعيف، ولكن مثل هذا الصنف ينبغي أن لا يصار إلى اعتماد أقوالهم في التوثيق حال التفرد، خلافًا للتجريح وذلك احتياطًا، وبين الصنفين صنف ثالث معتدل يذكر الراوي بما هو أهله جرحًا وتعديلًا، وهذا الصنف يميل إليه غالبية النقاد من أهل الحديث [1].

وبين الإمام الذهبي في كتاب الموقظة النوع الثاني من النقاد[2]: "فَمِنهم مَن نَفَسُهُ حادٌّ في الجَرْح، ومِنهم مَن هو معتدل، ومِنهم مَن هو متساهل". فالحادُّ فيهم: يحيى بن سعيد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن خِراش، وغيرُهم. والمعتدلُ فيهم: أحمد بن حنبل، والبخاريّ، وأبي زُرْعَة. والمتساهلُ كـ: الترمذيّ، والحاكم، والدارقطنيّ في بعض الأوقات، وقد يكون الإمام نفسه – فيما وافَقَ مذهبَه، أو في حالِ شيخِه – ألطفَ منه فيما كان بخلاف ذلك، والعِصمةُ للأنبياءِ والصديقين وحُكَّام القِسْط.

وكذلك بين الإمام الذهبي– رحمه الله– في كتابه بقوله [3]: "اعلم هداك الله أن الذين قبل الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاث أقسام:

1) قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين وأبي حاتم الرازي.
2) وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة.
3) وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي.

وقد قسم فيها النقاد الذين تكلموا في الرواة على ثلاثة أقسام وهم:

- قسم منهم في الجرح متثبت في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ويلين بذلك **حديثه،** فهذا إذا وثق شخصا فعض على قوله بناجذيك وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل جرحه إلا مفسر، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلًا: هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني، متعنتون.

---

(1) طبقات النقاد وتصنيفهم، حمادي سعاد المطيري (ص167).
(2) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص: 83).
(3) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي (ص: 171).

- وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي، متساهلون.
- وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي، معتدلون ومنصفون.

**وقد نظمها الصنعاني بقوله في أحكام تتعلق بالجرح والتعديل [1]:**

وَلَـــو مِـــنَ الْوَاحِـــدِ فِـــي الأَصَـــحِّ  والَحُكْـــــمُ إنْ يَخْتَلِفَـــــا لِلْجَـــــرْح

فَإنَّـــــــه مُقَـــــــدّمٌ إذَا صـــــــدَر  مُبَيّنـــاً مِـــنْ عَـــارِفٍ وَافِـــي النَّظَـــرَ

فَـــإنْ خَـــلاَ الـــرَّاوِي عَـــنْ التَّعْـــدِيْلِ  فَـــالْجَرْحُ مَقْبـــولٌ بِـــلاَ تَفْصِـــيْل

## المطلب الخامس

## مراتب الجرح والتَّعديل

عني العلماء وأئمة الجرح والتعديل بذكر ألفاظ الجرح والتعديل، وبيان مراتبها ودرجاتها، ومن هؤلاء الأئمة الإمام ابن أبي حاتم، والإمام ابن الصلاح، والإمام الذهبي، والإمام ابن حجر العسقلاني، والإمام السخاوي، وستكتفي الباحثة بذكر مراتب الجرح والتعديل عندهم.

**أولًا: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن أبي حاتم:**

**1. مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم [2]:**

- **المرتبة الأولى:** إذا قيل للواحد: إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه.
- **المرتبة الثانية:** إذا قيل له: إنه صدوق أو محله الصدق أولا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه.
- **المرتبة الثالثة:** إذا قيل شيخ: فهو يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية.
- **المرتبة الرابعة:** إذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار، وإذا أجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا، وإذا قالوا: ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في

(1) إسبال المطر على قصب السكر نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، الأمير (ص: 175).
(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2/ص 37).

كتبة حديثه إلا إنه دونه، وإذا قالوا: ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به، وإذا قالوا: متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه.

**2. مراتب الجرح عند ابن أبي حاتم [1]:**

- **المرتبة الأولى:** ما دل على التليين: وهي أسهلها في الجرح، مثل: فلان لَيّنُ الحديث أو فيه مَقال.
- **المرتبة الثانية:** ما صُرِّح بعدم الاحتجاج به وشبهه: مثل فلان لا يحتج به، أو ضعيف، أو له مناكير.
- **المرتبة الثالثة:** ما صرح بعدم كتابة حديثه ونحوه: مثل فلان لا يكتب حديثه، أو لا تحل الراوية عنه أو ضعيف جداً أو واهٍ بمَرَّةٍ.
- **المرتبة الرابعة:** ما كان فيه اتهام بالكذب أو نحوه: مثل فلان متهم بالكذب أو متهم بالوضع، أو يسرق الحديث، أو ساقط، أو متروك أو ليس بثقة.

**ثانيًا: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن الصلاح:**

يُلاحظ أن مراتب الجرح والتعديل عند الإمام ابن الصلاح هي مراتب الجرح والتعديل نفسها عند الإمام ابن أبي حاتم رحمهم الله، غير أن الإمام ابن الصلاح أضاف إليها بعض الألفاظ وليس المراتب.

**ثالثًا: مراتب الجرح والتعديل عند الإمام الذهبي:**

قال الذهبي: " ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به، ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يكتب حديثه، أو هو شيخ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق" [2].

**1. مراتب التعديل عند الإمام الذهبي [3]:**

- **المرتبة الأولى:** ثبت حجة، وثبت حافظ، وثقة متقن، وثقة ثقة.
- **المرتبة الثانية:** ثقة.

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2/ ص 37).
(2) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ ص 47).
(3) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ص 48).

- **المرتبة الثالثة:** صدوق، ولا بأس به، وليس به بأس.
- **المرتبة الرابعة:** محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ، وحسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

**2. مراتب الجرح عند الإمام الذهبي [1]:**

- **المرتبة الأولى:** دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث.
- **المرتبة الثانية:** متهم بالكذب، متفق على تركه.
- **المرتبة الثالثة:** متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.
- **المرتبة الرابعة:** واه بمرة، وليس بشيء، وضعيف جدا، وضعفوه، وضعيف، وواه، ومنكر الحديث ونحو ذلك.
- **المرتبة الخامسة:** يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، تعرف وتنكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سَيِّء الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه ليس بحجة. ونحو ذلك من العبارات التي تدل بوضعها على اطراح الراوي بالأصالة، أو على ضعفه، أو على التوقف فيه، أو على جواز أن يحتج به مع لين ما فيه.

**ثم جاء الإمام الحافظ ابن حجر فجعلها ست مراتب4 وإليك بيانها مع زيادات في ألفاظها ومراتبها من كلام غيره من الأئمة الذين استدركوا عليه بعض المراتب.**

**أولًا: مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر:**

**مراتب التعديل كما ذكرها الإمام ابن حجر في كتابه التقريب [2]:**

- **الأولى:** مرتبة الصحابة.
- **الثانية:** من أُكد مدحه إما بأفعل: كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظًا: كثقة ثقة، أو معنى: كثقة حافظ.
- **الثالثة:** من أفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

---

(1) المرجع السابق (ج1/ ص 48).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:80-81).

- **الرابعة:** من قَصر عن درجة الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة: بصَدُوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.
- **الخامسة:** من قصر عن درجة الرابعة قليلًا، وإليه الإشارة: بصَدُوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، يخطئ، أو تغير بآخره، ويلتحق بذلك من رُمي بنوع من البدعة كالتشيع، والقدر والنصب، والإرجاء، والتجهم مع بيان الداعية من غيره.

**السادسة:** من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

**وقد نظمها الصنعاني بقوله في مرَاتِبُ التَّعدِيل [1]:**

كَـــأوْثَق النَّـــاسِ وْبَعـــدَهَا مَـــا كَـــــرَّرَه لَفظـــــاً أوِ الْتِزَامَـــــا

هَـــذَا وأدْنَاهَـــا الَّـــذِي قَـــدَ أشْـــعَرَا بِـــالقُربِ مِـــن تَجْـــرِيْحِهم فِيْمـــا تَـــرَى

كَفَـــوْلِهم شَـــيْخٌ وكـــلٌ عَـــارِفٍ يَقْبَـــلُ مَـــن زَكَّـــاه ذُو الْمَعَـــارِفِ

**مراتب الجرح كما ذكرها الإمام ابن حجر في كتابه التقريب [2]:**

- **الأولى:** مستور أو مجهول الحال.
- **الثانية:** من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ ضعيف.
- **الثالثة:** من لم يرو عنه غير واحد، ولم يُوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.
- **الرابعة:** من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث أو ساقط.
- **الخامسة:** من اتهم بالكذب.
- **السادسة:** من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع.

---

(1) إسبال المطر على قصب السكر نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، الأمير (ص: 175).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 81).

**وقد نظمها الصنعاني بقوله في مَراتِبُ الْجَرْح [1]:**

أَسْـــوَؤهَا الْوَصْـــفُ بِلَفْـــظ أَفْعَـــلُ كَأَكْـــذَبِ النَّـــاسِ وهَـــذِّا الأَوَّلُ

ثَانِيُّهَـــا دَجّـــالٌ أو وَضَّـــاعُ وَمِثْلُـــهُ الْكَـــذَّابُ قَـــدْ أضَـــاعُوا

وَالأَسْـــهَلُ الأَدْوَنُ فِيْهـــا لَـــيِّنٌ أو سَـــيِّئُ الْحِفْـــظِ لِمَـــن لاَ يُـــتْقِنُ

أو فِيـــهْ أو فِيْمَـــا نَقَلُـــوا مَقَـــالُ وَأَرفَـــعُ التَّعْـــدِيْلِ فِيْمـــا قَـــالُوا

**مراتب الجرح والتعديل عند الإمام السخاوي:**

**مراتب التعديل عند الإمام السخاوي [2]:**

- **المرتبة الأولى:** ما جاء بصيغة أفعل، كأن يقال: أوثق الناس، أو أثبت الناس، أو نحوهما، مثل قول هشام بن حسان: حدثني أصدق من أدركت من البشر محمد بن سيرين؛ لما تدل عليه هذه الصيغة من الزيادة، إليه المنتهى في التثبت، ويلحق بها: لا أعرف له نظيرا في الدنيا.
- **المرتبة الثانية:** فلان لا يسأل عن مثله، ونحو ذلك.
- **المرتبة الثالثة:** ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التوثيق: كثقة ثبت، أو ثبت حجة.
- **المرتبة الرابعة:** ما تفرد به بصيغة دالة على التوثيق: ثقة أو ثبت، أو كأنه مصحف، أو فلان متقن، أو حجة أو حافظ أو ضابط.
- **المرتبة الخامسة:** وهي قولهم: ليس به بأس، أو لا بأس به، أو صدوق، أو مأمونًا، أو خيارًا.
- **المرتبة السادسة:** وهي محله الصدق، ورووا عنه، أو روى الناس عنه، أو يروى عنه، أو إلى الصدق ما هو، يعني: أنه ليس ببعيد عن الصدق، أو شيخ وسط أو وسط فحسب أي: بدون شيخ أو شيخ فقط أي: بدون وسط، وسطًا، وروى الناس عنه، ومقارب الحديث، أو صالح الحديث.

---

(1) إسبال المطر على قصب السكر نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، الأمير (ص: 174-175).

(2) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (ج2/ ص 114-115-116-117).

**مراتب الجرح عند الإمام السخاوي [1]:**

- **المرتبة الأولى:** وأسوأ التجريح، الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير ب " أفعل " كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، وهو ركن الكذب.
- **المرتبة الثانية:** ثم يليها كذاب، أو يضع الحديث على رسول الله ﷺ، أو يكذب، أو وضاع وكذا دجال، أو وضع حديثًا.
- **المرتبة الثالثة:** وهي فلان يسرق الحديث، وفلان متهم بالكذب، أو بالوضع، وفلان ساقط، وفلان هالك فاجتنب الرواية، بل الأخذ عنهم وفلان ذاهب، أو ذاهب الحديث، وفلان متروك، أو متروك الحديث، أو تركوه.
- **المرتبة الرابعة:** وهي فلان ردا حديثه، أو ردوا حديثه، أو مردود الحديث وكذا فلان ضعيف جدًا، وفلان واه بمرة، أهل الحديث قد طرحوا حديثه وفلان ارم به، وفلان مطرح، أو مطرح الحديث، وفلان لا يكتب حديثه، وفلان ليس بشيء، أو لا شيء، أو فلان لا يساوي فلسًا، أو لا يساوي شيئًا، ونحو ذلك.
- **المرتبة الخامسة،** وهي فلان ضعيف، منكر الحديث، أو حديثه منكر، أو له ما ينكر، أو مناكير أو بلفظ مضطربة أي: الحديث، وفلان واه، وفلان ضعفوه، وفلان لا يحتج به.
- **المرتبة السادسة:** فلان فيه مقال، أو أدنى مقال، وفلان ضعف، وفلان فيه أو في حديثه ضعف، وفلان تنكر يعني مرة وتعرف يعني أخرى، وفلان ليس بذاك، وربما قيل: ليس بذاك القوي، أو ليس بالمتين، أو ليس بالقوي: ليس من جمال المحامل، أو ليس بالمرضي، أو ليس يحمدونه، أو ليس بالحافظ، أو غيره أوثق منه، وفي حديثه شيء، وفلان مجهول، أو فيه جهالة، أو لا أدري ما هو، أو للضعف (ما هو) يعني: أنه ليس ببعيد عن الضعف، وفلان فيه خلف، وفلان طعنوا فيه، أو مطعون فيه، وفلان نزكوه، فلان سيئ الحفظ، وفلان لين، أو لين الحديث، أو فيه لين.

(1) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (ج2/ص 124-125-126-127-128).

# الفصل الثاني
# أقوال الإمام أبي زرعة في تعديل الرواة

## المبحث الأول

## مصطلحات الإمام أبي زرعة الدمشقي في التعديل ومدلولاتها.

اعتمد أبو زرعة الدمشقي أقوال عدد من النقاد في تعديلهم للرواة، ونقلها عنهم، وكان أحيانًا يُعدل الرواة بنفسه بناء على معرفته بأحوالهم، فكان العديد من المصطلحات والعبارات المتنوعة في ألفاظها، والمختلفة في مدلولاتها، وهي:

"ما رأيت أحدًا أعلم من فلان"، "ما كان بأرضنا أحد أعلم من فلان"، "ثقة ثبت"، "ثقة"، "أحد الثقات"، "وثقته بحديثه"، "كان ثبتًا في حديثه"، " كان حافظًا"، "ليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد"، "صحيح الأخذ صحيح الإعطاء"، "كان عالمًا"، "احتوى على ما بين جنبي من العلم"، "لا بأس به كان يفرط في التشيع"، " لا أعلم به بأسًا"، "صالح"، "شيخ صالح".

وقبل أن نشرع بذكر مصطلحات الإمام أبي زرعة ومدلولاتها نود أن نعرف "المصطلح" في اللغة والاصطلاح فإن لكل كلمة تعريفها اللغوي أو الاصطلاحي الخاص بها عند أهل الحديث، لذا كان لا بد من التطرق لتعريف هذه المصطلحات لغةً واصطلاحًا؛ لمعرفة معناها عند أهل الحديث.

### أولًا: المصطلح لغة:

اسم مفعول من اصطلحَ، ما تمَّ الاتّفاق عليه، كلمة أو مجموعة من الكلمات لها معنى معيَّن، أمرٌ مُصْطلح عليه" [1]، واصْطلحَ الْقَوْم: أي زَالَ مَا بَينهم من خلاف وعَلى الْأَمر تعارفوا عَلَيْهِ وَاتَّفقُوا، والِاصْطِلَاح: مصدر اصْطلحَ واتفاق طَائِفَة على شَيْء مَخْصُوص وَلكُل علم اصطلاحاته [2].

### ثانيًا: المصطلح اصطلاحًا:

فالاصطلاح: عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وقيل: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان

---

(1) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد المختار (ج2/ ص 1314).

(2) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وغيره (ج1/ ص 520).

المراد، وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين [1]، وقيل: هو اللفظ المختار للدلالة على شيء معلوم ليتميز به عما سواه [2].

ولكن من خلال النظر في هذه التعريفات نجدها متشابهة ومتقاربة في اللفظ والمعنى، ولكن من خلال النظر في كتب الرجال نجد أن النقاد قد اصطلحوا على استعمال مصطلحات خاصة للتعديل، وهذه المصطلحات متنوعة في مدلولاتها باعتبار الإمام الناقد الذي أطلقها، لذلك لا بد للباحث في علم الجرح والتعديل من أن يكون على دراية بتلك المصطلحات المختلفة وتوضيحها حتى لا يفهم غير المعنى المراد، وهذا ما وضحه الإمام السخاوي بكلامه حيث قال: " فَمَنْ نَظَرَ كُتُبَ الرِّجَالِ، كَكِتَابِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْكَامِلِ لِابْنِ عَدِيٍّ، وَالتَّهْذِيبِ وَغَيْرِهَا، ظَفَرَ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ، وَلَوِ اعْتَنَى بَارِعٌ بِتَتَبُّعِهَا، وَوَضَعَ كُلَّ لَفْظَةٍ بِالْمَرْتَبَةِ الْمُشَابِهَةِ لَهَا، مَعَ شَرْحِ مَعَانِيهَا لُغَةً وَاصْطِلَاحًا لَكَانَ حَسَنًا، وَقَدْ كَانَ شَيْخُنَا يَلْهَجُ بِذِكْرِ ذَلِكَ، فَمَا تَيَسَّرَ، وَالْوَاقِفُ عَلَى عِبَارَاتِ الْقَوْمِ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُمْ بِمَا عُرِفَ مِنْ عِبَارَاتِهِمْ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ، وَبِقَرَائِنَ تُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ" [3].

ومن عرف مقاصد علماء الجرح والتعديل سهل عليه الحكم على الرواة حكمًا مناسبًا بعيد عن الهوى والميل، وهذا ما أشار إليه الإمام الذهبي بكلامه حيث قال: " والكلامُ في الرُّواة يَحتاجُ إلى وَرَعٍ تامّ، وبَراءةٍ مِن الهوى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ، وعِلَلِه، ورجالِه. ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجَاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة" [4].

وفيما يلي عرض للمصطلحات وبيان مدلولها:

**- مصطلحات التعديل بصيغة "أفعل التفضيل"، أو تكرار صفة التعديل.**

وهم الرواة الثقات الأثبات الذين تقبل رواياتهم ويحتج بأحاديثهم، وقد وثقوا بأعلى عبارات التعديل، وهم بمرتبة تلي مرتبة الصحابة رضوان الله عليهم، عند ابن حجر وهو ما أُكد بصيغة أفعل التفضيل، أو تكرار صفة المدح لفظًا أو معنى.

**- المصطلح الأول: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ فلان"، "مَا كَانَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ فلان.**

---

(1) التعريفات، الجرجاني (ص: 28).

(2) المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة، من ضمن كتاب فقه النوازل، أبو زيد (ج1/ ص123).

(3) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (ج2/ ص 114).

(4) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص: 82).

فهذه الصيغة تأكيد الصفة بصيغة أفضل التفضيل، فتبين أن صاحب هذه الوصف يكون في أعلى مراتب التعديل والتوثيق، وهذه العبارة يقصد بها الإشارة إلى مرتبته الرفيعة العالية عند أهل العلم.

وقد أطلق مصطلح **مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ فلان** في حق الإمام الزهري [1]

وأما مصطلح "**مَا كَانَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ فلان** فقد أُطلق بحق عمرو بن دينار [2].

**- المصطلح الثاني: ثقة ثبت.**

هي وصف للراوي يدل على عدالته، وتمام ضبطه، وتثبته في تحمل الأحاديث وأدائها، وهي من ألفاظ المرتبة الثانية من مراتب التعديل، التي تكتب أحاديث أصحابها للاحتجاج، مَعَ تَبَايُنِ الْأَلْفَاظِ كَثِقَةٍ ثَبْتٍ، أَوْ ثَبْتٍ حُجَّةٍ وَلُوْ أَعَدَتَّهُ أَيِ: اللَّفْظَ الْوَاحِدَ كَثِقَةٍ ثِقَةٍ، أَوْ ثَبْتٍ ثَبْت؛ لِأَنَّ التَّأْكِيدَ الْحَاصِلَ بِالتَّكْرَارِ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْكَلَامِ الْخَالِي مِنْهُ، وَعَلَى هَذَا فَمَا زَادَ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَثَلًا يَكُونُ أَعْلَى مِنْهَا [3].

وقد أطلق مصطلح ثقة ثبت في حق إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ[4]، وفي حق عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، وَزِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ [5] وغيرهم من الرواة.

**- التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.**

هم الرواة الذين وثقوا بصيغ التوثيق المفردة، وهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل التوثيق، ولكنهم لم يبلغوا درجة المرتبة الأولى كأفعل التفضيل، أو تكرار صفة التعديل، وهؤلاء تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم، وقد أُطلق في حقهم المصطلحات التالية: ثقة، ثقة من أهل العلم، من ثقات الناس، ثبت، أحد الثقات. مثل: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ثِقَةٌ، مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِ [6]، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ثِقَةٌ [7]، وغيرهم من الرواة.

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص:411).

(2) المرجع السابق (ص: 451).

(3) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (ج2/ص 115).

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 401).

(5) المرجع السابق (ص: 338).

(6) المرجع نفسه (ص: 385).

(7) المرجع نفسه (ص: 373).

**والثقة، والثبت** كما ذكر البقاعي تُطلق على: مَن جَمعَ الوصفينِ: العدالةَ، وتمامَ الضبطِ [1].

**أما العدالة** فعرفها ابن الصلاح: أَنْ يَكُونَ عَدْلًا، أي أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا، بَالِغًا، عَاقِلًا، سَالِمًا مِنْ أَسْبَابِ الْفِسْقِ وَخَوَارِمِ الْمُرُوءَةِ، مُتَيَقِّظًا غَيْرَ مُغَفَّلٍ[2].

**والضبط:** أن يكون حَافِظًا إِنْ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، ضَابِطًا لِكِتَابِهِ [3].

- **مصطلح الحافظ.**

قال ابن فارس:" الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء، يقال حفظت الشي حفظًا، والتحفظ: هي قلة الغفلة، والحفاظ المحافظة على الأمور" [4]، وقال الأزهري: الحِفْظُ: نَقِيضُ النسْيَان، وَهُوَ التَّعاهُد وقِلَّةُ الغفْلةِ، والحَفيظُ: المُوكَّلُ بالشَّيْء يَحْفَظُه، يُقَال: فُلانٌ حَفِيظُنَا عليْكُم وحافِظُنا، والحَفيظُ من صِفَات الله جلّ وعزّ، لَا يَعْزُبُ عَن حِفظِه الأشياءُ كُلُّها مثقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَات وَلَا فِي الأَرْض، وَقد حَفِظَ على خَلْقِه وعباده مَا يعْمَلون من خَيْرٍ أَو شَرَ، وَقد حفِظَ السمواتِ والأرضَ بقدرته وَلَا يَؤُودُه حِفْظُهما وهُو العَلِيُّ الْعَظِيم [5].

ويطلق لفظ الحافظ ويُراد به ضبط الفؤاد، وإتقان الراوي، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير، لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية، وإن لم يكن متقنًا لحديثه، فكم من رجل يصفه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ وغيرها من كتبه بأنه من الحفاظ، ومع ذلك يصفه بلينٍ في حديثه، وبأوهام ي روايته، وهناك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط كتاب، فهذا اللفظ إن أطلق فالمراد منه ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فيعمل بها، والله أعلم [6]، وقد ذكر ابن حجر الشروط التي ينبغي أن تتوافر في تسمية الحافظ حيث قال: "الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف، والمعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم، والمعرفة بالتجريح والتعديل، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا

---

(1) النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ج1/ص 589).

(2) معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح (ص: 104).

(3) المرجع السابق (ص: 104).

(4) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (ج2/ ص87)

(5) تهذيب اللغة، الهروي (4/ 265).

(6) شفاء العليل، مصطفى إسماعيل (ص447).

يستحضره مع استحضار الكثير من المتون، فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظًا" [1]، وقال تقي الدين السبكي: إنه سأل الحافظ جمال الدين المزي عن حد الحفظ الذي إذا انتهى إليه الرجل جاز أن يطلق عليه الحافظ؟ قال: يرجع إلى أهل العرف، فقلت: وأين أهل العرف؟ قليل جدا، قال: أقل ما يكون أن يكون الرجال الذين يعرفهم ويعرف تراجمهم وأحوالهم وبلدانهم أكثر من الذين لا يعرفهم، ليكون الحكم للغالب [2]، والمحدث في عصرنا فهو: من اشتغل بالحديث رواية ودراية، وجمع رواة، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره، وتميز في ذلك حتى عرف فيه حفظه واشتهر فيه ضبطه، فإن توسع في ذلك حتى عرف شيوخه، وشيوخ شيوخه، طبقة بعد طبقة، بحيث يكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجهله منها فهذا هو الحافظ [3].

وقد أطلق مصطلح حافظ في حق سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ [4]، و**سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ** [5].

- **مصطلح عالم، احتوى على ما بين جنبي من العلم.**

العالم لغة: عَلَمَ الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، يُقَالُ: عَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عَلَامَةً، وَيُقَالُ: أَعْلَمَ الْفَارِسُ، إِذَا كَانَتْ لَهُ عَلَامَةٌ فِي الْحَرْبِ، وَخَرَجَ فُلَانٌ مُعْلِمًا بِكَذَا، وَالْعَلَمُ: الرَّايَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ. وَالْعَلَمُ: الْجَبَلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَعْلَمًا: خِلَافُ الْمَجْهَلِ. وَجَمْعُ الْعَلَمِ أَعْلَامٌ أَيْضًا [6]، وقيل: عبارة عما يعلم به الشيء[7].

**وفي الاصطلاح:** هو الذي يعلم المتن والإسناد جميعًا، وقد أخرج ابن السمعاني في تاريخه بسنده عن أبي نصر حسين بن عبد الواحد الشيرازي قال: العالم: الذي يعلم المتن والإسناد جميعًا [8].

وعلى ذلك يكون العالم أعلى من الحافظ، وهذا على رأي الشيرازي [9].

---

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (ج1/ ص 268).

(2) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج1/ ص 37).

(3) المرجع السابق (ج1/ ص 38).

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 304).

(5) المرجع السابق (ص: 400).

(6) مقاييس اللغة، ابن فارس (ج4/ ص 109).

(7) التعريفات، الجوزجاني (ص: 145).

(8) السراج المنير في ألقاب المحدثين، سعد فهمي أحمد بلال (ص: 110).

(9) المرجع السابق (ص:111).

**وقد ورد هذا المصطلح في** سليمان بن عبد الحميد البَهْرانيّ فقال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن سالم قال: سمعت أخي محمد بن سالم يقول: كنت أقرأ بالرصافة [1] على ابن شهاب فقال لي: اقرأ على هذا –يعني–: محمد بن الوليد الزبيدي فقد احتوى على ما بين جنبي من العلم [2].

وقد أطلق مصطلح عالم في حق بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ [3].

- **مصطلح لا بأس به، لا أعلم به بأسًا**

هذا المصطلح يعدُّ من المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عند ابن حجر العسقلاني، ويدل على تعديل الراوي دون البلوغ به درجة الثقة، وهي تساوي مصطلح صدوق في المرتبة، ولكن عند النقاد المتشددين في هذا العلم، مثل يحيى بن معين، فإنه عنده تساوي الثقة، حيث قال أبو بكر بن خثيمة: قلتُ ليَحْيَى بْن مَعِيْن: إنك تقول: فلان "ليس به بأس" وفلان "ضَعِيْف"؟ قَالَ: إذا قلت لك: "ليس به بأس" فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو "ضَعِيْف"؛ فليس هو بثقة لا يُكْتَب حديثه [4].

وقد أُطلق مصطلح "لا بأس به" في حق عَلِيِّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيِّ [5].

- **مصطلح صالح.**

هي من مصطلحات التعديل الدالة على التعديل القريبة من الجرح في الغالب، فإذا قيل في حق الراوي " صالح الحديث" فهو صالح للاعتبار لا الاحتجاج، والدليل على ذلك ما حكاه ابن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عند سؤاله عن عُمر بن روبة التَّغْلِبي؟ فقال: صالح الحَديث، فقلت: تقوم به الحجة؟ فقال: لا، ولكن صالح [6].

---

(1) الرّصافة: بضم أوله، وهى في مواضع كثيرة منها: رصافة أبى العباس: بناها أبو العباس السفاح إلى جانب الأنبار، وسكنها، ومنها رصافة البصرة: مدينة صغيرة قربها، **وقيل:** مدينة في البرية بقرب الرقة، لها سور محكم من الحجر المنحوت، أحدثها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بأرض الشام، ليس بها نهر ولا عين، وآبارهم بعيدة العمق، انظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (ج2/ص 617)، آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني(ص: 198).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 432).

(3) المرجع السابق (ص: 428).

(4) التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة (ج1/ ص 227).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص:395).

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ ص 108).

وهناك بعض من النقاد يطلق مصطلح صالح ويريد به الثناء على دينه لا على حديثه، وهذا ما وضحه ابن حجر العسقلاني فقال: "وقول الخليلي: إنه شيخ صالح أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأن من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث. فإذا أطلقوا الصلاح، فإنما يريدون له في الديانة – والله أعلم" [1].

ولقد أُطلق مصطلح شيخ صالح في حق الراوي: ضمرة، وصالح في حق الراوي: مدرك بن أبي سعيد. وبحسب سياق الكلام فقد تنصرف دلالة هذا المصطلح إلى التعديل القريب من الجرح بحق الراوي والله أعلم.

- **مصطلح شيخ.**

**الشيْخُ في اللغة:** هو الَّذِي استبانتْ فِيهِ السِّنُّ وَظَهَرَ عَلَيْهِ الشيبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَيْخٌ مِنْ خَمْسِينَ إِلى آخِرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ إِحدى وَخَمْسِينَ إِلى آخِرِ عُمْرِهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِلى الثَّمَانِينَ [2].

**ومصطلح شيخ عند النقاد فقد كانت لها دلالات عدة منها:**

1. **أن الراوي في أدنى درجات التعديل كما بينها الإمام أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل فقال:** " وجدت الأَلفاظ في الجرح والتعَديل على مَرَّاتب شتى، وإذا قيل للواحد: إنه ثقة، أَو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحَديثه، وإذا قيل له: إنه صدوق، أَو محله الصدق أَو لا بأس به، فهو ممن يكتب حَديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: شيخ، فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حَديثه وينظر فيه إلا أَنه دون الثانية، وإذا قيل: صالح الحَديث، فإنه يكتب حَديثه للاعتبار" [3].
2. **بمعنى مقل في الرواية، وليس من أهل العلم كما قال الإمام ابن القطان في كتاب الوهم والإيهام:** " فَأَما قَول أبي حَاتِم فِيهِ: " شيخ " فَلَيْسَ بتعريف بِشَيْء من حَاله، إِلَّا أَنه مقل لَيْسَ من أهل الْعلم، وَإِنَّمَا وَقعت لَهُ رِوَايَة أخذت عَنهُ "[4].
3. **فمصطلح الشيوخ كما عرفها ابن رجب الحنبلي فقال:** "والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره "[5]. ونلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام أبي زرعة الدمشقي وعباراته في نقد الرجال أن الإمام كان يقرن مصطلح شيخ بمصطلح

---

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (ج2/ ص 680).

(2) لسان العرب، ابن منظور (ج3/ ص 31).

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2/ ص 37).

(4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن ابن القطان (ج4/ ص 627).

(5) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي (ج2/ ص 658).

آخر من مصطلحات النقد الحديثي، فالبتالي يتبع مصطلح شيخ في دلالته للمصطلح المقرون به، ومن خلاله يتبين ما يقصد به توثيق الراوي أو جرحه.

ولقد أطلق مصطلح شيخ في حق الراوي: يزيد بن ربيعة [1]، وكان شيخ لنا قديم بحق الراوي: مَسَرَّة بْن مَعبَد [2].

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص:377).

(2) المرجع السابق (ص: 725).

## المبحث الثاني

## الرواة المعدَّلون عند الإمام أبي زرعة الدمشقي

عدل أبو زرعة عددًا قليلًا من الرواة وقد بلغ عددهم خمسة من أصل خمسين راويًا.

**أولًا: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.**

**1- حُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ المكي الأعرج أبو صفوان القارئ، مات سنة {130هـ}، وقيل: بعدها [1].**

- **قال أبو زرعة:** وَحُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ: أحد الثقات [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن سعد [3]، ويحيى بن معين [4]، والعجلي [5]، وأبو زرعة [6]، ويعقوب بن سفيان[7]، وابن شاهين[8]، والذهبي [9]، وابن حجر [10]، وقال أَحْمَدَ بْنِ حنبل: ليس هو بقوي فِي الحديث [11]، وقال البيهقي: ليس بالقوي [12]، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وابْنِ أَبِي نَجِيح أحب إلي منه [13]، وقال ابن حجر: ليس به بأس [14].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق كما أشار ابن حجر.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 275).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 513).

(3) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج8/ ص 47).

(4) سؤالات إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، ابن الجنيد (ص: 481).

(5) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 135).

(6) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي، أبو زرعة الرازي (ص: 104).

(7) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي (ج3/ ص 41).

(8) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 113).

(9) الكاشف، الذهبي (ج2 / ص 325).

(10) لسان الميزان، ابن حجر (ج9/ ص 291).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج3/ص 71).

(12) السنن الكبرى، البيهقي (ج2 / ص 468).

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3 / ص 228).

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 182).

**2- عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ مَالِكٍ أَبُو سَعِيْدٍ الجَزَرِيُّ مولى بني أمية وهو الحضرمي، نسبة إلى قرية من اليمامة، مات سنة {127هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** فَأَمَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ فَهُوَ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ، سَأَلْتُ عَنْ نَسَبِهِ، فَقِيلَ: **مِنَ الْحَضَارِمَةِ، ثقة**[2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قَالَ ابْن عُيَينَةَ: لم أَرَ مثله [3]، وقال يَحْيَى بْنُ مَعِيْن: ثقة [4]، وقال ابن حبان: كان صدوقًا، ولكنه ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير، فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وهو ممن أستخير الله -عز وجل-فيه [5]، وقال الذهبي: حافظ مكثر [6]، وقال أيضًا: ثِقَة مَشْهُور توقف فِيهِ ابْن حبَان [7]، وقال ابن حجر: ثقة متقن [8].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال أغلب النقاد.

**3- صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ، أصله خراساني نزل بيت المقدس، مات سنة {160هـ}** [9].

- **قال أبو زرعة:** صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ، شَيْخٌ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ [10].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال يعقوب بن سفيان: حسن الحديث [11].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 361).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 551).

(3) التاريخ الكبير، البخاري (ج6/ ص 88).

(4) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة (ج3/ ص 223)، تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 167).

(5) المجروحين، ابن حبان (ج13/ ص 129).

(6) الكاشف، الذهبي (ج1/ ص 661).

(7) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج2/ ص 402).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 361)

(9) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج4/ ص 87).

(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 397).

(11) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج2/ ص254).

وقال الجوزجاني: لين الحديث [1]، وقال يحيى بن معين: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ [2]، قال النسائي: ضَعِيف [3]، وقال أبو حاتم: صالح، وصدقة بن خالد أحب إلي منه [4]، وقال ابن شاهين: صالح الحديث [5]، وقال البخاري: حديثه ضعيف [6]، وضعفه أحمد[7]، وقال الذهبي: ضَعَّفُوهُ [8].

- **خلاصة القول فيه:** صالح الحديث.

**4- مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، وقيل: ابن أبي سلام، أبو سلام الدمشقي، وكان يسكن حمص، مات سنة {170هـ} تقريبًا [9].**

- **قَالَ أبو زرعة:** وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ثِقَةٌ [10].

- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبان في الثقات [11]، وقال يحيى بن معين: أعده محدِّث أهل الشام، ومن لم يكتب حديث معاوية بن سلام مسندة، ومنقطعة حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث [12]، ووثقه النسائي [13]، ودحيم [14]، والذهبي [15]، وابن حجر [16].

وزاد دحيم: جيد الحديث، وقال الذهبي في موضع آخر: كَانَ مِنْ أَئِمَّةِ الدِّيْنِ [17].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال جميع النقاد.

---

(1) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 274).
(2) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 244).
(3) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: 58).
(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4 / ص 431).
(5) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 169).
(6) التاريخ الكبير، البخاري (ج4/ ص 295).
(7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج6/ ص 255).
(8) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ ص 308).
(9) تقريب التهذيب (ص: 538).
(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 373).
(11) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 469).
(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 383).
(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج28/ ص186).
(14) المرجع السابق (ج28/ ص 186).
(15) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 310).
(16) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 538).
(17) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج7/ ص 75).

**ثانيًا: التوثيق بصفة قريبة من الجرح.**

**5- مَسَرَّةُ بْنُ مَعْبَدٍ ابن معبد اللخمي، الفلسطيني، القدسي، من الثامنة [1].**

- **قال أبو زرعة:** مَسَرَّةُ بْنُ مَعْبَدٍ، شَيْخٌ لَنَا قَدِيمٌ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: شيخ ما به بأس[3]، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن ينْفَرد عَن الثِّقَات بِمَا لَيْسَ من أَحَادِيث الْأَثْبَات عَلَى قلَّة رِوَايَته، لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد [4]، وكذلك ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان ممن يخطئ [5]، وقال الذهبي: وثق [6]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام [7].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق له أوهام وقد نص على وهمه ابن حبان وابن حجر.

(1) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، الذهبي(ج4 / ص 212).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 725).
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 423).
(4) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم (ج3/ ص 42).
(5) الثقات، أبو حاتم (ج7/ ص 524).
(6) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 272).
(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ج1 / ص 935).

## المبحث الثالث

## الرواة الذين نقل أبو زرعة تعديل النقاد لهم

في هذا المبحث بإذن الله تعالى ستتعرض الباحثة للرواة الذين نقل أبو زرعة تعديل النقاد لهم، والبالغ عددهم خمسة وأربعون راويًا، وترتيبهم على ترتيب درجات تعديلهم كالتالي:

**أولًا: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، وكان ذلك بمصطلحات عدة منها:**

**المصطلح الأول: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ فلان.**

**6- الزُّهْرِيّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، الزهري، وكنيته أبو بكر الفقيه، مات سنة {125هـ}، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين** [1].

- **قال أبو زرعة:** حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ وُهَيْبٍ قال: سَمِعْتُ أَيُّوبَ [2] يَقُولُ: **مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ الزُّهْرِيّ** [3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهًا جامعًا[4]، وقد ذكره مسلم في "مقدمة صحيحه" فقال: " فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلاَلَتِهِ وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الحُفَّاظِ المُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ ... الخ" [5]، وقال أبو حاتم: الزهري أحب إليَّ من الأعمش، يحتج بحديثه، وأثبت أصحاب أنس الزهري [6]، وقال ابن حبان: كان من أحفظ أهل زمانه سياقًا لمتون الأخبار، وكان فاضلًا فقيهًا، روى عنه الناس [7]، وقال يحيى بن سعيد: ما أعلم أحدًا بقي عنده من العلم ما بقي عند ابن شهاب[8]، وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: الزهري حافظ كان إذا سمع الشيء

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 506).

(2) أَيُّوبُ السِّخْتِيانِيُّ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ الْبَصْرِيُّ ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 117).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 411).

(4) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج7/ ص 439).

(5) صحيح مسلم، المقدمة (ج1/ ص 7).

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 71).

(7) الثقات، ابن حبان (ج5 / ص 349).

(8) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 197).

علقه [1]، وقال الذهبي: أحد الأعلام [2]، وقال ابن حجر العسقلاني: متفق على جلالته وإتقانه وثبته [3].

- **خلاصة القول:** أحد الأعلام المشهورين الثقات متفق على جلالته وإمامته
- **المصطلح الثاني: مَا كَانَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ فلان**

**7- عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ المكي أبو محمد الأثرم الجُمَحِيَّ مولاهم، مات سنة {126هـ}[4].**

- **قال أبو زرعة:** أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ[5] أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ [6] قَالَ: مَا كَانَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ [7].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: وكان عمرو ثقة ثبتًا كثير الحديث [8]، وقال سفيان بن عيينة: مرض عمرو بن دينار، فعاده الزهري، فلما قام الزهري قال: ما رأيت شيخًا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ[9]، وذكره ابن حبان في الثقات [10]، وقال أبي زرعة: مكي ثقة [11]، وقال سفيان بن عيينة: كان عمرو بن دينار أعلم أهل مكة [12]، وقال ابن العراقي: أحد أئمة التابعين [13]، وأشار الحاكم

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 71).

(2) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 201).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 506).

(4) المرجع السابق (ص:421).

(5) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة ويقال إن أبا عمر كنية يحيى صدوق صنف المسند، وكان لازم بن عيينة لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 513).

(6) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم ثقة رمي بالقدر وربما دلس من السادسة مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها ، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 326).

(7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 451).

(8) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج8/ ص 41).

(9) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج5/ ص 304).

(10) الثقات، ابن حبان (ج5/ ص 167).

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6 / ص 231).

(12) المرجع السابق (ج6 / ص 231).

(13) تحفة التحصيل في المراسيل، ابن العراقي (ج1 / ص 378).

إلى أنه كان يدلس[1]، وقال الذهبي: إمام [2]، وقال ابن حجر: الثقة المشهور، التابعي[3]، وقال في موضع آخر: متفق على جلالته وإتقانه وثبته [4]، وقال الجوزجاني: عند أهل العلم ضعيف الحديث [5].

-**خلاصة القول فيه:** أحد الأعلام المشهورين الثقات المتفق على إتقانه وثبته، وتدليسه من الطبقة الأولى ولا يضره تدليسه.

**ثانيًا: التوثيق بصيغة تكرار الصفة:**

**مصطلح ثقة ثبت.**

**8- إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ الدمشقي مات سنة {150هـ}** [6].

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ [7]: مَا تَقُولُ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ؟ قال: **ثقة، ثبت** [8].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: لا بأس به [9]، وقال دحيم: ثقة ثقة [10]، وذكره ابن حبان في الثقات [11]، وقال الذهبي: شيخ [12].

---

(1) طبقات المدلسين، ابن حجر (ج1 / ص 88).

(2) الكاشف، الذهبي (ج3 / ص 512).

(3) طبقات المدلسين، ابن حجر (ج1 / ص 88).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 421).

(5) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 183).

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 90).

(7) عبد الرحمن بن صالِح الأزديّ العَتَكيّ، أَبُو صالِح الكوفي نزيل بغداد صدوق يتشيع من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 343).

(8) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 401).

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2 / ص 102).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج2/ ص101).

(11) الثقات، ابن حبان (ج6/ ص 11).

(12) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، الذهبي (ص: 143).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرسل [1]، وأشار إلى أنه كان يدلس، وتدليسه من المرتبة الثانية [2]. وقال البخاري إبراهيم الأفطس عن مكحول مرسل [3].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة ثقة، إلا أنه يرسل كما صَّرح النقاد، وتدليسه لا يضر؛ لأنه من الثانية.

**9- زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ المقدسي، أبو المنهال، ويُقال: أبو نصر المقدسي، من الثالثة** [4].

- **قال أبو زرعة:** فَحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ [5] قال: سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ [6] يَقُولُ: عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، وَزِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثِقَتَيْنِ، ثِبَتَيْنِ [7].

- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبان في الثقات [8]، وقال أبو الحسن بن القطان: لا يعلم له حال فيجب التوقف عن روايته حتى تثبت عدالته [9].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما صرح أبو زرعة الدمشقي وابن حبان، وإن لم يعرف ابن القطان عرفه غيره.

**10- عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ المقدسي، من الثالثة، مات سنة {120هـ}** [10].

- **قال أبو زرعة:** فَحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ [11] قال: سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ [12] يَقُولُ: عُثْمَانُ بْنُ

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 90).
(2) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: 27).
(3) التاريخ الكبير، البخاري (ج1/ ص 289).
(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 219).
(5) محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي ثقة من صغار العاشرة مات سنة سبع وأربعين وله ثلاث وسبعون تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 522).
(6) مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانٍ الأَسَدِيُّ الدمشقي الطَّاطَرِيُّ بمهملتين مفتوحتين، ثقة، من التاسعة مات سنة عشر وله ثلاث وستون سنة، تقريب التهذيب (ص: 526).
(7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 338).
(8) الثقات، ابن حبان (ج4/ ص 260).
(9) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي (ج5 / ص 112).
(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 384).
(11) سبقت ترجمته في الحاشية رقم (3) من نفس الصفحة.
(12) سبقت ترجمته بالحاشية رقم (4) من الصفحة نفسها.

أَبِي سَوْدَةَ، وَزِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثِقَتَيْنِ ثِبَتَيْنِ [1].

- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبان في الثقات [2]

وثقه يعقوب بن سفيان [3]، وقال الذهبي: في النفس شيء من الاحتجاج به [4]، وقال المعلمي: تابعي وثقه بعضهم، ولم يقنع ذلك ابن القطان فقال: لا يعرف حاله: لا يُعرف حاله" [5]، وضعفه الإشبيلي [6].

- **خلاصة القول في الراوي:** ثقة كما صرَّح أبو زرعة، والفسوي، وأما من ضعفه فلم يُبين سبب ضعفه.

**11- شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصيّ، مات سنة {162هـ} أو بعدها [7].**

- **قال أبو زرعة:** وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [8]: شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ثِقَةٌ، ثَبْتٌ، يُشْبِهُ حَدِيثُهُ حَدِيثَ عُقَيْلٍ [9] [10].

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 338).

(2) الثقات، ابن حبان (ج5/ ص 154).

(3) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج2/ص 472)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي (ج9 / ص 150).

(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (ج3/ص 41).

(5) النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد، عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني (ج1/ ص 471).

(6) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي (ج9 /ص 150)، المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج2/ص 472).

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 267).

(8) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم بن عَمْرو بن ميمون، أبو سعيد الأموي، مولى آل عثمان رضي الله عنه، الحافظ الدِّمشقيُّ، دُحَيْم. ابن اليتيم ثقة حافظ متقن من العاشرة مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 335).

(9) عُقَيل بْن خَالِد، مَولَى عُثمان بْن عَفّان، القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، الأَيلِيُّ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، ثقة ثبت، توفي سنة أربع وأربعين على الصحيح، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 396).

(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 436).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أَحْمد بن حنبل: لَا بَأْس بِهِ أَو قَالَ ثِقَة [1]، وقال العجلي: شامي، ثقة، ثبت [2]، وقال يَحْيَى بن معين: من أَثْبَت النَّاس في الْزُّهْرِيّ، كان كاتبًا له [3]، ووثقه أبو حاتم [4]، ومغلطاي [5]، وقال ابن شاهين: ليس به بأس، هو أعلم بالزهري من يونس ومعمر [6]، وقال الذهبي: الإِمَامُ، الثِّقَةُ، المُتْقِنُ، الحَافِظُ [7]، وقال ابن حجر: ثقةٌ عابدٌ [8].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة ثبت كما قال كل النقاد.

**12- هشام بن أبي عبد الله سَنْبَرٍ، أبو بكر البصري الدِّسْتِوَائِيّ، مات سنة {152هـ}، وله ثمان وسبعون سنة [9].**

- **قَالَ أَبو زُرْعَةَ:** وَسَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ [10] يَقُولُ –وَذَكَرَ حَدِيثَ هِشَامٍ الدِّسْتِوَائِيّ: فِي ذِكْرِهِ وَنَحَا بِهِ نحو الثقة والثبت[11].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال شعبة: كان هشام أحفظ مني وأقدم [12]، وقال الجوزجاني: كان من أثبت الناس [13]،

---

(1) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، في جرح الرواة وتعديلهم، أبو داود (ص: 263).

(2) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 221).

(3) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، ابن الجنيد (ص: 165).

(4) الثقات، ابن حبان (ج6/ ص 438).

(5) الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام بشرح سنن ابن ماجه الإمام، مغلطاي (ج5 / ص 205).

(6) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 164).

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي (6ج/ ص593).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 267).

(9) المرجع السابق (ص: 573).

(10) أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ التَّيْمِيُّ الطَّلْحيُّ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم الأحول الملائي، بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 782).

(11) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 452).

(12) التاريخ الكبير، البخاري (ج8/ ص 198).

(13) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 313).

وقال العجلي: بصري، ثقة، ثبت في الحديث [1]، وقال أَحْمد بن حنبل: لَيْسَ أحد أثبت فِي يحيى بن أبي كثير من هِشَام الدستوَائي [2]، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة: من أحب إليكما من أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ قالا: هشام. قلت لهما: والأوزاعي؟ قالا: بعده [3].

وذكره ابن حبان في الثقات [4]، ولما ذكره ابن شاهين في الثقات ذكر عن وقال ابن معين: كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام بن أبي عبد الله، لم يبالي ألا يسمعه من غيره [5]، وقال الذهبي: الحافظ [6].

وقال ابن حجر: ثقة ثبت وقد رمي بالقدر [7].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة ثبت كما قال النقاد.

**ثالثًا: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط**

**المصطلح الأول: ثقة –أحد الثقات–من ثقات الناس.**

**13- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَيْبَانَ الْعَنْسِيُّ، بِنُونٍ، الدِّمَشْقِيُّن أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَقِيلَ: أَبُو أُمَيَّةَ، مات تقريبًا سنة {180 هـ} [8].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لَابي مسهر[9]: فَمَا تَقُولُ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي شَيْبَانَ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ [10].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو داود: ثِقَة دِمَشْقِي [11].

---

(1) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 458).
(2) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أبو داود (ص: 334).
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9 / ص 59).
(4) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 569).
(5) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 320).
(6) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 426).
(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 573).
(8) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج4/ ص 576).
(9) أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ الدمشقي ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة وله ثمان وسبعون سنة، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 332).
(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 382).
(11) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 246).

وقال أبو حاتم: لا بأس به [1]، وذكره ابن حبان في الثقات [2].

**خلاصة القول فيه:** ثقة كما صرَّح معظم النقاد.

**14- الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصريّ والد عمرو، مات سنة {130هـ} [3].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لأحمد بن صالح [4]: مَنِ الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ؟ قَالَ: ثِقَةٌ، أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَارِثِ [5].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن معين [6]، وذكره ابن حبان في الثقات [7]، وقال الذهبي: ثقة قانت محيي الليل [8]، وقال ابن حجر: ثقة عابد [9].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال جميع النقاد.

**15- بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحضرميّ الشاميّ، من الرابعة [10].**

- **قال أبو زرعة:** وَحَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ [11] قال: سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ [12] يَقُولُ: بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ كِبَارِ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، ثِقَةٌ من أهل العلم [13].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2 / ص 111).

(2) الثقات، ابن حبان (ج8/ ص 57).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 215).

(4) أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين وله ثمان وسبعون سنة تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 80).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 442).

(6) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص: 93).

(7) الثقات، أبو حاتم (ج4/ص 137).

(8) الكاشف، الذهبي (ج2 /ص 229).

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 215).

(10) المرجع السابق (ص: 122).

(11) سبقت ترجمته صفحة (56).

(12) سبقت ترجمته صفحة (56).

(13) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 345).

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه العجلي [1]، والنسائي [2]، والذهبي [3]، وابن حجر [4].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان أحفظ أصحاب أبي إدريس [5].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة جليل كما قال معظم النقاد.

**16- حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ أبو معيد، وهو بها أشهر، شاميّ، من الثامنة [6].**

- **قال أبو زرعة:** حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ [7] قال: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ وَكَانَ ثِقَةً [8].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال يحيى بن معين: ثقة [9]، وقال النسائي: صَالِحُ الحَدِيثِ [10]، وذكره ابن حبان في الثقات [11]، وقال الذهبي: ثقة [12]، وقال ابن حجر: صدوق فقيه رمي بالقدر [13]، وقال أبو داود: كَانَ يَرَى الْقَدَر، لَيْس بِذَاكَ، دِمَشْقِيٌّ [14]، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به [15].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة، كما صرح أغلب النقاد.

---

(1) تاريخ الثقات، العجلى (ج1/ ص 245).
(2) التعديل والتجريح، الباجي الأندلسي (ج1/ ص 420).
(3) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي (ج7/ ص 31).
(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 122).
(5) الثقات، ابن حبان (ج6/ ص 109).
(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 174).
(7) محمد بن المبارك الصوري نزيل دمشق القرشي ثقة من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة وله اثنتان وستون تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 504).
(8) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 327).
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3 / ص 186).
(10) السنن الكبرى، النسائي (ج2/ ص 378).
(11) الثقات، ابن حبان (ج6/ ص 198).
(12) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: 95).
(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 174).
(14) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود، أبو داود (ص: 244).
(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ ص186).

**17- فِطْرٌ بن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحَنَّاط، مات بعد سنة {150هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** وسمعت أَبَا نُعَيْمٍ [2] يَرْفَعُ مِنْ فِطْرٍ، وَيُوَثِّقُهُ، يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ ثَبْتًا في حديثه [3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال العجلي: كوفي، ثقة، حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل [4]، وقال يحيى بن معين: ثِقَة وَهُوَ شيعي[5]، وقال أبو حاتم: ثقة صالح الحديث [6]، وذكره ابن حبان في الثقات [7]، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عند الكوفيين يروونها عنه في فضائل علي وغيره، وهو متماسك، وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه [8]،وقال الذهبي: شيعي جلد [9]، وقال أيضًا: الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ [10]، وقال ابن حجر: وثق [11]، وقال أبو عبيد الآجري: سُئِلَ أَبُو دَاوُد، عن فطر، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَد بن عَبْد الله بن يُونُس قَالَ: كُنَّا نمر على فطر وهو مَطْرُوح لا نكتب عَنْه [12]، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع [13]، وقال الجوزجاني: زائغ غير ثقة [14]، وقال الدارقطني: زائغ لم يحْتَج بِهِ [15]،

- **خلاصة القول فيه:** ثقة، وفيه تشيع، وربما ضعفه بعض النقاد لتشيعه.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 448).
(2) سبقت ترجمته صفحة (58).
(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 465).
(4) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 385)
(5) التاريخ، ابن معين (ج3/ ص 333).
(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7 / ص 90).
(7) الثقات، ابن حبان (ج5/ ص 300).
(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج7 / ص 145).
(9) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 23).
(10) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج7/ ص 30).
(11) لسان الميزان، ابن حجر (ج4/ ص 454).
(12) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 51).
(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 448).
(14) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 95).
(15) سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني، ابن البَيّع (ص: 264).

**18- رَبِيْعَةُ بنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرُّوْخٍ التَّيْمِيُّ، مولاهم أبو عثمان المدني، المعروف برَبِيْعَةُ الرَّأْيُ، مات سنة {136هـ} على الصحيح [1].**

- **قال أبو زرعة:** فَقُلْتُ لِأَحْمَدَ [2]: حَدِيثُ رَبِيعَةَ؟ قَالَ: ثِقَةٌ [3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحدًا أفطن منه [4]، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة [5]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كَانَ من فُقَهَاء الْمَدِينَة [6]، وقال الحميدي: كان حافظًا [7]، وقال مُطَرِّفُ بنُ عَبْدِ اللهِ المدني: سمعت مالك بن أنس قال: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن [8]، وقال الذهبي: فقيه المدينة، صاحب الرأي [9]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور [10]، وَقَدْ ذَمَّهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ لِإِغْرَاقِهِ فِي الرَّأْيِ، وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَالشَّافِعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا يَرْضَوْنَ عَنْ رَأْيِهِ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْهُ يُوجَدُ لَهُ بِخِلَافِ السَّنَدِ الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّسِعْ فِيهِ فَضَحَهُ فِيهِ ابْنُ شِهَابٍ [11].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال كل النقاد.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 207).

(2) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 84).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 428).

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج1 / ص 598).

(5) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 158).

(6) الثقات، ابن حبان (ج4/ ص232).

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ ص 475).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج9 / ص 123).

(9) الكاشف، الذهبي (ج2 /ص 398).

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 207).

(11) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج3/ ص5).

**19- سَلَمَةَ بْنِ كُلْثُومٍ الكندي أَبُو تَوْبَةَ الشاميّ، من التاسعة [1].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِأَبِي الْيَمَانِ [2]: مَا تَقُولُ فِي سَلَمَةَ بْنِ كُلْثُومٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ، كَانَ يُقَاسُ بِالْأَوْزَاعِيِّ [3].
- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن عبد البر: ثِقَةٌ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ [4]، وقال الذهبي: ثقة نبيل [5].

وقال الذهبي أيضًا: كان مِنَ الْعَابِدِينَ، لَمْ يَكُنْ فِي أَصْحَابِ الأَوْزَاعِيِّ أَهْنَأَ مِنْهُ [6]، وقال ابن حجر: صدوق [7]، وقال الدارقطني: شَامِيٌّ يَهِمُ كَثِيرًا [8].

**خلاصة القول فيه:** ثقة كما صرَّح بعض النقاد، أمَّا علة الوهم فلم يتابع النقادُ الدارَقطني على ذلك.

**20- سُلَيْمَانَ بْنِ عُتْبَةَ بن ثَوْر بن يزيد بن الأَخْنس [9] أبو الربيع الدَّارَاني [10]، مات سنة {185هـ} [11].**

- **قال أبو زرعة:** قِيلَ لَهُ: -يعني أبا مسهر [12] فَمَا تَقُولُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عُتْبَةَ؟ **قَالَ:** ثِقَةٌ، قُلْتُ لِأَبِي مُسْهِرٍ: إِنَّهُ يَسْنِدُ أَحَادِيثَ عَنْ أَبِي الدرداء؟ قال: هي يسيرة، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عيب إلا لصوقه بالسلطان[13].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 248).

(2) أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ مشهور بكنيته ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 176).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 717).

(4) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج6/ ص 333).

(5) الكاشف، الذهبي (ج2 / ص 516).

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج11/ ص 143).

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 248).

(8) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج8/ ص 24).

(9) الأَخْنَسُ: الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُه وارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُه إِلَى قَصَبَتِه، وَفِي الحَدِيث: تُقَاتِلُون قَوْماً خُنْسَ الآنُفِ والمُرَادُ بهِم التُّرْكُ لأَنَّه الغالِبُ على آنافِهِم. والأَخْنَسُ: القَرَادُ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ. والأَخْنَسُ: الأَسَدُ، كالْخِنَّوْسِ، كسِنَّوْرٍ، قَالَ الفَرَّاءُ: الخِنَّوْسُ، بِالسِّين، من صِفَاتِ الأَسَد فِي وَجْهِه وأَنْفِهِ، تاج العروس، الزبيدي (ج16/ ص 34).

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 411).

(11) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الذهبي (ج4/ ص 160).

(12) سبقت ترجمته صفحة (59).

(13) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 382).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: ليس به بأس، وهو محمود عند الدمشقيين [1]، وقال دحيم: ثقة [2]، وذكره ابن حبان في الثقات [3]، وقال الذهبي: صدوق [4]، وفي موضع آخر قال: وثق [5]، وقال ابن حجر: صدوق له غرائب [6]، ووهاه ابْن معِين [7].

وقال أحمد بن حنبل: لا أعرفه [8]، وقال صالح جزرة: روى مناكير [9].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق له غرائب، كما قال ابن حجر.

**21- الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ النَّصْرِيّ الدمشقي من السادسة [10].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [11]: فَمَا تَقُولُ فِي الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ النَّصْرِيّ؟ قَالَ: ثِقَةٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [12].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: هو من أجلة أهل الشام [13]، وذكره ابن حبان في الثقات [14]، ووثقه دحيم [15]، وابن حجر [16].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4 / ص 134).
(2) الكاشف، الذهبي (ج2 / ص 531).
(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج12 / ص 37).
(4) الكاشف، الذهبي (ج2 / ص 531).
(5) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج2/ ص 214).
(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 411).
(7) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ ص 281).
(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج12/ ص 38).
(9) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج2/ ص 214).
(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 458).
(11) سبقت ترجمته صفحة (57).
(12) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 395)
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ ص 463).
(14) الثقات، ابن حبان (ج6/ ص 483).
(15) الكاشف، الذهبي (ج3 / ص 32).
(16) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 458).

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال كل النقاد.

**22- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عامر بن يَزِيدَ بن تميم اليَحْصُبِيُّ، الدمشقي، المقرئ، أبو عمران، وقيل: غير ذلك في كنيته، من الثالثة، مات سنة {118هـ}، وله سبع وتسعون سنة على الصحيح [1].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [2] فَمَا تَقُولُ: فَمَا تَقُولُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ؟ **قَالَ: ثِقَةٌ** [3].

- **أقوال النقاد فيه:** قال بن سعد: مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْمَعْدُودِينَ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ [4]، وثقه العجلي [5]، والنسائي [6]، وابن حجر [7]، وذكره ابن حبان [8]، وابن خلفون[9]، في الثقات، وقال الذهبي: وَثَّقَهُ دُحَيْم، وَقَالَ أَحْمد: حدثَنَا عَنهُ الْوَلِيد بن مُسلم بمناكير [10].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال جميع النقاد

**23- عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ، الدمشقي، الرَّبَعِيُّ، من السابعة، مات سنة {164هـ}، وله تسع وثمانون [11].**

**قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ [12]: مَا تَقُولُ فِي ابْنِ زَبْرٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ [13].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:309).

(2) سبقت ترجمته صفحة (57).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 395).

(4) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج7/ ص 279)، (ج8/ ص62).

(5) تاريخ الثقات، العجلي (ج2/ ص 39).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج15/ ص143).

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 309).

(8) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 55).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج8 / ص 8).

(10) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ ص 363).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 317).

(12) سبقت ترجمته صفحة (55).

(13) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 401).

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن معين [1]، وأبو داود [2]، والعجلي [3]، والدارقطني [4]، وابن حجر [5]، وذكره ابن حبان [6]، وابن شاهين [7] في الثقات.

وقال أبو حاتم: هو أحب إليَّ من أبي معيد حفص بن غيلان [8]، وقال ابن حزم: ليس بمشهور [9].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال النقاد، أما قول ابن حزم "مجهول" لم يتابعه أحد من النقاد.

**24- عبد الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، ميسرة العرزمي، من الخامسة، مات سنة {145هـ} [10].**

- **قال أبو زرعة:** سَمِعْتُ أَحْمَدَ وَيَحْيَى يَقُولَانِ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ثِقَةً [11].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال عبد الله بن المبارك يقول: سئل الثوري عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: ميزان [12]، وقال أحمد بن حنبل أيضًا: سليمان من الحفاظ، إلا أنه كان يخالف ابن جريج في إسناد أحاديث، وابن جريج أثبت منه عندنا [13]، وقال العجلي: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث، وقال عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى: فعبد الملك بن أبي سُلَيْمَان أَحَبَّ إليكَ، أو ابن جُرَيْج؟ فقال: كلاهما ثقتان [14].

---

(1) المرجع السابق (ج4/ ص 411).
(2) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: 243).
(3) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 271).
(4) سؤالات الحاكم للدارقطني، الدارقطني (ص: 230).
(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 317).
(6) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 27).
(7) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 180).
(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5 / ص 128).
(9) المحلى، ابن حزم (ج7/ ص 425).
(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 363).
(11) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 460).
(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ ص366).
(13) المرجع السابق (ج5 / ص 366).
(14) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، الدارمي (ص: 134).

وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به [1]، وقال أبو داود: قلت لِأَحْمَد عبد الْملك بن أبي سُلَيْمَان قَالَ: ثِقَة، قلت: يخطئ؟ قَالَ: نعم، وَكَانَ من أحفظ أهل الْكُوفَة الا أَنه رفع أَحَادِيث عَن عَطاء [2]، وقال الترمذي: ثقة مأمون عند أهل الحديث، لا نعلم أحدًا تكلم فيه غير شعبة [3]، وقال أبو حاتم: كان المحدثون إذا وقع بينهم الاختلاف في الحديث سألوا عبد الملك بن أبي سليمان، وكان حكمهم [4]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفظائهم، والغالب على من يحفظ ويحدِّث أن يهم، وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عنه السنة بأوهام يهم فيها، والأولى فيه قبول ما يروي بتثبت، وترك ما صح أنه وهم فيه ما لم يفحش، فمن غلب خطؤه على صوابه استحق الترك [5]، وقال مغلطاي: كان الثوري وشعبة يضعفاه [6]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام [7].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما صرح أغلب النقاد.

**25- عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْتُونَ الدمشقي، من السادسة توفي سنة {180 هـ}** [8].

- **قال أبو زرعة:** سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ [9] يَقُولُ: عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْتُونَ: ثِقَةٌ، مِنْ أَهْلِ فلسطين [10].

- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات [11]، وقال ابن حجر: مقبول [12].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5 / ص 366).
(2) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 297).
(3) السنن، الترمذي (ج3/ص 644).
(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5 /ص 366).
(5) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص97).
(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج8 / ص 314).
(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 363).
(8) المرجع السابق (ص: 335).
(9) سبقت ترجمته صفحة (56).
(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 334).
(11) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 153).
(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:335).

وقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ: مَجْهُول [1]، وكذا قال الذهبي: مجهول [2].

- **خلاصة القول فيه:** مقبول كما قال ابن حجر.

**26- عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الهَمدانِيُّ، أبو العباس الأردني من السادسة مات بصور[3] بعد {140هـ}** [4].

- **قال أبو زرعة:** فَأَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ [5].

قال: سَمِعْتُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ [6] يَقُولُ: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ثِقَةٌ، مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِ [7].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: صالح لا بأس به [8]، وذكره ابن حبان في الثقات [9]، قال علي بن المديني: كَانَ ضَعِيفًا [10]، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث [11]، وقال يَحْيَى بن مَعِيْن؟ والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الْحَدِيْث [12]، وقال أيضًا: ثقة [13]، وقَالَ النَّسَائِيّ: ضَعِيف [14]، وَقَالَ ابْن عدي: أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ [15]، وكان أحمد بن حنبل يوهنه قليلًا [16]. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا [17].

---

(1) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (ج2/ ص 87).

(2) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (ج2/ ص 544).

(3) صور بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام، استولى عليها الإفرنج بعد سنة عشر وخمسمائة، وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين، الأنساب، السمعاني (ج8/ ص342).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 657).

(5) سبقت ترجمته صفحة (56).

(6) سبقت ترجمته صفحة (56).

(7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 385).

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6 / ص 370).

(9) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 271).

(10) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ابن المديني (ص: 159).

(11) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 295).

(12) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داد (ص: 248).

(13) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 244).

(14) مختصر الكامل في الضعفاء، المقريزي (ص: 608).

(15) الكامل في الضعفاء، ابن عدي (ج7 / ص 66).

(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ ص 370).

(17) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 657).

- **خلاصة القول فيه:** صدوق يخطئ كثيرًا وربما بعض العلماء ضعفه لسوء حفظه.

**27- ابْنِ عَلَّاقٍ: عثمان بن حصن بن علاَّق، ويقال بزيادة عبيدة بين حصن وعلاق، أو بين عثمان وحصن ويقال عثمان بن عبد الرحمن بن حصن بن عبيدة، ويقال بإسقاط حصن وعبيدة دمشقي مولى قريش [1].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِأَبِي مُسْهِرٍ [2]: مَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَلَّاقٍ؟ فَقَالَ: كَانَ ثِقَةً، مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ [3].

- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبان في الثقات [4]، وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به [5]، وثقه أبو داود [6].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة، كما قال معظم النقاد.

**28- عَطَاءَ بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة وقيل: عبد الله، توفي سنة {135هـ} [7].**

- **قال أبو زرعة:** قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ [8]، إِنَّ عَطَاءَ لَثِقَةً [9].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابْن معِين [10]، والعجلي [11].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 382).
(2) سبقت ترجمته صفحة (59).
(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 381).
(4) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 196).
(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج19 / ص 351).
(6) الكاشف، الذهبي (ج3 / ص 382).
(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 392).
(8) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 593).
(9) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 359).
(10) التاريخ، ابن معين (ص: 146).
(11) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 334).

وقال أبو حاتم: لا بأس به، يحتج بحديثه [1]، وقال ابن عدي: ولعطاء الخراساني من الحديث غير ما ذكرت، وأرجو أنه لا بأس به [2]، وقال النووي: متفق على توثيقه [3]، وقال ابن رجب الحنبلي: " بالرغم من أن البخاري جعل عامة أحاديثه مقلوبة ونعته بالضعف، إلا أن بقية العلماء احتجوا بحديثه الخالي من الوهم والخطأ، وروى عنه مسلم وأصحاب السنن الأربعة...." [4]، وقال ابن حجر: صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس [5]، ويعتبر من الطبقة الخامسة من طبقات الموصوفين بالتدليس [6].

وَقَالَ ابْن حبَان: كَانَ رَدِيء الْحِفْظ يخطيء وَلَا يعلم فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ [7]، وقال البيهقي: ليس بالقوي [8].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق يهم كثيرًا كما صرح النقاد، ولعل تضعيف بعض النقاد له بسبب وهمه تدليسه وإرساله.

**29- مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ المكحولي الخُزَاعي الدمشقي نزيل البصرة، مات بعد {160هـ}** [9].

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ [10]: ما تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ، وَقَدْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى هَوًى. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ فَقَدَّمَ سَعِيدًا عَلَيْهِ. قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ زَبْرٍ [11] ؟ قَالَ: ثِقَةٌ [12].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6 / ص 334).
(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج7 / ص 68).
(3) تهذيب الأسماء واللغات، النووي (ج1/ ص 334).
(4) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي (ج1/ ص 101).
(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 392).
(6) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: 64).
(7) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (ج2/ ص 178).
(8) السنن الكبرى، البيهقي (ج5 / ص 64).
(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 478).
(10) سبقت ترجمته صفحة (55).
(11) عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ، الدمشقي، الرَّبَعِيُّ، من السابعة، مات سنة {164هـ}، وله تسع وثمانون، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:317).
(12) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 401).

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن المديني: ثِقَة [1]، وقال الجوزجاني: كان مشتملًا على غير بدعة وكان فيما سمعت متحريًا الصدق في حديثه [2]، وقال ابن معين: لم يكن به بأس، كان يقول بالقدر [3]، وقال يعقوب بن سفيان: كَانَ يُذْكَرُ بِالْقَدَرِ الا أنه مستقيم الْحَدِيثِ [4]، وقال النسائي [5]، والدارقطني[6]: ليس بالقوي، وزاد الدارقطني: يعتبر به، وقال في موضع آخر: وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث [7]، وذكره ابن حبان في الثقات [8]، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا حسن الحديث [9]، وقال ابن حجر: صدوق يهم رمي بالقدر [10].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق رمي بالقدر.

**30- الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، بن كِنانة، أبو عبد الله أو أبو كنانة، الخزاعي الدمشقي، مات سنة {149هـ} وهو ابن سبعين [11].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [12]: فَمَا تَقُولُ فِي الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ [13].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس كان يرى القدر [14]، وقال في موضع آخر: ثقة [15].

---

(1) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ابن المديني (ص: 161).
(2) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص278).
(3) سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين، ابن معين (ص: 306).
(4) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي (ج2/ص 396).
(5) الضعفاء والمتروكين، النسائي (ص: 235).
(6) سؤالات البرقاني، البرقاني (ص: 59).
(7) سؤالات السلمي للدارقطني، الدارقطني (ص: 62).
(8) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص409).
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7 / ص 253).
(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 478).
(11) المرجع السابق (ص: 581).
(12) سبقت ترجمته صحفة (57).
(13) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 394).
(14) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج2/ ص 537).
(15) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 317).

وقال أبو حاتم: يعرف وينكر [1]، وذكره ابن حبان في الثقات [2]، وقال أبو داود: صالح الحديث قدري [3]، وقال ابن عدي: ما أرى بأحاديثه بأسًا [4]، وذكره ابن شاهين في الثقات [5]، وقال الذهبي: ثقة، وبعضهم ضعفه [6].

وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، ورمي بالقدر [7]

وقال ابن سعد: كَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ [8].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر كما قال ابن حجر.

**31- مَخْرَمة بْن بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ الْمَدَنِيُّ أبو المِسْور، مات سنة {159هـ} [9]:**

- **قال أبو زرعة:** أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ [10] قَالَ: كَانَ مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ [11].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ [12]، وقال ابن أبي حاتم: أخبرنا أبي قال: سألت إسماعيل بن أبي أويس قلت: هذا الذي يقول مالك بن أنس: حدثني الثقة من هو؟ قال مخرمة بن بكير [13]. وذكره ابن حبان في الثقات [14].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/ ص 50).
(2) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص564).
(3) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 243).
(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج8/ ص 377).
(5) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 317).
(6) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 450).
(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 581).
(8) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج9/ ص 470).
(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 926).
(10) سبقت ترجمته صفحة (60).
(11) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 442).
(12) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج7/ ص 569).
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 363).
(14) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 510).

وقال ابن حجر: صدوق [1]، قال ابن معين: ضعيف [2]، وقال مرة: لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء [3].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال أغلب النقاد.

**32- نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلاعِيُّ الْمِصْرِيُّ، أَبُو يَزِيدَ، يقال إنه مولى شُرَحْبِيل بن حَسْنَة، مات سنة {168هـ}** [4].

- **قال أبو زرعة:** أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ [5] قَالَ: وَكَانَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ [6].

**أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن معين [7]، والعجلي [8]، والحاكم [9]، والذهبي [10]، وابن حجر [11]، وقال أبو حاتم: لا بأس به [12]، وذكره ابن حبان في الثقات [13].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال معظم النقاد.

**33- مَالِكِ بْنِ الْخَيْرِ الزَّبَادِيّ** [14]**، توفي سنة {160 هـ}** [15].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 926).

(2) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ابن معين (ص: 287).

(3) التاريخ، ابن معين (ج3/ ص 239).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 559).

(5) سبقت ترجمته صفحة (60).

(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 442).

(7) سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين، ابن معين (ص: 122).

(8) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 447).

(9) سؤالات مسعود بن علي السجزي، ابن البيع (ص: 160).

(10) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 384).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 926).

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 458).

(13) الثقات، ابن حبان (ج9/ ص 209).

(14) لسان الميزان، ابن حجر (ج6/ ص 439). **الزَبادى:** بفتح الزاى والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زباد، وهو موضع بالمغرب، والمشهور بهذه النسبة مالك بن خير الزبادى الإسكندراني، قال أبو حاتم بن حبان: زباد موضع بالمغرب، وزبيد موضع باليمن الأنساب، السمعاني (ج6/ ص 244).

(15) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج4/ ص 189).

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لأحمد بن صالح [1]: فَمَا تَقُولُ فِي مَالِكِ بْنِ الْخَيْرِ الزَّبَادِيِّ؟ قَالَ: ثِقَةٌ [2].
- **أقوال النقاد فيه:**

ذكره ابن حبان في الثقات [3]، وقال الحاكم: ثقة [4]، وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته [5]، قال ابن حجر: محله الصدق [6].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق.

**المصطلح الثاني: ثبت.**

**34- حجاج بن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف، أبو الصلت الكندي، مولاهم، البصري، {143هـ}** [7].

- **قال أبو زرعة:** قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [8]: كَانَ الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ ثَبْتًا [9].
- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن سعد [10]، وابو حاتم [11]، وابن شاهين [12]، والذهبي [13]، وابن حجر [14] وزاد: حافظ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنًا [15]، وقال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، قال: سألت علي بن المديني: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟ فقال: هشام الدَّسْتوائي، قلت ثم

---

(1) سبقت ترجمته صفحة (60).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 442).
(3) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 460).
(4) المرجع السابق (ج6 / ص 439).
(5) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر (ج2 / ص 224).
(6) لسان الميزان، ابن حجر (ج6/ ص 439).
(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 152).
(8) سبقت ترجمته صفحة (63).
(9) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 464).
(10) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج7/ ص 270).
(11) الجرح والتعديل ابن أبي حاتم (ج3/ ص167).
(12) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 68).
(13) الكاشف، الذهبي (ج2 / ص 244).
(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:152).
(15) الثقات، أبو حاتم (ج6 / ص 202).

من؟ قال: ثم الأوزاعي، وحجاج الصواف، وحسين المعلم [1]، وقال محمد بن يحيى الذهلي يقول: حجاج الصواف متين، قال ابن خزيمة: يريد أنه ثقة حافظ [2].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال جميع النقاد.

**35- عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ، الكوفي، يقال: اسمه عبد الرحمن، مات سنة {187هـ}، وقيل بعدها [3].**

- **قال أبو زرعة:** سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ [4] يَقُولُ: كَانَ عَبْدَةُ بن سليمان ثبتًا [5].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن سعد [6]، وأحمد بن حنبل [7]، والعجلي [8]، وابن حجر [9]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين قلت: أبو أسامة أحب إليك أو عبدة بن سليمان؟ فقال: ما منهما إلا ثقة [10]، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي وأبو زرعة، عن عبدة بن سليمان، ويونس بن بُكَيرْ وسَلَمة بن الفضل أيهم أحب إليكما في ابن إسحاق؟ فقالا: عبدة ثم سلمة [11]، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث جدًا [12].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال جميع النقاد.

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3 / ص 167).

(2) الصحيح، ابن خزيمة (ج2/ص 311).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 369).

(4) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 597).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص:464).

(6) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج8/ ص 513).

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6 / ص 89).

(8) تاريخ الثقات، العجلى (ج2/ ص 108).

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 369).

(10) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ج18 / ص 530).

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6 / ص 89).

(12) الثقات، ابن حبان (ج7 / ص 164).

**المصطلح الثالث: كان حافظاً، كان من حفاظ أصحابنا.**

**36- سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، مات سنة {127هـ}، وقيل بعدها [1].**

- **قال أبو زرعة:** فَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمَا حَضَرَا يَحْيَى بْنَ حَسَّانَ مُقَدِّمًا لِسَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ، يَرَى لَهُ، ويثبت حفظه، وكان حافظًا [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال النسائي: ثقة [3]، وقال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف من المتقنين الأثبات [4]، وقال أبو حاتم: ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف [5]، وقال الذهبي: الحافظ الحُجَّة [6]، وقال أيضًا: وَكَانَ ثِقَةً صَادِقاً، مِن أَوْعِيَةِ العِلْمِ [7]، وقال ابن حجر: ثقة مصنف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به [8].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة حافظ كما قال جميع النقاد.

**37- سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، الأزدي، ويُقال: النصري، مولاهم، أبو عَبْد الرحمن، ويُقال: أبو سَلَمَة الشامي، أصله من البصرة، ويُقال: من واسط [9]، وقيل: إنه من أهل دمشق، حمله أبوه إِلَى البصرة، مات سنة {168هـ أو 169هـ} [10].**

- **قال أبو زرعة:** وَسَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ [11] عن قَوْلِ مَنْ أَدْرَكَ، فِي سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ،

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 241).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 304).

(3) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، النسائي (ص:88).

(4) الثقات، ابن حبان (ص: 2).

(5) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج2 / ص 5).

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج16/ ص 184).

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج9/ ص 12).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 241).

(9) واسط: مدينة الحجّاج التي بنيت بين بغداد والبصرة، سمّيت بذلك؛ لأنّ بينها وبين الكوفة فرسخا، وبينها وبين البصرة مثل ذلك. وبينها وبين المدائن مثل ذلك. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد الأندلسي (ج4/ ص 1363).

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 234).

(11) سبقت ترجمته صفحة (57).

فَقَالَ: يُوَثِّقُونَهُ، كان حافظًا [1].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن شاهين: ثقة مَأْمُون [2]، وقال الذهبي: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الصَّدُوْقُ، الحَافِظُ [3].

وقال سفيان بن عُيينة: كان حافظًا [4]، وقَالَ أَبُو حَاتِم: مَحَله الصدْق [5]، وقال شعبة: ذاك صدوق اللسان وفي رواية صدوق اللسان في الحديث [6]، وقال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة ذكرا سعيد بن بشير فقالا: محله الصدق عندنا، قلت لهما يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي عروبة [7] والدستوائي [8]، هذا شيخ يكتب حديثه [9]، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الاستقامة والغالب عليه الصدق [10]، وقال ابن حبان: كَانَ رَدِيء الْحِفْظ فَاحش الْخَطَأ يَرْوِي عَن قَتَادَة مَالا يُتَابع عَلَيْهِ وَعَن عَمْرو بْن دِينَار مَا لَيْسَ يعرف من حَدِيثه [11]، وقال البخاري: يَتكلمون فِي حفظه [12]، وَضَعفه أبو داود [13]، وَابْن الْمَدِينِيّ [14]، وأَحْمد بن حنبل[15]

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 400).

(2) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 97).

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج7/ ص 304).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج5/ ص 469).

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ ص 7).

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ ص 9).

(7) سعيد ابن أبي عروبة بن مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف [لكنه] كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين، انظر: تقريب التهذيب (ص: 239).

(8) هشام ابن أبي عبد الله سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ثقة ثبت وقد رمي بالقدر من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة، تقريب التهذيب (ص: 573).

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ ص 7).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (ج5/ ص 479).

(11) المجروحين، ابن حبان (ج1/ ص 319).

(12) التاريخ الكبير، البخاري (ج3/ ص 460).

(13) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 121).

(14) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، ابن أبي شيبة (ص: 58).

(15) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ص: 199).

وَابْن معِين [1]، وابن حجر [2]، وَقَالَ ابْن سعد كَانَ قدريًا [3].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق.

**38- الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي من الثامنة مات آخر سنة {194هـ}، وقيل غير ذلك [4].**

- **قال أبو زرعة:** وَسَأَلْتُ أَبَا مُسْهِرٍ [5] عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِنَا [6].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ [7]، وقال أحمد بن حنبل: كَانَ صَاحب تسهيل [8]، وقال أيضًا: هُوَ كثير الْخَطَأ قد قوم سمعُوا مِنْهُ قدر ثَمَان مائَة [9]، وقال العجلي: ثقة [10]، وقَالَ أَبُو حَاتِم: هُوَ صَالح الحَدِيث [11].

وقال يعقوب الفسوي: كُنْتُ أَسْمَعُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ: عِلْمُ الشَّامِ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ [12]، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ لَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: إِنْ تَرَكْتُمُونِي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ ثِقَاتِ شُيُوخِنَا، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَسَلُوا نُحَدِّثْكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ [13]، وقال صَدَقَةُ بن الفضل المروزي: فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْفَظَ لِلْحَدِيثِ الطَّوِيلِ وَأَحَادِيثِ الْمَلَاحِمِ مِنْهُ، وَكَانَ أَصْحَابُنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكْتُبُونَ وَيَطْلُبُونَ الْآرَاءَ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَ الْوَلِيدَ عَنِ الرَّأْيِ وَلَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ، قَالَ: ثُمَّ حَجَّ عَلَيْنَا–وَأَنَا بِمَكَّةَ–وَإِذَا هُوَ قَدْ حَفِظَ الْأَبْوَابَ، وَإِذَا الرَّجُلُ حَافِظٌ مُتْقِنٌ قَدْ حَفِظَ [14].

---

(1) التاريخ، ابن معين (ص: 50).
(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 234).
(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج7/ ص 324).
(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 584).
(5) سبقت ترجمته صفحة (59).
(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 384).
(7) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج9/ص 475).
(8) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ص: 189).
(9) المرجع السابق (ص: 105).
(10) الثقات، العجلى (ص: 466).
(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9 /ص 16).
(12) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي (ج2/ص 423).
(13) المرجع السابق (ج2/ص 421).
(14) المرجع السابق (ج2/ص 421).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسامي وغير الكنى [1]، وقال الدارقطني: يرسل في أحاديث الأوزاعي، عند الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل: نافع وعطاء والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء [2].

وقال أبو عبد الله الحاكم: فَإِنَّ الْوَلِيدَ أَحْفَظُ وَأَتْقَنُ وَأَعْرَفُ بِحَدِيثِ بَلَدِهِ [3]، وقال الذهبي: لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس [4]، وقال أيضًا: عَالم أهل دمشق ثِقَة حَافظ، لكنه يُدَلس عَن الضُّعَفَاء فَإِذا قَالَ عَن فَلَيْسَ بِحجَّة حَدِيثه فِي الْكتب كلهَا [5]، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية [6]، وقد ذكره في المرتبة الرابعة من مراتب التدليس، وقال: معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق [7].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة، كثير التدليس والتسوية، لا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع.

**المصطلح الرابع: صَحِيحُ الْأَخْذِ، صَحِيحُ الإعطاء.**

**39- صَدَقَةَ بْنَ خَالِدٍ الأُموي مولاهم أبو العباس الدمشقي، مات سنة {171هـ أو180هـ} أو بعدها [8].**

- **قال أبو زرعة:** وَرَأَيْتُ أَبَا مُسْهِرٍ[9] يُقَدِّمُ صَدَقَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَقَالَ لَنَا: صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، صَحِيحُ الْأَخْذِ، صَحِيحُ الإعطاء [10].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه يحيى بن معين[11]، وأبو بكر بن أبي شيبة [12]،

---

(1) الثقات، ابن حبان (ج9/ص 222).
(2) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص: 139).
(3) المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج1/ص 692).
(4) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج1/ص 183).
(5) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي (ص: 186).
(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 584)
(7) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: 51).
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 451).
(9) سبقت ترجمته صفحة (59).
(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 397).
(11) التاريخ، ابن معين (ص: 133).
(12) المرجع السابق (ص218).

وأحمد بن حنبل [1]، وهشام بن عمار[2]، وأبو زرعة [3]، وأبو حاتم [4]، وأبو داود [5]، وقال أبو داود في موضع آخر: من الْثِّقَات، هو أثبت من الْوَلِيْد بن مُسْلِم [6]، ووثقه العجلي[7]، وابن حجر [8]، وقَالَ يحيى: وَكَانَ صَدَقَة بن خَالِد يكْتب عِنْد الْمُحدثين فِي أَلْوَاح وَأهل الشَّام لَا يَكْتُبُونَ عِنْد الْمُحدثين يسمعُونَ ثمَّ يجيئون إِلَى الْمُحدث فَيَأْخُذُونَ سماعهم مِنْهُ [9]، وقال أحمد بن حنبل: ثِقَة وَهُوَ فَوق الْوَلِيد بن مُسلم وَكَانَ كَاتبًا [10]، وذكره ابن حبان [11]، وابن شاهين [12] في الثقات، وقال الذهبي: شيخ [13].

- **خلاصة القول فيه:** متفق على توثيق الراوي.

**المصطلح الخامس: "كان عالمًا"، "احتوى ما بين جنبيّ من العلم".**

**40- بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ مولى بني مخزوم، أبو عبد الله، أو أبو يوسف المدني، نزيل مصر، مات سنة {120هـ}، وقيل: بعدها [14].**

- **قال أبو زرعة:** حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ [15] قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ [16] قال:

---

(1) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج1/ ص174).
(2) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي (ج2/ ص433).
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ ص431).
(4) المرجع السابق (ج4/ ص431).
(5) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 254).
(6) المرجع السابق (ص: 232).
(7) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 227).
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 451).
(9) التاريخ، ابن معين (ج4/ ص 459).
(10) سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل، أبو داود (ص: 259).
(11) الثقات، ابن حبان (ج6/ ص 466).
(12) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 169).
(13) الكاشف، الذهبي (ج2/ ص54).
(14) المرجع السابق (ص 128).
(15) سبقت ترجمته صفحة (60).
(16) ابن وهب الفقيه المالكي، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي بالولاء الفقيه المالكي المصري مولى ريحانة مولاة أبي عبد الرحمن يزيد بن أنيس الفهري، كان أحد أئمة عصره وصحب الإمام مالك بن أنس، رضي الله عنه، عشرين سنة، وفيات الأعيان، ابن خلكان (ج3/ص 36).

قَلَّ مَا ذَكَرَ مَالِكٌ[1] بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، إِلَّا قَالَ: كَانَ عَالِمًا [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال البخاري: كان من صلحاء الناس [3]، ووثقه أحمد بن حنبل [4]، والعجلي [5]، ويحيى بن معين [6]، والنسائي [7]، وأبو حاتم [8]، والذهبي [9]، وابن حجر [10]، وزاد أحمد بن حنبل: صالح، وأبو حاتم: كان من علماء أهل المدينة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وَكَانَ من صلحاء النَّاس[11]، وقال ابن شاهين: وإذا روى بكير عن رجل فلا تسأل عنه [12].

**خلاصة القول فيه:** ثقة ثبت كما قال جميع النقاد.

**41- الزُّبَيْدِيُّ: هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، أَبُو الهُذَيْلِ الحمصي، القاضي، من كبار أصحاب الزهري، مات سنة {146هـ} وقيل: غير ذلك[13].**

- **قال أبو زرعة:** فأخبرني سليمان بن عبد الحميد البهراني قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن سالم قال: سمعت أخي محمد بن سالم يقول: كنت أقرأ بالرصافة [14] على ابن

---

(1) مالك بن أنس ابن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 516).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 428).

(3) التاريخ الكبير، البخاري (ج2/ ص 113).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2 / ص 403).

(5) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 86).

(6) التاريخ والعلل عن يحيى بن معين، رواية الدوري (ج3/ ص 28).

(7) التعديل والتجريح، أبو الوليد الباجي الأندلسي (ج1/ ص 431).

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2 / ص 403).

(9) الكاشف، الذهبي (ج2 / ص 175).

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر(ص 128).

(11) الثقات، ابن حبان (ج6/ ص 106).

(12) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 89).

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:511).

(14) الرّصافة: بضم أوله، وهى فى مواضع كثيرة منها: رصافة أبى العباس: بناها أبو العباس السفاح إلى جانب الأنبار، وسكنها، ومنها رصافة البصرة: مدينة صغيرة قربها، **وقيل:** مدينة في البرية بقرب الرقة، لها سور محكم من الحجر المنحوت، أحدثها هشام بن عبد الملك لما وقع الطاعون بأرض الشام، ليس بها نهر ولا عين، وآبارهم بعيدة العمق، انظر: مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (ج2/ص 617)، آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني(ص: 198).

شهاب[1] فقال لي: اقرأ على هذا –يعني: محمد بن الوليد الزبيدي فقد احتوى على ما بين جنبي من العلم [2].

**- أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً إن شاء الله، وَكَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الشَّامِ بِالْفَتْوى وَالْحَدِيثِ، وَكَانَ قَدْ لَقِيَ الزُّهْرِيَّ [3].

وقال علي بن المديني: كان عندنا ثقة ثبتًا [4]، ووثقه العجلي [5]، وأبو زرعة [6]، ويحيى بن معين [7]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين، أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على أكثر علمه، وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري[8]، وذكره ابن شاهين في الثقات [9]، وقال الذهبي: ثبت [10]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري [11].

**- خلاصة القول فيه:** ثقة ثبت كما قال كل النقاد.

**المصطلح السادس: كَانَ شَكَّاكًا فِي حَدِيثِهِ، وَلَيْسَ يخطىء فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ**

**42- مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ الهِلاَلِيُّ، أبو سلمة الكوفي، مات سنة {153هـ} وقيل: غير ذلك** [12].

---

(1) سبقت ترجمته صفحة (53).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 432).
(3) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج9/ص 470).
(4) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، علي بن المديني (ص: 122).
(5) تاريخ الثقات، العجلي (ج2/ ص 255).
(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 111).
(7) معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين، أبو العباس ابن مُحْرِز (ص: 164).
(8) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 373).
(9) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 207).
(10) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 218).
(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 511).
(12) المرجع السابق (ص: 528)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج7/ ص 163).

- **قال أبو زرعة:** سمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ [1] يَقُولُ: كَانَ مِسْعَرُ شَكَّاكًا فِي حَدِيثِهِ، وَلَيْسَ يخطىء فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت مثل مِسْعَرُ، كان مسعر من أثبت الناس [3]، وقال العجلي: كُوفِي ثِقَة ثَبت فِي الحَدِيث، وكان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث[4]، وقال أبو زرعة الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: مسعر أثبت، ثم سفيان ثم شعبة [5]، وقال أبو داود: سَمِعت أَحْمد يَقُول: مسعر ثِقَة ثِقَة إِنَّمَا يُقَاس بسفيان وزائدة وأصحابهم [6]، وقال أبو داود: مِسْعَر صَاحِبُ شُيُوخٍ، رَوَىَ مِسْعَر عن مِئَة لم يرو عَنْهم سُفْيَان[7]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مرجئا، ثبتًا في الحديث، سمعت ابْن قَحْطَبَةَ، سمعت نصر بن علي، سمعت عبد الله بن داود يقول: كان مسعر يسمى المصحف لقلة خطئه وحفظه [8]، وذكره ابن شاهين في الثقات [9]، وقال ابن عُيَيْنَةَ: حدثني مِسْعَر بن كِدَام، وكان من معادن الصدق [10]، وقال الذهبي: قال شعبة: كنا نسميه المصحف من إتقانه [11]، وقال الذهبي أيضًا: أحد الأعلام [12]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل [13].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة ثبت كما قال جميع النقاد.

---

(1) سبقت ترجمته صفحة (58).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 472).
(3) شرح علل الترمذي، ابن رجب (ج1/ ص 432).
(4) تاريخ الثقات، العجلى (ج2/ ص 274).
(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج27 / ص 461).
(6) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد ابن حنبل (ص: 296).
(7) المرجع السابق (ص: 57).
(8) الثقات، ابن حبان (ج7 / ص 507).
(9) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 218).
(10) المرجع السابق (ص: 284).
(11) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 273).
(12) المرجع السابق (ج4 /ص 273).
(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:528)

**رابعًا: التوثيق بصفة قريبة من الضبط**

**المصطلح الأول: لا بأس به، لا بأس به كان يفرط في التشيع**

**43- إسماعيل بن خليفة العبسي، الكوفي، معروف بكنيته أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمُلَائِيِّ، وقيل: اسمه عبد العزيز، مات سنة {169هـ}، وله أكثر من ثمانين سنة [1].**

- **قال أبو زرعة:** وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ[2] عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمُلَائِيِّ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ كَانَ يُفْرِطُ فِي التَّشَيُّعِ[3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: يقولون إنه صدوق [4]، وقال البخاري: تركه ابن مهدي [5]، وأشار الترمذي إلى أنه كان يدلس [6]، وقال: ليس بالقوي عند أصحاب الحديث [7]، وقال الجوزجاني: مفترٍ زائغ [8]، وقال يحيى بن معين: صالح [9]، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة [10]، وقال أبو داود: هو رافضي لم يكذب وليس في حديثه نكارة، حدّث عنه الثوري[11]، وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذاك مذهب سوء خبيث، ثم نقل عن يحيى القطان: لم يكن في حديثه بذاك [12]، وقال أبو حاتم: حسن الحديث جيد اللقاء، له أغاليط، لا يحتج بحديثه، ويكتب حديثه، وهو سيء الحفظ [13]، وحمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملًا شديدًا، وهو مع ذلك منكر الحديث [14]، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 107).
(2) سبقت ترجمته صفحة (76).
(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 461).
(4) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج8/ ص 501).
(5) التاريخ الكبير، البخاري (ج1/ ص 346).
(6) طبقات المدلسين، ابن حجر (ج1 / ص 171).
(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج2/ ص165).
(8) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 52).
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2 / ص 166).
(10) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج3/ ص 133).
(11) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 34).
(12) الضعفاء الكبير، العُقيلي (ج1/ص 70).
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2 /ص 166).
(14) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، أبو حاتم (ج3/ ص130).

يخالف الثقات، وهو في جملة من يكتب حديثه[1]، وقال النسائي: ليس بثقة [2]، وقال الحاكم: متروك الحديث [3]، وقال البيهقي: لا يحتج بروايته [4]، وقال ابن عبد البر: كان عبد الرحمن لا يحدث عنه؛ لأنه كان يغلوا في التشيع فيشتم عثمان رضى الله عنه [5]، وقال عمرو بن علي: ليس من أهل الكذب [6]، وقال ابن المبارك: لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل [7]،

قال الذهبي: ضعيف [8]، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع [9].

- **خلاصة القول فيه:** ضعيف كما نص معظم النقاد.

**44- عَلِيّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيّ، أبو سليمان الدمشقي، من الثامنة [10].**

- **قال أبو زرعة:** قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [11]: مَا تَقُولُ فِي عَلِيّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيّ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ. قُلْتُ: وَلِمَ لَا تَقُولُ: ثِقَةٌ، وَلَا تَعَلَّمَ إِلَّا خَيْرًا؟، قَالَ: قَدْ قُلْتُ لَكَ أَنَّهُ ثِقَةٌ [12].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال العجلي: شامي ثقة [13]، وقال يعقوب بن سفيان: قلت –يعني لعبد الرحمن بن إبراهيم: فعلي بن حوشب؟ قال: شيخ فزاري كان يجالس سعيد بن عبد العزيز، وكان حدادًا [14].

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج1 / ص 467).
(2) المرجع السابق (ج1 / ص 467).
(3) الأسامي والكنى، أبي أحمد الحاكم (ج1/ ص403).
(4) سنن الكبرى، البيهقي (ج8 / ص 126).
(5) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ابن عبد البر (ج1/ ص392).
(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2 / ص 166).
(7) المرجع السابق (ج2 / ص 166).
(8) الكاشف، الذهبي (ج2 / ص 115).
(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 107).
(10) المرجع السابق (ص: 400).
(11) سبقت ترجمته صفحة (57).
(12) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 395).
(13) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 346).
(14) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج2، ص395).

وذكره ابن حبان في الثقات [1]، وقال الذهبي: قال دحيم: لا بأس به [2]، وكذا قال ابن حجر [3].

- **خلاصة القول فيه:** لا بأس به كما قال بعض النقاد.

**45- عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ العتكي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، من السابعة [4].**

- **قال أبو زرعة:** سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ[5] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ فَقَالَ: لا بأس به[6].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن معين [7]، والدارقطني [8]، وابن شاهين [9]، وابن حجر [10]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات [11].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال جميع النقاد.

**المصطلح الثاني: لا أعلم به بأسًا.**

**46- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام، مات سنة {156هـ أو 157هـ} [12].**

- **قال أبو زرعة:** وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ. فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا [13].

---

(1) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 208).
(2) الكاشف، الذهبي (ج3 / ص 443).
(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 400).
(4) المرجع السابق (ص: 383).
(5) سبقت ترجمته صفحة (63).
(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 453).
(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6 / ص 150).
(8) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (ص: 254).
(9) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 192).
(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 383).
(11) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 204).
(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 308).
(13) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 458).

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن معين [1]، والعجلي [2]، وأحمد بن حنبل [3]، وابن حجر[4]، وزاد بقوله: قال ابن حزم وحده: مجهول، وقال أبو حاتم،: لا بأس به [5]، وذكره ابن حبان [6]، وابن شاهين [7] في الثقات.

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال النقاد، وقد تفرَّد ابن حزم بقوله: مجهول.

## خامسًا: التوثيق بصفة قريبة من الجرح

### المصطلح الأول: كان شيخًا صالحًا:

**47- ضَمْرَةَ بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، مات سنة {202هـ}** [8].

- **قَالَ أَبو زُرْعَةَ:** قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: بَلَغَنِي أَنَّ ضَمْرَةَ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا [9].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً، مَأْمُونًا، خَبِيرًا، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَفْضَلُ مِنْهُ، لاَ الْوَلِيدُ وَلاَ غَيْرُهُ [10]، وقَالَ أحمد: ثِقَة ثِقَة [11]، وقال يحيى بن معين [12]، والعجلي[13]، ثقة، وذكره ابن حبان [14]، وابن

---

(1) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، الدارمي (ص: 166).
(2) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 261).
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5 / ص 82).
(4) لسان الميزان، ابن حجر (ج9 / ص 340).
(5) المرجع السابق (ج5 / ص 82).
(6) الثقات، أبو حاتم (ج7/ ص 10).
(7) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 127).
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 280).
(9) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 719).
(10) الطبقات الكبير، ابن سعد (ج9/ ص 475).
(11) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص: 249).
(12) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص: 127).
(13) تاريخ الثقات، العجلى (ج1/ ص 473).
(14) الثقات، ابن حبان (ج8/ ص 324).

شاهين[1] في الثقات ، وقال ابن يونس: كان فقيههم في زمانه [2]، وقال أبو حاتم: صالح [3]، وقال الساجي: صدوق يهم، عنده مناكير [4]، وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلًا [5].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة يهم قليلًا، وقد أشار إلى علة الوهم الساجي، وابن حجر.

**المصطلح الثاني: كان شيخًا كبيرًا.**

**48- يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَبُو كَامِلٍ الرَّحَبِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ. {170 هـ} [6].**

- **قَالَ أبو زرعة:** قِيلَ لِأَبِي مُسْهِرٍ[7]: فَيَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ؟ فَقَالَ: كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا [8].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال البخاري: حديثُه مناكير [9]، وقال الجوزجاني: أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة [10]، وقال يَحْيى بن معين: كان قديمًا غير متهم بما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث ولكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم [11]، وقال أبو حاتم: سألت دحيمًا عن يزيد بن ربيعة فقال: كان في بدء أمره مستويًا، ثم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيء، وأنكر أحاديثه [12]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث عن ثوبان تخليط كثير [13]، وقال ابن حبان: كَانَ شَيخا صَدُوقًا إِلَّا أَنه اخْتَلَط فِي آخر عمره فَكَانَ يروي أَشْيَاء مَقْلُوبَة لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ [14]، وقال ابن عدي: ويزيد بن ربيعة هذا أبو

---

(1) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 120).
(2) التاريخ، ابن يونس المصري (ج2/ ص 105).
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4 / ص 467).
(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج2 / ص 229).
(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 280).
(6) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج4/ ص 546).
(7) سبقت ترجمته صفحة (59).
(8) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 377).
(9) التاريخ الكبير، البخاري (ج8/ ص 332).
(10) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 276).
(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج9/ ص 132).
(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9 / ص 261).
(13) المرجع السابق (ج9 / ص 261).
(14) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان (ج3/ ص 104).

مسهر أعلم به لأنه من بلده، ولاَ أعرف له شيئا منكرًا قد جاوز الحد فأذكره وأرجو أنه لا بأس به في الشاميين [1]، وقال الدارقطني [2]، والهيثمي [3]، متروك.

- **خلاصة القول فيه:** متروك الحديث كما قال جميع النقاد.

**المصطلح الثالث: صالح**

**49- مُدْرَكِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ أو مدرك بن سعد الفزاريٌّ، أبو سعد الدمشقي من السابعة [4].**

- **قال أبو زرعة:** قلت لِأَبِي مُسْهِرٍ [5]: فَمَا تَقُولُ فِي مُدْرَكِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ؟ قَالَ: صَالِحٌ [6].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه يحيى بن معين [7]، ويزيد بن محمد [8]، وعثمان بن الدرامي [9]، وقال أبو حاتم [10]، وأبو داود [11]: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات [12]، وقال الذهبي: ثقة [13]، وقال ابن حجر: لا بأس به [14].

- **خلاصة القول فيه:** ثقة كما قال معظم النقاد.

---

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج9/ ص132).
(2) سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص: 71).
(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج1/ ص 155).
(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص:524 ).
(5) سبقت ترجمته صفحة (59).
(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 381).
(7) التاريخ، ابن معين (ص: 212).
(8) السنن، أبو داود (ج4/ ص 482). يزيد بن محمد ابن عبد الصمد ابن عبد الله الدمشقي أبو القاسم القرشي مولاهم صدوق من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين وله تسع وسبعون سنة، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 604).
(9) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4 / ص 44).
(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8 / ص 328).
(11) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 246).
(12) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 505).
(13) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 260).
(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 524).

**المصطلح الرابع: من وُجُوهِ أَهْلِ مِصْرَ، وَرُبَّمَا زَلَّ فِي حِفْظِهِ:**

**50- يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الغافقي أبو العباس المصري، مات سنة {168هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ [2] قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ مِصْرَ، وَرُبَّمَا زَلَّ فِي حِفْظِهِ[3].

- **أقوال النقاد فيه:**

وثقه ابن معين [4]، والعجلي [5]، وقال ابن سعد: مُنْكَرَ الْحَدِيثِ [6]، وقال النسائي: ليس بذاك القوي [7]، وذكره ابن حبان في الثقات [8]، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروي هو عن ثقة حديثًا منكرًا فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به[9]، وقال ابن شاهين: لَيْسَ بِهِ بَأْس، وقَالَ أَحْمد بن صَالح لَهُ أَشْيَاء يُخَالف فِيهَا [10]، وقال الدارقطني: ليس بذاك القوي [11]، وقال ابن يونس: كان أحد طلابي العلم بالآفاق، وحدث عنه الغرباء أحاديث ليست عند أهل مصر، قال: أحاديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب ليس عند المصريين منها حديث، وهي تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة [12]، وقال الذهبي: أحد العلماء [13]، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ [14].

- **خلاصة القول فيه:** صدوق ربما أخطأ، ولعل تضعيف بعض النقاد له بسبب خطئه.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 588).
(2) سبقت ترجمته صفحة (60).
(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 442).
(4) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، الدارمي (ص: 173).
(5) تاريخ الثقات، العجلى (ص: 468).
(6) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج7/ ص 516).
(7) الضعفاء والمتروكين، النسائي (ص: 249).
(8) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 600).
(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج9 / ص 54).
(10) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 260).
(11) سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني (ص: 98).
(12) التاريخ، ابن يونس المصري (ج1/ ص 506).
(13) الكاشف، الذهبي (ج2/ ص 362).
(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 588).

## المبحث الرابع

## مراتب التعديل عند الإمام أبي زرعة الدمشقي

من خلال المصطلحات الخاصة بأبي زرعة الدمشقي والتي أطلقها على الرواة المعدلين يمكن تقسيمها إلى مرتبتين وهما:

**المرتبة الأولى: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط:**

هم الرواة الذين وثقهم الإمام أبي زرعة الدمشقي بصيغ التوثيق المفردة، وهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل التوثيق، ولكنهم لم يبلغوا درجة المرتبة الأولى كأفعل التفضيل، أو تكرار صفة التعديل، وهؤلاء تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم، وقد أطلق الإمام أبي زرعة الدمشقي في حقهم مصطلح: "ثقة"، "أحد الثقات".

**المرتبة الثانية: التوثيق بصفة قريبة من الجرح.**

هم الرواة الذين خفَّ ضبطهم عن أصحاب المرتبة السابقة، وهم أيضًا تُقبل رواياتهم، ويُحتج بحديثهم عندما يتبين لنا حفظهم له، ويُجْتَبُون فيما غلطوا فيه، وأما من كان الغالب على حديثه الخطأ ولم يتهم بالكذب، وكان مرضياً في عدالته فهذا يكتب من حديثه في الفضائل، ومثله يتقوى حديثه بالمتابعات، ويرتقى إلى درجة الحسن لغيره [1]. وقد أطلق الإمام أبو زرعة الدمشقي في حقهم مصطلح: "كان شيخًا".

**ومن خلال هذه المراتب لا بد من تسجيل الملحوظات التالية:**

1. مراتب الرواة المُعدلين عند الإمام أبو زرعة يمكن حصرها في مرتبتين للاحتجاج.
2. يترتب على مراتب الرواة السابقة معرفة أقسام الحديث، فحديث أهل العدالة عند أبو زرعة كما يلي:
   أ. الحديث الصحيح: وهو ما يُحتج به من الحديث، والصحيح على درجات، فهو يشمل:
   - أحاديث رواة المرتبة الأولى: أحاديثهم في أعلى درجات القبول.
   - وأحاديث المرتبة الثانية: التعديل دون البلوغ درجة التوثيق، وأحاديثهم في وسط درجات القبول، وهو ما يعرف بالضعيف الذي ينجبر عند علماء الحديث.

---

(1) درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته، عبد العزيز بن سعد التخيفي (ص: 8).

3. لم يصرح الإمام أبو زرعة بهذه المراتب، ولم يقسم الرواة إلى مراتب، سواء بالشكل السابق المذكور أو بأي شكل آخر، ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال الإمام أبي زرعة وألفاظه في تعديل الرجال، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد.

## المبحث الخامس

## خصائص منهج الإمام "أبي زرعة الدمشقي" في التعديل

إن الناظر في منهج الإمام أبي زرعة الدمشقي في تعديل الرواة وكذلك تتبع أحوالهم يجده منهجًا علميًا دقيقًا، حيث إن له خصائص متميزة يمكن استنتاجها من خلال الأقوال الواردة في تعديل الرواة سواء الأقوال الخاصة به، أو الأقوال التي نقلها عن النقاد في حق الرواة، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

### 1. حرصه على العلم ونقله لأقوال النقاد:

كان من منهجه نقل أقوال النقاد في تعديل الرواة، وقد بلغ عددهم (45) راويًا، فكان منها سؤالات للنقاد أمثال: (أبو مسهر –ويحيى بن معين–عبد الرحمن بن صالح –وأحمد بن حنبل– وعبد الرحمن بن إبراهيم)، وقد تبين من خلال ترجمة هؤلاء النقاد أن أبا زرعة الدمشقي عاصرهم، فهم جميعًا من علماء القرن الثالث الهجري، وهذا يدل على حرص أبي زرعة الدمشقي في تلقي العلم من علماء عصره، والاستفادة منهم.

- وقد بلغ عدد سؤالاته لهم (20) سؤالًا، أما باقي الأقوال فهي عبارة عن نقل لأقوال النقاد بسنده المتصل في تعديلهم للرواة، ومثال سؤاله للنقاد قول أبي زرعة لِأَبِي مُسْهِرٍ: فَمَا تَقُولُ فِي مُدْرَكِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ؟ قَالَ: صَالِحٌ [1]، وَأيضًا سؤاله لأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ. فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا [2]، وسؤاله لأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ما تَقُولُ فِي مَالِكِ بْنِ الْخَيْرِ الزَّبَادِيِّ؟ قَالَ: ثِقَةٌ [3]. وغيرها من الأمثلة، أما نقله لأقوال النقاد بالسند فمثاله: ما قال أبو زرعة: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ[4] يَقُولُ: كَانَ عَبْدَةُ بن سليمان ثبتًا [5].

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 381).

(2) المرجع السابق (ص: 458).

(3) المرجع السابق نفسه (ص: 442).

(4) سبقت ترجمته صفحة (76).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص:464).

### 2. الموضوعية والنزاهة العلمية في تعديل الرجال:

اعتمد الإمام أبو زرعة من خلال نقله لأقوال النقاد في تعديل الرجال على الدقة والموضوعية، فقد سار منهجه على أسس وقواعد علمية بعيدة عن اتباع الهوى، إذ كان ينزل كل راوٍ المنزلة التي يستحقها ومن الأمثلة على ذلك قول **أبي زرعة:** وَرَأَيْتُ أَبَا مُسْهِرٍ يُقَدِّمُ صَدَقَةَ بْنَ خَالِدٍ، وَقَالَ لَنَا: صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، صَحِيحُ الْأَخْذِ، صَحِيحُ الإعطاء [1]، وقال أبو زرعة، قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ: ما تَقُولُ فِي مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ، وَقَدْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى هَوًى. قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ؟ فَقَدَّمَ سَعِيدًا عَلَيْهِ. قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي ابْنِ زَبْرٍ؟ قَالَ: ثِقَةٌ [2].

### 3. التوسط في التعديل:

فمن المعلوم أن طبقات النقاد تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: متشدد ومتوسط ومتساهل، والإمام أبو زرعة الدمشقي لم يُذكر في أي طبقة من هذه الطبقات، والذي يترجح للباحثة من خلال مصطلحاته أنه من النقاد المتوسطين، وكذلك المنصفين في تعديل الرواة، وذلك للأسباب التالية:

أ. لم يوصف الإمام أبي زرعة الدمشقي بأي وصف من التساهل أو التشدد في النقد من هذه الأوصاف، ولو عُرف بذلك لصرح العلماء بوصفه بذلك.

**ووافق الإمام أبو زرعة النقاد في أحكامه على الرواة على النحو التالي:**

- وافق النقاد الذين نقل عنهم أبو زرعة النقاد الآخرين في تعديل (33) راويًا، وخالفوه في (12) راويًا.
- أما الرواة الخمسة الذين عدلهم أبو زرعة الدمشقي فقد وافق النقاد في تعديله (3) من الرواة، وخالفوه في (2) من الرواة.

### 4. استعمال التعديل المطلق:

اقتصر الإمام أبو زرعة الدمشقي على استعماله للتعديل المطلق للرواة (5)، ولم يتطرق للتعديل النسبي.

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 397).

(2) المرجع السابق (ص: 401).

**5. التعريف بالراوي وبيان نسبه.**

وهذا يدل على معرفته بالراوي وأحواله، فقد قال أبي زرعة: فَأَمَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ فَهُوَ: عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ، سَأَلْتُ عَنْ نَسَبِهِ، فَقِيلَ: مِنَ الْحَضَارِمَةِ، ثقة [1].

**6. أبو زرعة الدمشقي من المقلين في تعديل الرواة:**

تفرَّد أبو زرعة في نقده لخمسة من الرواة من أصل (50) راويًا، وهذا يدل على أنه ناقل لأقوال النقاد أكثر مما هو ناقد.

**7. الإشارة إلى تلاميذ الراوي:**

أحيانًا يشير الإمام أبو زرعة إلى تلاميذ الراوي، مثال ذلك: قوله في صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ: شَيْخٌ ثِقَةٌ، رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ [2].

**8. بيان شيوخه الأوائل، مع الإشارة إلى بلدانهم**

وهذا يدل على توقيره لشيوخه ومعرفته ببلدانهم ومثال ذلك: قوله في: مَسَرَّةُ بْنُ مَعْبَدٍ، شَيْخٌ لَنَا قَدِيمٌ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ[3].

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 551).

(2) المرجع السابق (ص: 397).

(3) المرجع السابق نفسه (ص: 725).

## المبحث السادس

## جدول الرواة المعدلين ونتائجه

وبعد دراسة الرِّواة المعدلين عند الإمام أبي زرعة الدمشقي، والتي قامت الباحثة بالرجوع إلى أقوال الأئمة في هؤلاء الرواة جميعهم، والمقارنة بين حكم الإمام أبي زرعة وأحكام غيره من النقاد، ستعرض الباحثة أهم ما توصلت إليه من نتائج، وذلك من خلال الجدول التالي:

**أولًا: جدول الرواة الذين نقل فيهم أبو زرعة الدمشقي تعديل النقاد لهم.**

| **أولًا: تأكيد التوثيق بصيغة "أفعل التفضيل"- أو بصيغة تكرار الصفة**<br>**مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ الزُّهْرِيِّ"- "مَا كَانَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ"** | | | |
|---|---|---|---|
| **م** | **الراوي** | **الناقد** | **قول الناقد** | **الخلاصة** |
| 1. | الزهري | أَيُّوبُ السِّخْتِيانِيُّ | مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنَ الزُّهْرِيِّ | أحد الأعلام المشهورين الثقات متفق على جلالته وإمامته. |
| 2. | عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ | محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى | مَا كَانَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ | أحد الأعلام المشهورين الثقات المتفق على إتقانه وثبته. |
| **التوثيق بصيغة تكرار الصفة** | | | | |
| 3. | إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ | عبد الرحمن بن صالِح الأزديّ. | الثقة الثبت | ثقة ثقة، إلا أنه يرسل كما صَّرح النقاد. |
| 4. | زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ المقدسي | محمود بن خالد السلمي. | الثقة الثبت | ثقة كما صرح أبو زرعة الدمشقي وابن حبان. |
| 5. | عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ المقدسي | محمود بن خالد السلمي. | الثقة الثبت | ثقة كما صرَّح أبو زرعة، والفسوي، وأما من ضعفه فلم يُبين سبب ضعفه. |
| 6. | شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم دُحَيْم. | ثقة ثبت | ثقة ثبت كما قال كل النقاد. |
| 7. | هشام بن أبي عبد الله سَنْبَرٍ | أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ | ثقة ثبت | ثقة ثبت كما قال النقاد. |

| م | الراوي | الناقد | قول الناقد | الخلاصة |
|---|---|---|---|---|
| **ثانيًا: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط** | | | | |
| 8. | إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شَيْبَانَ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ. | ثقة | ثقة كما صرَّح معظم النقاد. |
| 9. | الحارث بن يعقوب الأنصاري | أحمد بن صالح المصري. | ثقة | ثقة كما قال جميع النقاد. |
| 10. | بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ | محمود بن خالد السلمي. | ثِقَةٌ من أهل العلم | ثقة جليل كما قال معظم النقاد. |
| 11. | حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ | محمد بن المبارك الصُّورِيُّ | ثقة | ثقة، كما صرح أغلب النقاد. |
| 12. | فِطْرٌ بن خليفة | أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ | يُوَثِّقُهُ، يَذْكُرُ أَنَّهُ كَانَ ثَبْتًا في حديثه | ثقة، وفيه تشيع، وربما ضعفه بعض النقاد لتشيعه. |
| 13. | رَبِيْعَةُ بنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ | أحمد بن حنبل. | ثقة | ثقة كما قال كل النقاد. |
| 14. | سَلَمَةَ بْنِ كُلْثُومٍ الكندي | أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ. | ثقة | ثقة كما صرَّح بعض النقاد، أمَّا علة الوهم فلم يتابع النقادُ الدارَقطني على ذلك. |
| 15. | سُلَيْمَانَ بْنِ عُتْبَةَ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ | ثقة | صدوق له غرائب، كما قال ابن حجر. |
| 16. | الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم دُحَيْم. | ثقة | ثقة كما قال كل النقاد. |
| 17. | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عامر بن يَزِيدَ | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم دُحَيْم. | ثقة | ثقة كما قال جميع النقاد. |
| 18. | عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ | عبد الرحمن بن صالِح الأزديّ. | ثقة | ثقة كما قال النقاد، أما قول ابن حزم "مجهول" لم يتابعه أحد من النقاد |
| 19. | عبد الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ | أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. | ثقة | ثقة كما صرح أغلب النقاد. |

| م | الراوي | الناقد | قول الناقد | الخلاصة |
|---|---|---|---|---|
| **ثانيًا: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط** | | | | |
| 20. | عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْتُونَ | مروان بن محمد الأَسَدِيُّ. | ثِقَةٌ، مِنْ أَهْلِ فلسطين | مقبول كما قال ابن حجر. |
| 21. | عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الهَمدانِيُّ | محمود بن خالد السلمي. | ثِقَةٌ، مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِ | صدوق يخطئ وربما بعض العلماء ضعفه لسوء حفظه. |
| 22. | ابْنِ عَلَّاقٍ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ. | ثِقَةً، مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ | ثقة، كما قال معظم النقاد. |
| 23. | عَطَاءَ بن أبي مسلم | عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي | ثقة | صدوق يهم كثيرًا كما صرح النقاد، ولعل تضعيف بعض النقاد له بسبب وهمه. |
| 24. | مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ المكحولي | عبد الرحمن بن صالِح الأزديّ | ثقة | صدوق رمي بالقدر. |
| 25. | الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم دُحَيْم. | ثقة | صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر كما قال ابن حجر. |
| 26. | مَخْرَمة بْن بُكَيْرُ | أحمد بن صالح المصري | مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ | ثقة كما قال أغلب النقاد. |
| 27. | نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلاعِيُّ الْمِصْرِيُّ | أحمد بن صالح المصري | مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ | ثقة كما قال معظم النقاد. |
| 28. | مَالِكِ بْنِ الْخَيْرِ الزَّبَادِيّ | أحمد بن صالح المصري | ثقة | صدوق. |
| 29. | حجاج بن أبي عثمان | أحمد بن حنبل | ثبت | ثقة كما قال جميع النقاد. |

| م | الراوي | الناقد | قول الناقد | الخلاصة |
|---|---|---|---|---|
| **ثانيًا: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط** | | | | |
| 30. | عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ | يحيى بن معين | ثبت | ثقة كما قال جميع النقاد. |
| 31. | سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ | أحمد بن صالح المصري | كان حافظًا | ثقة حافظ كما قال جميع النقاد. |
| 32. | سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، الأزدي | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم دُحَيْم. | كان حافظًا | صدوق. |
| 33. | الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ | كَانَ مِنْ حُفَّاظِ أَصْحَابِنَا | ثقة، كثير التدليس والتسوية، لا يحتج به إلا إذا صرح بالسماع. |
| 34. | صَدَقَةَ بْنَ خَالِدٍ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ | صَحِيحُ الْأَخْذِ، صَحِيحُ الإعطاء | متفق على توثيق الراوي. |
| 35. | الزُّبَيْدِيُّ | سليمان بن عبد الحميد | احتوى ما بين جنبيّ من العلم | ثقة ثبت كما قال كل النقاد. |
| 36. | مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ | أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ | شَكَّاكًا فِي حَدِيثِهِ، وَلَيْسَ يخطئ فِي شَيْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ | ثقة ثبت كما قال جميع النقاد. |
| 37. | بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ | أحمد بن صالح المصري | كَانَ عَالِمًا | ثقة ثبت كما قال جميع النقاد. |
| 38. | أَبِو إِسْرَائِيلَ الْمُلَائِيّ | يحيى بن معين | لَا بَأْسَ بِهِ كَانَ يُفْرِطُ فِي التَّشَيُّعِ | ضعيف كما نص معظم النقاد. |
| 39. | عَلِيّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيّ | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم دُحَيْم. | لَا بَأْسَ بِهِ | لا بأس به كما قال بعض النقاد. |
| 40. | عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ | أحمد بن حنبل | لَا بَأْسَ بِهِ | ثقة كما قال جميع النقاد. |
| 41. | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ | أحمد بن حنبل | لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا | ثقة كما قال أغلب النقاد. |

| رابعًا: التوثيق بصفة قريبة من الجرح | | | | |
|---|---|---|---|---|
| م | الراوي | الناقد | قول الناقد | الخلاصة |
| 42. | ضَمْرَةَ | أحمد بن حنبل | كَانَ شَيْخًا صَالِحًا | ثقة يهم قليلًا، وقد أشار إلى علة الوهم الساجي، وابن حجر. |
| 43. | يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ | كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا | متروك الحديث كما قال جميع النقاد. |
| 44. | مُدْرَكِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ | صالح | ثقة كما قال معظم النقاد. |
| 45. | يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ | أحمد بن صالح | مِنْ وُجُوهِ أَهْلِ مِصْرَ، وَرُبَّمَا زَلَّ فِي حِفْظِهِ | صدوق كما قال بعض النقاد. |

**ثانيًا: الرواة المعدلون عند الإمام أبو زرعة الدمشقي**

| أولًا: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط | | | |
|---|---|---|---|
| م | الراوي | قول الناقد | الخلاصة |
| 46. | حُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ | أحد الثقات | صدوق كما أشار ابن حجر. |
| 47. | عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ مَالِكٍ الجَزَرِيُّ | ثقة | ثقة كما قال أغلب النقاد. |
| 48. | صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ | شيخ ثقة | صالح الحديث. |
| 49. | مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ | ثقة | ثقة كما قال جميع النقاد. |
| ثانيًا: التوثيق بصفة قريبة من الجرح | | | |
| 50. | مَسَرَّةُ بْنُ مَعْبَدٍ | شَيْخٌ لَنَا قَدِيمٌ | صدوق له أوهام وقد نص على وهمه ابن حبان وابن حجر. |

**ثانيًا: نتائج جدول الرواة المعدلين:**

1. من خلال النظر في جدول الرواة المعدلون يتبين أن أبو زرعة له أقوال خاصة في الرواة، وهم: "حميد بن قيس"، "عبد الكريم الجزري"، "معاوية بن سلام"، "صدقة بن يزيد"، "مسرة بن معبد".
2. ينقل أبو زرعة أقوال النقاد في الرواة حيث بلغ عددهم (45)، وهذا يدل على موافقته الصريحة لأقوال النقاد في الرواة.
3. النقاد الذين نقل أبو زرعة تعديلهم في الرواة، هم:

| م | الناقد | عدد الأقوال |
|---|---|---|
| .1 | أيوب | 1 |
| .2 | محمد بن أبي عمر | 1 |
| .3 | عبد الرحمن بن صالح | 3 |
| .4 | أبو نعيم | 3 |
| .5 | أبو مسهر | 6 |
| .6 | أحمد بن صالح | 6 |
| .7 | محمد بن المبارك | 1 |
| .8 | أحمد بن حنبل | 7 |
| .9 | أبو اليمان | 1 |
| .10 | يحيى بن معين | 3 |
| .11 | مروان بن محمد | 1 |
| .12 | الأوزاعي | 1 |
| .13 | سليمان بن عبد الحميد | 1 |
| .14 | محمود بن خالد | 4 |
| .15 | عبد الرحمن بن إبراهيم | 6 |

4. بلغ عدد الرواة المعدلين المدروسين (50) راويًا، منها (45) قول عبارة عن نقل لأقوال الأئمة ومنها ما هو أسئلة يوجهها أبو زرعة للنقاد، وخمسة أقوال خاصة بالإمام أبي زرعة الدمشقي.

اجتهدت الباحثة في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة المعدلين وكانت كالتالي:

**أما الرواة الذين نقل فيهم أبو زرعة الدمشقي تعديل النقاد لهم وكان عددهم(45) راويًا فكانت الاحصائية كالتالي:**

- وافق النقاد الذين نقل عنهم أبو زرعة النقاد الآخرين في تعديل (33) راويًا، وخالفوه في (12) راويًا.
- أما الرواة الخمسة الذين عدلهم أبو زرعة الدمشقي فقد وافق النقاد في تعديله (3) من الرواة، وخالفوه في (2) من الرواة.

# الفصل الثالث

# أقوال الإمام أبي زرعة الدمشقي في تجريح الرِّجال

## المبحث الأول

## مصطلحاتُ الإمام "أبي زرعة" الدمشقي في الجَرْح ومدلولاتها.

باستقراء أقوال الإمام أبي زرعة الدمشقي في نقد الرجال نجده قد استعمل مصطلحات وعبارات للجرح وافق استعمالها لفظًا ودلالة في الغالب وهي: "أنه كان مختلطًا"، "ضعيف"، "يضعفون حديثه"، "ليس بثقة"، "غير ثقة ولا مأمون"، "ليس بشيء"، "ذكره أحسن من حديثه"، "أحاديثه موضوعة"، "كذاب".

وفيما يلي دراسة وتفصيل لبعض مصطلحاته وبيان مدلولاتها:

- **مصطلح ضعيف**

**الضعيف لغة:** ضد القوي، والضعف حسيٌّ ومعنويٌّ، والمراد به هنا الضعف المعنوي [1]، أما **اصطلاحاً:** هو ما لم يجمع صفة الحسن، بفقد شرط من شروطه [2].

وأيضًا أطلق لفظ ضعيف في حق عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، يُقَالُ لَهُ: سَنْدَلٌ، حدثنا أبي زرعة قال: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: خَرَجَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَسْمَعْ بِهَا شَيْئًا، فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ: يَا سُفْيَانُ، مَا صَنَعَ عَمْرُو بِالْمَدِينَةِ؟ أَلَهَاهُ قضم العجوة؟ قال أبو زرعة: وَعُمَرُ بْنُ قَيْسٍ هَذَا هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَنْدَلٌ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ.

وأيضًا أطلق لفظ يضعفون حديثه في حق الراوي **حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ** [3]، قال أبي زرعة –رحمه الله–: وَسَأَلْتُ **يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا تَقُولُ فِي حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ؟ فَقَالَ لِي: يُضَعِّفُونَ حَدِيثَهُ.**

- **مصطلح: مختلط.**

**يُعرف الاختلاط لغةً:** فساد العقل، يقال: "اختلط فلان" أي فسد عقله، كما في القاموس [4]، **وأما اصطلاحا:** فساد العقل، أو عدم انتظام الأقوال بسبب خَرَفٍ، أو عمىً، أو احتراق كتبٍ، أو غير ذلك، أنواع المختلطين: منهم من اختُلِطَ بسبب الخرف: مثل: عطاء بن السائب الثقفي الكوفي،

---

(1) تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص محمود النعيمي (ص: 78).

(2) فتح المغيث في التعليق على تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان (ص: 91).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 461).

(4) القاموس المحيط، الفيروزآبادى (ص: 666).

ومنهم من اختُلِطَ بسبب ذهاب البصر: مثل: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، فكان بعد أن عمي يلقن فيتلقن، ومنهم من اختُلِطَ بأسباب أخرى: كاحتراق الكتب، مثل عبد الله بن لهيعة المصري [1].

**وقيل:** هو تغير كبير في حال الراوي، ينتقل به من صفة الضبط التام أو ما يقاربه من مراتب القبول إلى حالة فقدان الذاكرة أو الخرف أو انعدام التمييز أو نحو ذلك [2].

أما **حكم رواية المختلط:** أولًا: يقبل منها ما روي عنه قبل الاختلاط. ثانيًا: ولا يقبل منها ما روي عنه بعد الاختلاط، وكذا ما شك فيه أنه قبل الاختلاط أو بعده [3].

وقد أطلق هذا المصطلح في حق الراوي: يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ وقال "كَانَ مُخْتَلِطًا" [4].

- **مصطلح: "غير ثقة ولا مأمون"، "وليس ثقة".**

يعدُّ مصطلح غير ثقة من المعاني التي تفيد نفي المعني الاصطلاحي لكلمة ثقة [5]، فلان ليس بثقة تعدُّ جرح شديد في الراوي، ولكنه مجمل غير مفسر؛ لأن الباحث لا يدري ما السبب في عدم ثقة الراوي، هل بسبب شدة تخليطه مع ثبوت عدالته، أم السبب غلوه في بدعة ونصرته لها، أم بسبب سرقته الحديث وكذبه، كل هذه الأسباب يحتملها اللفظ، أما إذا قالوا: "فلان ليس بثقة في حديثه" فالراجح أنهم يعنون بذلك أنه عدل في دينه، أما حديثه ففيه من المناكير والمصائب والطامات؛ إما أنه قبل التلقين من الكذابين والأفاكين، أو أدخل عليه في كتابه أحاديث باطلة، فهذا الذي يظهر من مفهوم قوله: "ليس بثقة في حديثه"، وإن قد فسر سبب الجرح، والله أعلم[6].

والحاصل أنه إذا قيل في الراوي: "ليس بثقة" فالمتبادر جرح شديد؛ ولكن إذا كان هناك ما يشعر بأنها استعملت في المعنى الآخر– أي نفي المعنى الاصطلاحي – حملت عليه، وهنا تكون هذه الكلمة محتملة لمعاني عديدة، وبعبارة أخرى فإنها تتسع لتشمل كل من هو دون الثقة توثيقاً تاماً أو شبه تام، وإما إذا قيل: "ليس بثقة ولا مأمون"، أو "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"، ونحو ذلك

---

(1) تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص النعيمي (ص: 278).

(2) لسان المحدثين، محمد خلف سلامة (ج2/ ص 39).

(3) تيسير مصطلح الحديث، أبو حفص النعيمي (ص: 278)، انظر: فتح المغيث في التعليق على تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان (ص: 203).

(4) تاريخ أبو زرعة الدمشقي (ص: 377).

(5) الثقةَ مَن جَمعَ الوصفينِ: العدالةَ، وتمامَ الضبطِ. النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ج1/ص 589).

(6) شفاء العليل، مصطفى إسماعيل (ص: 451–452).

ففي مثل هذه الحال يتعين الجرح الشديد، وقال عبد الله بن يوسف في بيان معنى قول المحدثين "ليس بثقة": هي عبارة جرح، قلَّ أن تجدها مقولة في راوٍ إلا وهو شديد الضعف: متروكُ الحديث، أو متهم بالكذب، أو كذَّاب معروف، خصوصاً في كلام يحيى بن معين والنسائي، وقد أكثرا منها [1].

وقد أُطلق مصطلح غير ثقة ولا مأمون في حق الإمام **أبي حنيفة**، حيث قال: أبي زرعة: وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ، اسْتُتِيبَ مرتين[2].

وكذلك أطلق في حق عبد الكريم بن أمية: قال أبو زرعة قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حدثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ قال: قَالَ لِي أَيُّوبُ: لَا يَأْخُذُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ [3].

- **مصطلح: ذكره أحسن من حديثه.**

هذا المصطلح لم أقف على مفهومه في كتب علوم الحديث، ولكن من خلال الدراسة تبين أنه يدل على الضعف الخفيف فلا تحمل هذه العبارة ترك أحاديث بمرَّة، فربما حكم عليه لوجود نكارة في بعض أحاديثه، وهذا يظهر من خلال دراسة الراوي الذي حكم عليه بهذا المصطلح. حيث قال أبو زرعة: قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلَ: ذِكْرُهُ أَحْسَنُ من حديثه[4].

- **مصطلح: ليس بشيء.**

وهي عبارة عن عبارات الجرح المطلق التي تدل على الضعف الشديد، فالتعبير بقولهم في الراوي ليس بشيء جرح قوي عند الجمهور سوى ابن معين في بعض الروايات، فإنه يعني فيها بقوله: "ليس بشيء" أي أن أحاديثه قليلة، لا جَرْحَه، وأما في أكثر الروايات فإنه يعني بقوله: ليس بشيء تضعيف الراوي تضعيفًا شديدًا كما يعنيه الجمهور، وإذا قال الشافعي أو المزني في الراوي: "حديثه ليس بشيء": فيعني به أنه كذاب [5]، وكذا قال ابن حجر: احتج به الجماعة وذكر ابن القطان الفاسي أن مراد ابن معين بقوله في بعض الروايات ليس بشيء يعني أن أحاديثه قليلة جدًا [6].

---

(1) لسان المحدثين، محمد خلف سلامة (ج4/ ص 363).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 247).

(3) المرجع السابق (ص: 472).

(4) المرجع السابق نفسه (ص: 96).

(5) قواعد في علوم الحديث، للتهانوي (ص: 253).

(6) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر (ص: 421).

وقد أطلق هذا المصطلح بحق الراوي **سليمان بن أبي داود،** حيث قال عنه:" لَيْسَ بِشَيْءٍ " [1].

- **مصطلح مضطرب الحديث.**

**الاضطراب في اللغة:** وهو اختلال الأمر وفساد نظامه، وأصله من اضطراب الموج، إذا كثرت حركته وضرب بعضه بعضاً، أما اصطلاحاً: ما رُوِيَ على أَوْجهٍ مختلفة متساوية في القوة. أي هو الحديث الذي يُرْوَى على أشكال متعارضة متدافعة، بحيث لا يمكن التوفيق بينها أبداً، وتكون جميع تلك الروايات متساوية في القوة من جميع الوجوه، بحيث لا يمكن ترجيح أحدهما على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح [2]، وإذا قال الجارح في راوٍ هذا مضطرب الحديث، أو قال: أحاديثه مضطربة، فهو إنما يريد بذلك تضعيفه أو تليينه وأنه لا يثبت على ما يرويه، فمرة يرويه على وجه، ومرة أخرى على وجه آخر مخالف للأول قليلاً أو كثيراً؛ وهذا دليل سوء حفظه [3].

يُكثر النقاد من استعمال هذه المصطلحات في جرح الرواة، وهي مصطلحات تدل على ضعف الراوي صراحة، ولكن الضعف درجات، فهناك ضعف يسير، وآخر شديد، فأما حديث من عُرف بالضعف اليسير يعتبر به، وقد يتقوى بالمتابعات والشواهد، بخلاف من عُرف بالضعف الشديد، قال ابن حجر: "وبَيْنَ أسوأِ الجرح وأسهلِهِ مراتبُ لا تخفى، قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أو فاحشُ الغلطِ، أو منكرُ الحديثِ، أشدُّ مِن قولهم: ضعيفٌ، أو ليس بالقوي، أو فيه مقالٌ"[4].

ومثال ذلك ما نقله أبو زرعة حيث قال: **قِيل لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ -: فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي مُعَاوِيَةَ صَدَقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ. قُلْتُ لَهُ: ضَعِيفٌ؟ قَالَ: ضَعِيفٌ** [5].

- **مصطلح كان كذابًا، أحاديثه موضوعة:**

يعدُّ مصطلح كذاب من أشد مصطلحات الجرح المطلق، وقال ابن منظور الكذب: نقيض الصدق؛ كذب يكذب كذبًا [6]، وقال الذهبي: وأردى عبارات الجرح دجال كذاب أو وضاع يضع الحديث [7]، وقال ابن الصلاح في تعريفه للحديث الموضوع: " اعلم أن الحديث الموضوع شر

(1) تاريخ أبو زرعة الدمشقي (ص: 455).
(2) فتح المغيث في التعليق على تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان (ص: 184).
(3) لسان المحدثين، محمد خلف سلامة (ج5/ ص 128).
(4) نزهة النظر، ابن حجر (ص: 170).
(5) تاريخ أبو زرعة الدمشقي (ص: 397).
(6) لسان العرب، ابن منظور (ج1/ ص 704).
(7) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ ص 114).

الأحاديث الضعيفة، ولا تحل روايته لأحد علم حاله في أي معنى كان، إلا مقرونًا ببيان وضعه، بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن، حيث جاز روايتها في الترغيب والترهيب، وإنما يعرف كون الحديث موضوعًا بإقرار واضعه، أو ما يتنزل منزلة إقراره، وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي أو المروي [1].

**والْمَوْضُوعُ اصطلاحًا:**

هُوَ الْكَذِبُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ، وَهُوَ شَرُّ الضَّعِيفِ، وَأَقْبَحُهُ وَتَحْرُمُ رِوَايَتُهُ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ، أَيْ بِوَضْعِهِ فِي أَيِّ مَعْنًى كَانَ سَوَاءٌ الْأَحْكَامُ وَالْقَصَصُ وَالتَّرْغِيبُ وَغَيْرُهَا إِلَّا مُبَيَّنًا، أَيْ مَقْرُونًا بِبَيَانِ وَضْعِهِ، لِحَدِيثِ مُسْلِمٍ[2]: **"مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ"** [3] وبعض العلماء يعدّه قسماً مستقلًا وليس نوعاً من أنواع الأحاديث الضعيفة، حكم روايته: أجمع العلماء على أنه لا تحل روايته لأحد عَلِمَ حالَهُ في أي معنى كان سواء الأحكام، والقَصَص، والتَّرغيب وغيرها، إلا مع بيان وضعه [4].

**وقد أطلق هذا المصطلح في حق إبراهيم بن أبي يحيى، حيث** قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال: سَمِعْتُ مُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى أَنَّهُ يكذب [5].

وكذلك قال أبو زرعة: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ أحاديثه موضوعة.

---

(1) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص: 201-202).

(2) صحيح مسلم-المقدمة- باب الرواية عن الثقات وترك الكذابين (ج1/ ص7).

(3) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج1/ ص 323).

(4) فتح المغيث في التعليق على تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان للشحود (ص: 154).

(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 127).

## المبحث الثاني

## الرواة المُجَرَّحون عند الإمام "أبي زرعة الدمشقي

### أولًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف:

### المصطلح الأول: ضعيف الحديث

**1- عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المكي المعروف بسَنْدَل، مات سنة {160هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ هَذَا هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَنْدَلٌ [2]، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ [3].
- **قوال النقاد فيه:**

قَال يَحْيَى بن مَعِين: ليس بشيءٍ [4]، وقال أبو داود: متروك الحديث [5]، وقال عمرو بن علي، والنسائي [6]، وابن عبد البر[7]: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وقَالَ علي بن المديني: كان ضَعِيْفًا ضَعِيْفًا، لَيْسَ بِشَيءٍ، وكانوا يلقبونه سَنْدَلاً [8]، وقال عثمان بن أبي شيبة: ضعيف في الحديث، مرجىء [9]، وقال الجوزجاني: ساقط [10]، وقال الذهبي: واه [11]، وقال ابن حجر: متروك [12]، وقال ابن رجب [13]، والهيثمي [14]: ضَعِيفٌ، وقال بدر الدين العينى: مُنكر الحَدِيث [15].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 416).

(2) السندل: جورب الخف، وقال ابن الأعرابي: سندل الرجل إذا لبس الجوربين ليصطاد الوحش. لسان العرب، ابن منظور (ج11/ ص 348).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 251).

(4) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ابن معين (ص: 481).

(5) السنن، أبي داود (ج3/ ص 153).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج21 / ص 487).

(7) الاستذكار، ابن عبد البر (ج5/ ص 190).

(8) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، ابن المديني (ص: 48).

(9) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، ابن شاهين (ص: 243).

(10) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 254).

(11) الكاشف، الذهبي (ج3 / ص 499).

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 416).

(13) فتح الباري، ابن رجب (ج6/ ص 446).

(14) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج3/ ص 229).

(15) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (ج10/ص 151).

- **خلاصة القول فيه:** متروك الحديث كما قال معظم النقاد.

**المصطلح الثاني: ذكره أحسن من حديثه:**

**2- قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلِ بْنُ نَاشِرَةَ الْمُعَافِرِيُّ[1] الْمِصْرِيُّ، مات سنة {150هـ} [2].**

- **قال أبو زرعة:** قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلَ: ذِكْرُهُ أَحْسَنُ من حديثه[3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال العجلي: يكتب حديثه [4]، وذكره ابن حبان [5]، وابن شاهين [6] في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدًا [7]، وقال ابن عدي: ولم أر في حديثه حديثًا منكرًا جدًا فأذكره وأرجو أنه لا بأس به [8]، وقال الذهبي: صويلح الحديث، وضُعف [9]، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير [10]، وقال أبو حاتم ليس بالقوي [11]، وقال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث [12]، وقال الخليلي: لَمْ يَتَّفِقُوا عَلَيْهِ [13]، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث جدًا [14]، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث [15]، وقال أبو زرعة الرازي: الأحاديث التي يرويها مناكير[16].

---

(1) هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث ، الأنساب، السمعاني (ج12/ ص 328)،

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 455).

(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 96).

(4) تاريخ الثقات، العجلي (ج2/ ص 217).

(5) الثقات، ابن حبان (ج7/ ص 342).

(6) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 191).

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7 / ص 131).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج6/ ص 54).

(9) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص: 436)

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 455).

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7 /ص 131).

(12) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، ابن زريق (ج3/ ص 112).

(13) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج1/ ص 200).

(14) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 284)

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7 / ص 131).

(16) المرجع السابق (ج7/ ص 132).

وذكره العقيلي [1]، وابن الجوزي [2] في الضعفاء.

**خلاصة القول فيه:** صدوق له مناكير، وربما تضعيف النقاد له بسبب الأحاديث المنكرة التي يرويها.

**ثانيًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد:**

**المصطلح الأول: متروك الحديث:**

**3- الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ، مات سنة {140 هـ} [3].**

- **قال أبو زرعة:** الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ الْمُنْكَرَاتِ وَهُوَ رَجُلٌ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ [4].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال علي بن المديني: كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ بِشَيْء [5]، وقال البخاري: تركوه، كَانَ ابْن المبارك يوهنه، ونهى أَحْمَد عَنْ حديثه [6]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء[7]، وقال النسائي: متروك الحديث[8]، وقال أبو دَاوُدَ: لا يُكْتَب حَدِيْثه [9]، وقال ابن حبان: يَرْوِي الموضوعات عَن الْأَثْبَات [10]، وقال ابن عدي: أَجمعُوا على ترك حَدِيثه [11]، وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح: ما سقط من أهل أيلة إلا الحكم بن عبد الله الأيلي، الأيليون كلهم ثقات [12].

---

(1) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج3/ ص 485).
(2) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (ج3/ ص 17).
(3) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ ص 634)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 213).
(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 453)
(5) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ابن المديني (ص: 134).
(6) التاريخ الكبير، البخاري (ج2/ص 345).
(7) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين (ص: 382)، التاريخ، ابن معين (ج1/ ص 62).
(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج2 / ص 478).
(9) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: 232).
(10) المجروحين، ابن حبان (ج1/ ص 248).
(11) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني (ج1/ ص 344).
(12) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 174).

وقال الدارقطني: متروك [1]، وقال أبو عبد الله الحاكم: ضعيف [2]، وقال الهيثمي: مَتْرُوكٌ [3]، وقال ابن حجر وَغيره من أصحاب الحديث: ليس يعرف بدمشق كذاب إلا رجلين الحكم بن عبد الله الأيلي ويزيد بن ربيعة ابن يزيد [4]، وقال العجلوني: متهم بالوضع [5].

- **خلاصة القول فيه،** متروك الحديث كما قال معظم النقاد.

(1) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: 24).
(2) سؤالات السجزي، الحاكم (ص: 162).
(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج3/ ص 157).
(4) لسان الميزان، ابن حجر (ج3/ ص 245).
(5) كشف الخفاء، العجلوني (ج2/ ص 379).

## المبحث الثالث

## الرواة الذين نقل أبو زرعة الدمشقي تجريح النقاد لهم

إن المقارنة بين أحكام الأئمة النقاد من الأمور التي يجب أن يراعيها كل من أراد التعرف على أحوال النقاد بموضوعية ونزاهة، وقد وضح الإمام المُعَلِّمي في شروط النقد فقال: "ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتعديل واصطلاحه مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرواة واختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره "[1]، وقد قال ابن أبي حاتم: "النقد والنقاد ليس نقد الرواة بالأمر الهين، فان الناقد لا بد من أن يكون واسع الاطلاع على الأخبار المروية، عارفًا بأحوال الرواة السابقين وطرق الرواية، خبيرًا بعوائد الرواة ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، والموقعة في الخطأ والغلط، ثم يحتاج إلى أن يعرف أحوال الراوي متى ولد؟ وبأي مكان؟ بل وكيف هو في الدين والأمانة والعقل والمروءة والتحفظ؟ ومتى شرع في الطلب؟ ومتى سمع؟ وكيف سمع؟ ومع من سمع؟ وكيف كتابه؟ ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يحدث عنهم وبلدانهم ووفياتهم وأوقات تحديثهم وعادتهم في التحديث، ثم يعرف مرويات الناس عنهم ويعرض عليها مرويات هذا الراوي ويعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه، ويكون مع ذلك متيقظًا، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكًا لنفسه، لا يستميله الهوى ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفي النظر ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق في حكمه فلا يجاوز ولا يقصر" [2].

ففي هذا المبحث سيتم عرض الرواة المجروحين عند النقاد الذين نقل عنهم أبو زرعة، والبالغ عددهم (10) رواة، وذلك بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت بحقهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامهم وأحكام النقاد الآخرين، وبالتالي الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الراوي.

---

(1) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن المعلمي اليماني (ج1/ ص 257).

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج1/ ص 2).

**أولًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف:**

- **المصطلح الأول:** ضعيف، ضعيف الحديث، يُضعفون حديثه.

**4- حُرَيْثُ ابن أبي مطر الْفَزَارِيُّ أبو عمرو وابن عمرو الكوفيّ الحنَّاط، مات سنة {150هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** وَسَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا تَقُولُ فِي حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ؟ فَقَالَ لِي: يُضَعِّفُونَ حَدِيثَهُ [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال البخاري: لم يصح [3]، وقال أيضًا: فِيهِ نظر [4]، وقال ابن معين [5] وابن شاهين [6]، ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ، ثم يغلب خطؤه على صوابه، فيخرجه عن حد العدالة، ولكنه إذا انفرد بالشيء لا يحتج به، وقال أيضًا: أخبرنا الهمداني، قال: حدثنا عمرو ابن علي، قال: لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن حُرَيْثُ بن أبي مطر بشيء قط [7]، وقال النسائي: متروك الحديث [8]، وقال الدارقطني: متروك الحديث، ضعيف [9]، وقال القيسراني: مَتْرُوك الحَدِيث [10]، وقال الذهبي: تَابِعِيّ مَجْهُول شَامي [11]، وقال أيضًا: ضعفوه [12]، وقال الهيثمي: كَذَّابٌ [13]، وقال ابن حجر: ضعيف [14].

- **خلاصة القول فيه،** متروك كما قال معظم النقاد.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 156).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 219).
(3) التاريخ الكبير، البخاري (ج6/ ص 416).
(4) المرجع السابق (ج3/ ص 71).
(5) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، ابن شاهين (ص: 195).
(6) المرجع السابق (ص: 80).
(7) المجروحين، ابن حبان (ج6/ص 318)، وانظر: إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج4/ ص 42).
(8) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: 29).
(9) الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية، الرحيلي (ص: 424).
(10) ذخيرة الحفاظ، بن القيسراني (ج3/ ص 1396).
(11) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ ص 154).
(12) الكاشف، الذهبي (ج1/ ص 318).
(13) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج10/ ص 248).
(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 156).

**5-صَدَقَةُ بنُ عَبْدِ اللهِ السَّمِيْنُ أبو معاوية أو أبو محمد الدمشقي، مات سنة {166هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** فَقِيلَ لَهُ -يَعْنِي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [2]: فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي مُعَاوِيَةَ صَدَقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّه؟ قال: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، قُلْتُ لَهُ: ضَعِيفٌ؟ قَالَ: ضَعِيفٌ [3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال البخاري: مَا كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر، وما كان من حديثُه مُرسلاً عَنْ مَكحُول فهو أسهل، وهو ضعيف جدًا [4]، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء [5] وقال أيضًا: ضَعِيفٌ [6]، وقال أحمد بن حبنل: ضعيف، ليس بشَيْءٍ أحاديثه مناكير ليس يسوى حديثه شَيئًا [7]، وقال أَيضًا: مَا بِهِ بَأْس عِنْدِي ووثقه سعيد بن عبد الْعَزِيز بِحَضْرَة الْأَوْزَاعِيّ [8]، وقَالَ ابن حبان: مرض أَبُو زَكَرِيَّا القَوْل فِي صَدَقَة؛ حَيْثُ لم يسير مَنَاكِير حَدِيثه وَهُوَ يَرْوِي عَن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ بنسخة مَوْضُوعَة يشْهد لَهَا بِالْوَضْعِ من كَانَ مبتدئا فِي هَذِه الصِّنَاعَة فَكيف المتبحر فِيهَا [9]، وقال ابن عدي[10]، والمعلمي[11]، والدارقطني[12]، والذهبي [13]، وابن حجر [14]: ضعيف، وقال ابن شاهين: ليس بشيء [15].

**خلاصة القول فيه،** ضعيف الحديث كما قال أغلب النقاد.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 275).
(2) سبقت ترجمته صفحة (57).
(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 179).
(4) التاريخ الكبير، البخاري (ج4/ص 296).
(5) سؤالات ابن الجنيد يحيى بن معين، ابن الجنيد (ص: 359).
(6) التاريخ، ابن معين (ص: 133).
(7) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج1/ ص 551).
(8) المجروحين، ابن حبان (ج9/ ص 474)، وتاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 118).
(9) المجروحين، ابن حبان (ج1/ ص 374).
(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج1/ ص 100).
(11) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني (ج5/ ص 2772).
(12) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (ج2/ ص 158).
(13) الكاشف، الذهبي (ج3/ ص21).
(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 275).
(15) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (ص: 111).

**المصطلح الثاني: مختلط**

**6- يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَبُو كَامِلٍ الرَّحَبِيُّ، الصَّنْعَانِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، مات سنة {170 هـ}** [1]

- **قال أبو زرعة:** فَأَخْبَرَنِي غَيْرُ أَبِي مُسْهِرٍ: أَنَّهُ كَانَ مُخْتَلِطًا [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال البخاري: في حديثه مناكير [3]، وقال الجوزجاني: أحاديثه أباطيل أخاف أن تكون موضوعة [4]، وقال النسائي: مَتْرُوك الحَدِيث [5]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحَديث، مُنكر الحَديث، واهي الحَديث، وفي روايته عَن أبي الأَشعَث عَن ثَوبان تخليط كثير [6]، وقال دُحيم: كان في بدء أمره مستويًا، ثُم اختلط قبل موته، قيل له: فما تقول فيه؟ قال: ليس بشيءٍ، وأَنكر أَحاديثه عَن أبي الأَشعَث [7]، وقال العقيلي: متروك الحديث [8]، وقال ابن حبان: كَانَ شَيخا صَدُوقًا إِلَّا أَنه اخْتَلَط فِي آخر عمره فَكَانَ يروي أَشْيَاء مَقْلُوبَة لَا يجوز الإِحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد وَفِيمَا، وَافق الثِّقَات فَهُوَ مُعْتَبر بِهِ لقدم صدقه قبل اخْتِلَاطه من غير أَن يحْتَج بِه [9]، وقال ابن عدي: قال أبو مسهر: يزيد بن ربيعة كان قديمًا غير متهم بما ينكر عليه أنه أدرك أبا الأشعث ولكني أخشى عليه سوء الحفظ والوهم [10]، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم [11]، وقال الدار قطني: دمشقي متروك[12]، وقال الذهبي: لين[13]، قال الهيثمي: ضَعِيفٌ [14].

---

(1) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج4/ ص 546).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 165).
(3) التاريخ الكبير، البخاري (ج8/ ص 332).
(4) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 276).
(5) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: 110)
(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/ ص 261).
(7) المرجع السابق (ج9/ ص 261).
(8) لسان الميزان، ابن حجر (ج8 / ص 492).
(9) المجروحين، ابن حبان (ج3/ ص 104).
(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج9/ ص 132).
(11) لسان الميزان، ابن حجر (ج8/ ص 492).
(12) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: 71).
(13) المقتنى في سرد الكنى، الذهبي (ج2/ ص 28).
(14) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج3/ ص 59).

- **خلاصة القول فيه**، متروك كما قال أغلب النقاد.

**المصطلح الثالث: "غير ثقة ولا مأمون".**

**7- النُّعْمَانُ بن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام يقال أصلهم من فارس ويقال مولى بني تَيْمِ، مات سنة {150هـ} على الصحيح وله سبعون سنة [1].**

- **قال أبو زرعة:** حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ، اسْتُتِيبَ مرتين [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قَالَ يحيى بن سعيد: ليس بصاحب حديث[3]، وقال الجوزجاني: لا يقنع بحديثه ولا برأيه [4]، وقال أبو زُرْعَة الرازي: كان أبو حَنِيْفَة جهميًّا [5]، وَقَالَ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ: لاَ بَأْسَ بِهِ وكَانَ لا يَكْذِبُ [6]، وقال النسائي[7] والدَّارَقُطْنِيّ [8] ليس بالقوي، وقال ابن شاهين: أنبل فِي نَفسه من أَن يكذب [9]، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كثير الْخَطَأ والأوهام [10]، وقَالَ الذهبي: ثِقَةً، لاَ يُحَدِّثُ بِالحَدِيْثِ إِلاَّ بِمَا يَحْفَظُه، وَلاَ يُحَدِّثُ بِمَا لاَ يَحْفَظُ [11]، وقال ابن حجر: فقيه مشهور [12].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 563).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 247). والسبب في أنه استتيب مرتين هو ما جاء في الحديث عن عُمر بن حَمّاد ابن أبي حنيفة قال: سمعت أبي يقول: سمعت أَبا حنيفة يقول: القرآن مَخْلوق قال: فكتب إليه ابن أَبي لَيلى: إِما أن ترجع وإلا لَأَفْعلن بك. فقال: قد رَجَعْت فلما رجع إلى بيته قلت: يا أبي أَليس هذا رأيك؟ قال: نعم يا بُني وهو اليوم أيضًا رأيي ولكن أَعْيَتهم التَقية. المجروحين، ابن حبان (ج17/ ص 406).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج8/ ص 237).

(4) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 117).

(5) سؤالات البرذعي، لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له (ص: 282).

(6) معرفة الرجال، يحيى بن معين (ص: 114).

(7) الكامل في الضعفاء، ابن عدي (ج8 / ص 233).

(8) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج2/ ص 574).

(9) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: 241).

(10) الضعفاء، أبو نعيم الأصبهاني (ص: 154).

(11) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ ص 395).

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 563).

- **خلاصة القول فيه،** ثقة، فقيه مشهور كما صرح الذهبي وابن حجر.

**المصطلح الرابع: ليس بثقة.**

**8- أَبُو أُمَيَّةَ عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ المعلم، البصري، نزيل مكة، واسم أبيه قيس، وقيل: طارق، مات سنة {126هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: حدثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ [2] عَنْ مَعْمَرٍ قال: قَالَ لِي أَيُّوبُ[3]: لَا يَأْخُذُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ [4].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال يحيى بن معين: ليس بشيء [5]، وقال ابن حبان: كان يقول بالإرجاء، وكان كثير الوهم، فاحش الخطأ فيما يروي، فلما كثر ذلك في روايته، بطل الاحتجاج بأخباره، وذكر أيضًا: حدثنا الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم[6]، وقال الجوزجاني: غير ثقة، فرحم الله مالكًا غاص هناك فوقع على خزفة منكسرة [7]، وقال ابن عدي أيضًا: بصري نزل مكة وكان معلمًا، وهو ابن أبي المخارق، وكان ابن عيينة يستضعفه، قلت له: هو ضعيف؟ قال: نعم [8]، وقال البيهقي [9]، والمزي [10]، وابن حجر [11]، والسيوطي [12] ضعيف، وقال الذهبي: قد ضعفه أحمد وغيره [13].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 361).

(2) هشام ابن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي ثقة من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة، تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 573).

(3) سبقت ترجمة صفحة (53).

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 274).

(5) التاريخ، ابن معين (ص: 186).

(6) المجروحين، ابن حبان (ج13/ ص 128).

(7) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 161).

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج7 / ص 37).

(9) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ ص 102).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (ج18/ ص 263).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 361).

(12) جمع الجوامع، السيوطي (ج3/ ص 272).

(13) الكاشف، الذهبي (ج1/ ص 661).

- **خلاصة القول فيه**، متفق على تضعيفه في الحديث.

**ثانيًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد:**

**مصطلح: ليس بشيء.**

**9- سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان ابن أبي داود الحَرَّانِيُّ أبو أيوب، مات سنة {163هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** عَرَضْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الطَّوِيلَ فِي الدِّيَاتِ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ، يُقَالُ لَهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، لَيْسَ بِشَيْءٍ [2].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال البخاري: منكر الحديث [3]، وذكره ابن حبان في الثقات [4]، وقال أبو زرعة الرازي: كان لين الحديث [5]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًا [6]، وقال النسائي: صالح [7]، وقال الدارقطني: ضعيف [8]، وقال البيهقي: منكر الحديث ضعفه الأئمة، وتركوه [9]، وقال الذهبي: ثقة [10]، وقال ابن حجر: صدوق [11].

- **خلاصة القول فيه**، ضعيف كما قال معظم النقاد.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 252).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 214).
(3) التاريخ الكبير، البخاري (ج4/ ص 11).
(4) الثقات، ابن حبان (ج8/ ص 281)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج12/ ص 18).
(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4 / ص 115).
(6) المرجع السابق (ج4 / ص 115).
(7) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ ص 178).
(8) سؤالات البرقاني للدارقطني، البرقاني (ص: 33).
(9) السنن الكبرى، البيهقي (ج10 / ص 30).
(10) الكاشف، الذهبي (ج2/ ص530).
(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 252).

**ثالثًا: الجرح بوصف يدل على الكذب والوضع:**

**المصطلح الأول: تُرك للكذب.**

**10- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي وقيل له: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني، من السابعة مات سنة {184هـ}، وقيل {191هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [2] قال: سَمِعْتُ مُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى أَنَّهُ يكذب، وقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: لَمْ يُتْرَكْ إِبْرَاهِيمُ لِلْقَدَرِ [3]، وإنما تُرك للكذب [4].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال يحيى بن سعيد: سألت مالكًا عنه أكان ثقة في الحديث؟ فقال: لا ولا في دينه [5]، وقال علي بن المديني: كذاب وكان يقول بالقدر [6]، وقال العجلي: رَافِضِي جهمي قدري لَا يكْتب حَدِيثه [7]، وقال الدارقطني: ضعيف [8]، وقال الذهبي: حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ قَلِيْلَةٌ، مِنْهُم: الشَّافِعِيُّ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ مُوْسَى الفرَّاء، وَالحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ. وَقَدْ كَانَ الشَّافِعِيُّ -مَعَ حُسْنِ رَأْيِهِ فِيْهِ-إذا روى عَنْهُ، رُبَّمَا دَلَّسَهُ، وَيَقُوْلُ: أَخْبَرَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِمُ، فَتَجِدُ الشَّافِعِيَّ لاَ يُوَثِّقُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ لَيْسَ بِمُتَّهَمٍ بِالكَذِبِ، وَقَدِ اعْتَرَفَ الشَّافِعِيُّ بِأَنَّهُ كَانَ قَدَرِيّاً، وَنَهَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الكِتَابَةِ عَنْهُ [9]، وقال أيضًا: أحد العلماء الضعفاء [10]، وقال ابن حجر: متروك الحديث [11].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 93).

(2) سبقت ترجمته صفحة (57).

(3) بدعة القدر تتلخص في اتجاهين: الأول: إنكار علم الله السابق للوقائع، الثاني: إيجاد العبد لفعله من غير أن يكون لله مشيئة وإرادة فيه. المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة، عبد الله الأحمدي (ج1/ص 142).

(4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 127).

(5) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ ص 57).

(6) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة، علي بن المديني (ص: 124).

(7) تاريخ الثقات، العجلي (ج1/ ص 209).

(8) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، ابن زريق (ج1/ ص 24).

(9) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج7/ ص 411).

(10) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ص 57).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 93).

**خلاصة القول فيه،** متروك الحديث كما صرح النقاد.

**المصطلح الثاني: كان كذابًا.**

**11- عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، وقد ينسب إلى جده، أبو عبد الرحمن المدني قاضيًا، مات سنة {160هـ}** [1].

- **قال أبو زرعة:** حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قال: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ابْنِ سَمْعَانَ؟ قَالَ: كَانَ كَذَّابًا [2].

- **أقوال النقاد في الراوي:**

قال أبو زرعة الرازي: لا شيء [3]، وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث ليس بشيء [4]، وقال النسائي: متروك الحديث [5]، وَكذا قَال الدارقطني [6]، ووصفه ابن حبان بالتدليس [7]، وقال الجوزجاني: ذاهب [8]، وقال ابن عدي أيضًا: ولابن سمعان من الحديث أحاديث صالحة، ورأيت أروى الناس عنه عبد الله بن وهب، والضعف على حديثه ورواياته بين [9]، وقال الذهبي: أحد المتروكين في الحديث [10]، وقال ابن حجر: متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره [11]، وقال أيضًا: ضعفه الجمهور [12]، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب التدليس [13].

**خلاصة القول فيه:** متروك الحديث مدلس كما قال أغلب النقاد.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 303).
(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 166).
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ ص 60).
(4) المرجع السابق(ج5/ ص 60)
(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج5 /ص 199).
(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج14/ص531).
(7) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: 45).
(8) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: 244).
(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج5/ص 199).
(10) الكاشف، الذهبي (ج3/ص 115).
(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 303).
(12) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: 45).
(13) المرجع السابق (ص: 54).

**12- مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانٍ الْمَصْلُوبُ، وهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أبي قيس، وهو مُحَمَّدُ ابْنُ الطَّبَرِيّ، وهو الْقُرَشِيُّ، وهو الأُرْدُنِيُّ، وهو الدِّمَشْقِيُّ، وَهُوَ ابْنُ الطَّبَرِيّ. أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ {150 هـ}[1].**

- **قال أبو زرعة:** فَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ [2]: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سعيد كان كذابًا [3].

- **أقوال النقاد فيه:**

قال أحمد بن حنبل: قتله أبو جعفر في الزندقة حدَّث بحديث موضوع [4]، وقال البخاري: كَانَ صُلِبَ، متروكُ الحديثِ، قُتِلَ فِي الزَّندَقَة [5]، وقال الجوزجاني: مكشوف الأمر هالك [6]، وكذبه النسائي [7]، وقال أبو حاتم: متروك الحديث قتل في الزندقة وصلب [8]، وقال ابن عدي: حديثه حديث موضوع [9]، وقال الدارقطني: متروك الحديث [10]، وقال الحاكم: هو ساقط لا خلاف بين أهل النقل فيه [11]، وقال الذهبي: هالك [12]، وقال ابن حجر: كذبوه، وضع أربعة آلاف حديث[13].

**خلاصة القول فيه،** وضَّاع كما نص معظم النقاد.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 480).
(2) سبقت ترجمته صفحة (63).
(3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 214).
(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7 / ص 262).
(5) التاريخ الكبير، البخاري (ج1/ ص 94)، المجروحين، ابن حبان (ج2/ ص 247).
(6) أحوال الرجال، الجوزجاني(ص: 275).
(7) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 117).
(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7/ ص 262)،
(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج9/ ص 104).
(10) السنن، الدارقطني (ج1/ ص415)،
(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج3/ ص 572).
(12) الكاشف، الذهبي (ج4 / ص 117).
(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: 480).

## المبحث الرابع

## مراتب الجرح عند الإمام "أبي زرعة" الدمشقي

من خلال ما سبق تتبعت الباحثة مصطلحات وعبارات الإمام أبي زرعة الدمشقي في الرواة، وقد أصدر أحكامًا على الرواة، وهذه الأحكام تتفاوت عباراتها وألفاظها؛ وذلك بحسب أحوال الرواة والوقوف على مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النقاد، فكان لزامًا علينا أن نجتهد في تقسيم تلك العبارات والمصطلحات بحسب ما تدل عليه كل عبارة على حدا.

حيث قُسمت تلك العبارات والمصطلحات بحسب ما تدل عليه في جرح الرواة إلى مرتبتين وهما:

**المرتبة الأولى: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف في الراوي.**

هم الذين ضُعفوا، وتُكتبُ أحاديثهم وتُخرَّج للاعتبار والاستشهاد، وقد تنجبر أحاديثهم بالمتابعات والشواهد وترتقي بذلك إلى الحسن لغيره. **ومن مصطلحاته:** "ضعيف" --"ذكره أحسن من حديثه".

**المرتبة الثانية: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد في الراوي.**

هم الذين ضُعفوا جدًا، وهم الذين لا يُحتجُ بأحاديثهم ولا يُستشهدُ ولا يُعتبرُ بهم، ومن المصطلحات الدالة على الوصف بالجرح الشديد: من مصطلحات هذه المرتبة: "متروك الحديث".

**ومن خلال ما سبق نستنتج الملحوظات التالية:**

1. لم ينص الإمام أبو زرعة الدمشقي من قبل على هذه المراتب، ولم يقسم الرواة إلى مراتب، كما هي بالشكل المذكور سابقًا، ولكن استنبطت هذه المراتب السابقة من أقوال وعبارات الإمام أبو زرعة في جرح الرواة، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين حكمه وأحكام غيره من النقاد، وبذلك نستنتج مراتب الجرح عند الإمام أبو زرعة الدمشقي:
2. مراتب الرواة الذين جرحهم الإمام أبو زرعة يمكن حصرها في درجتين:
   أ. درجة للاعتبار: وهي المرتبة الأولى مرتبة الجرح الخفيف.
   ب. ودرجة للرد: وهي المرتبة الثانية مرتبة الجرح الشديد.
3. من خلال معرفة مراتب الرواة السابقة فإنه يُسهل بذلك معرفة أقسام الحديث للرواة، فحديث أهل الجرح عند الإمام أبو زرعة على منزلتين:

أ. **الحديث الضعيف:** هو ما لا يحتج به من الحديث، ويكتب للاعتبار، ويُبحث له عن شواهد ومتابعات، يتقوى بها للحسن لغيره، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الأولى، الجرح الخفيف.

ب. **الحديث المردود:** هو ما يُطرح من الحديث ولا يحتج ولا يُستشهد، ولا يُعتبر به، ويشمل: أحاديث رواة المرتبة الثانية: الجرح الشديد، وأحاديثهم تُطرح، ولا يُحتج بها، ولا يُستشهدُ ولا يعتبر بها.

## المبحث الرابع

## خصائص منهج الإمام أبي زرعة الدمشقي " في الجرح"

إن المتأمل لمنهج الإمام أبي زرعة في جرح الرواة وتتبع أحوالهم، يجد أنه يتميز بمنهجية علمية دقيقة ومميزة تعتمد على أسس وقواعد واضحة، ويمكن استنتاجها من خلال الأقوال الواردة في الجرح، سواء نقده الخاص به للرواة، أو نقله لأقوال النقاد فيهم، وهذا يسهم في رسم خطة عامة لمنهج أبي زرعة النَّقدي، والخصائص تتمثل فيما يلي:

### 1. التوسط في الجرح.

فمن المعلوم أن طبقات النقاد تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي: متشدد ومتوسط ومتساهل، والإمام أبي زرعة الدمشقي لم يُذكر في أي طبقة من هذه الطبقات، والذي يترجح للباحثة من خلال مصطلحاته أنه من النقاد المتوسطين، وكذلك المنصفين في تجريح الرواة، وذلك للأسباب التالية:

أ. لم يوصف الإمام أبي زرعة الدمشقي بأي وصف من التساهل أو التشدد في النقد من هذه الأوصاف، ولو عُرف بذلك لصرح العلماء بوصفه بذلك.

ب. بلغ عدد الرواة المجروحين المدروسين (12)، (9) أقوال منها: ما هو أسئلة للنقاد، ومنها: ما هو نقل لأقوالهم بالسند بعبارات متنوعة في اللفظ، وأما (3) الباقية فهي عبارات تجريح خاص بالإمام أبي زرعة الدمشقي للرواة.

ووافق الإمام أبو زرعة النقاد في أحكامه على الرواة على النحو التالي:

- وافق النقاد الذين نقل عنهم أبو زرعة النقاد الآخرين في تجريح جميع الرواة (9).
- أما الرواة الثلاثة الذين جرحهم أبو زرعة الدمشقي فقد وافق النقاد في تجريح (1) من الرواة، وخالفوه في (2) من الرواة.

### 2. ينقل أقوال النقاد.

نقل الإمام أبو زرعة أقوال عدد من النقاد في جرح الرواة وهم: "يحيى بن معين"–"عبد الرحمن بن إبراهيم"–"إبراهيم بن الحسن بن الصباح"–"أحمد بن حنبل"–"عمر بن عبد الواحد"، وهذا يدل دلالة واضحة وصريحة له على موافقتهم في نقدهم.

### 3. الأمانة العلمية في نقله لأقوال النقاد في تجريح الرواة.

كان أبو زرعة دقيقًا في نقل أقوال النقاد في تجريح الرواة، ومثال ذلك ما نقله بحق صدقة بن عبد الله، حيث قال أبو زرعة: فَقِيلَ لَهُ –يَعْنِي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [1]: فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي مُعَاوِيَةَ صَدَقَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؟ قال: مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، قُلْتُ لَهُ: ضَعِيفٌ؟ قَالَ: ضَعِيفٌ [2]. وأيضًا ما نقله عن الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَاحِ حيث قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: أَبُو حَنِيفَةَ غَيْرُ ثِقَةٍ، وَلَا مَأْمُونٍ، اسْتُتِيبَ مرتين [3]، وكذلك قوله: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [4] قال: سَمِعْتُ مُؤَمَّلَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ: أَشْهَدُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى أَنَّهُ يكذب، وقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: لَمْ يُتْرَكْ إِبْرَاهِيمُ لِلْقَدَرِ [5]، وإنما تُرك للكذب [6].

### 4. استعماله في بيان الرواة للجرح المطلق.

استعمل الإمام أبو زرعة الدمشقي مصطلحات وعبارات للجرح المطلق بحق (3) من الرواة الذين جرحهم، ولم يتطرق للتجريح النسبي، مثال ذلك ما **قاله أبو زرعة:** الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا هُوَ الَّذِي يُحَدِّثُ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ تِلْكَ الْأَحَادِيثَ الْمُنْكَرَاتِ وَهُوَ رَجُلٌ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ [7].

### 5. التنوع في استعماله لمصطلحات الجرح وعباراته واختلاف دلالاتها، وتعدد مراتبها:

استعمل الإمام أبو زرعة الدمشقي مصطلحات متنوعة في ألفاظها ومختلفة في دلالاتها، وقد صنفتها في مرتبتين وهما خفيف الضعف كقوله: "ذكره أحسن من حديثه–"ضعيف"، وشديد الضعف وهي: "متروك الحديث".

---

(1) سبقت ترجمته صفحة (57).

(2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 179).

(3) المرجع السابق (ص: 247).

(4) سبقت ترجمته صفحة (57).

(5) بدعة القدر تتلخص في اتجاهين: الأول: إنكار علم الله السابق للوقائع، الثاني: إيجاد العبد لفعله من غير أن يكون لله مشيئة وإرادة فيه. المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة، عبد الله الأحمدي (ج1/ص 142).

(6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 127).

(7) المرجع السابق (ص: 453).

6. **يذكر لقب الراوي.**

كان الإمام أبو زرعة يذكر لقب الراوي إن كان على علم به، كما ذكر لقب عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المكي المعروف بسَنْدَل [1].

**7. تفرد الإمام أبو زرعة بمصطلح خاص به.**

كما لعلماء الجرح والتعديل عبارات خاصة بهم، فإن لأبي زرعة الدمشقي مصطلح خاص به، مثل قوله: ذِكْرُهُ أَحْسَنُ من حديثه، وهذه العبارة من عبارات الجرح المطلق، وقد استعملها أبو زرعة في حق الراوي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلَ حيث قال: ذِكْرُهُ أَحْسَنُ من حديثه [2].

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: 251).

(2) المرجع السابق (ص: 96).

## المبحث الخامس

## جدول الرواة المجروحين، ونتائجه

وبعد الجولة مع الرواة المجروحين عند الإمام أبي زرعة الدمشقي، والمقارنة بين حكمه وأحكام غيره من النقاد، تعرض الباحثة أهم ما توصلت إليه من خلال الجدول التالي، وما وقفت عليه من ملحوظات:

### أولًا: جدول الرواة الذين نقل لهم أبو زرعة الدمشقي أقوال النقاد في الجرح

| **أولًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف:** | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **م** | **الراوي** | **الناقد** | **قول الناقد** | **الخلاصة** |
| 1. | حُرَيْثُ ابن أبي مطر | يحيى بن معين | يُضَعِّفُونَ حَدِيثَهُ | ضعيف كما قال معظم النقاد. |
| 2. | صدقة بن عبد الله السمين | عبد الرحمن ابن إبراهيم دُحَيْم | ضَعِيفٌ | ضعيف الحديث كما قال أغلب النقاد. |
| **المصطلح الثاني: مختلط.** | | | | |
| 3. | يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ | كَانَ مُخْتَلِطًا | متروك كما قال أغلب النقاد. |
| **المصطلح الثالث: غير ثقة ولا مأمون، ليس بثقة.** | | | | |
| 4. | النعمان بن ثابت أبو حنيفة | سفيان الثوري | غير ثقة ولا مأمون | ثقة، فقيه مشهور كما صرح الذهبي وابن حجر. |
| 5. | عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ | يحيى بن معين | ليس بثقة | متفق على تضعيفه في الحديث. |

| ثانيًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد: | | | | |
|---|---|---|---|---|
| م | الراوي | الناقد | قول الناقد | الخلاصة |
| .6 | سليمان بن عبد الله | أحمد بن حنبل | لَيْسَ بِشَيْءٍ | ضعيف كما قال معظم النقاد. |
| **ثالثًا: الجرح بوصف يدل على الكذب والوضع.** | | | | |
| .7 | إبراهيم بن محمد | يحيى بن سعيد القطان | تُرك للكذب | متروك الحديث كما صرح النقاد. |
| .8 | عبد الله بن زياد | مالك بن أنس | كَانَ كَذَّابًا | متروك الحديث كما قال أغلب النقاد. |
| .9 | محمد بن سعيد | أحمد بن حنبل | كان كذابًا | وضَّاع كما نص معظم النقاد. |

## ثانيًا: جدول الرواة المجرحون عند الإمام أبو زرعة الدمشقي

| أولًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف: | | | |
|---|---|---|---|
| م | الراوي | قول الناقد أبو زرعة | الخلاصة |
| .10 | عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ | ضَعِيفُ الْحَدِيثِ | متروك الحديث كما قال معظم النقاد. |
| **"ذكره أحسن من حديثه"** | | | |
| .11 | قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلٍ | ذكره أحسن من حديثه | صدوق له مناكير، وربما تضعيف النقاد له بسبب الأحاديث المنكرة التي يرويها. |
| **ثانيًا: الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد:** | | | |
| .12 | الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ | مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ | متروك الحديث كما قال معظم النقاد. |

**نتائج المقارنة:**

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملحوظات عدة منها:

1. بلغ عدد الرواة المجروحين عند الإمام أبو زرعة (12) راويًا، منهم (9) رواة نقل فيهم أبو زرعة تجريح النقاد لهم، وأما (3) الآخرين فقد جرحهم أبو زرعة، وهذا يدلل على أنه ناقل أكثر مما هو ناقد.
2. وافق النقاد الذين نقل عنهم أبو زرعة النقاد الآخرين في تجريح الرواة (8) من الرواة، وخالفوا في (1) فقط.
3. أما الرواة الذين جرحهم أبو زرعة بأقواله الخاصة بلغ عددهم (3)، ووافق أبو زرعة النقاد على حكمه في الرواة.

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا لله رب العالمين بجميع محامده كله على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمدًا يوافي نِعَمَهُ ويكافِئُ مزيده، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

سأعرض في خاتمة الرسالة على أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات التي أوصي بها طلبة العلم الشرعي، وأسأل الله التوفيق والسداد:

**أولًا: النتائج:**

توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج مهمة من أبزرها:

1. يعدُّ الإمام أبو زرعة الدمشقي من العلماء البارزين في العصر الثالث الهجري، وقد أثنى عليه الكثير من العلماء.
2. ينقل الإمام أبو زرعة أقوال النقاد وأحكامهم في الرواة، وهذا يدل على موافقته الصريحة في أحكامهم.
3. **يعد أبو زرعة الدمشقي من المتوسطين والمعتدلين في نقد الرواة ويؤكد ذلك ما يلي:**

**أ- الرواة المعدلين عند الإمام أبي زرعة الدمشقي تفصيلهم كالآتي:**

- بلغ عدد الرواة المعدلين عند الإمام أبي زرعة (50) راويًا، ما نقل عن النقاد في تعديلهم للرواة بلغ عددهم (45) راويًا، وأقواله الخاصة في تعديل الرواة كان عددها (5) أقوال.
- وافق النقاد الذين نقل عنهم أبو زرعة النقاد الآخرين في تعديل (33) راويًا، وخالفوه في (12) راويًا.
- أما الرواة الخمسة الذين عدلهم أبو زرعة الدمشقي فقد وافق النقاد في تعديله (3) من الرواة، وخالفوه في (2) من الرواة.

**ب-الرواة المجروحين عند الإمام أبي زرعة الدمشقي تفصيلهم كالآتي:**

بلغ عدد الرواة المجروحين عند الإمام أبو زرعة (12) راويًا، منهم ما نقله عن النقاد في تجريح الرواة (9) من الأقوال، أما أقواله الخاصة فبلغ عددها (3).

وافق النقاد الذين نقل عنهم أبو زرعة النقاد الآخرين في تجريح (8) من الرواة، وخالفوا في (1) فقط.

أما الرواة الذين جرحهم أبو زرعة بأقواله الخاصة بلغ عددهم (3)، ووافق أبو زرعة النقاد الآخرين على حكمهم في الرواة.

4. يمكن تقسيم مراتب الجرح والتعديل عند الإمام أبو زرعة الدمشقي إلى (4) مراتب، منها (2) في التعديل، و(2) في الجرح، وبيانها كما يلي:

**مراتب التعديل:**

- **المرتبة الأولى:** التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط.
- **المرتبة الثانية:** التوثيق بصفة قريبة من الجرح.

**مراتب الجرح:**

- **المرتبة الأولى:** الجرح بوصف يدل على الجرح الخفيف في الراوي.
- **المرتبة الثانية:** الجرح بوصف يدل على الجرح الشديد في الراوي.

**5. اتبع الإمام أبو زرعة منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرواة، وتتبع أحوال الرواة، وقد تميز هذا المنهج بعدد من الخصائص وهي:**

- ينقل أقوال النقاد في الجرح والتعديل، وهذا يدلل على موافقته الصريحة لأقوالهم.
- يعتبر أبو زرعة الدمشقي من المقلين في تعديل الرواة وجرحهم.
- موافقة أبي زرعة النقاد الآخرين في تعديل الرواة وجرحهم.
- التفسير للجرح أحيانًا.
- تفرد أبو زرعة بمصطلحات خاصة به.
- الإشارة إلى تلاميذ الراوي.
- عُرف أبو زرعة بأمانته في نقل تجريح النقاد للرواة.
- الموضوعية والنزاهة العلمية في جرح الرجال وتعديلهم.
- استعماله لألفاظ الجرح والتعديل المطلق.
- التعريف بالراوي وبيان نسبه.
- بيان شيوخه الأوائل، مع الإشارة إلى بلدانهم.

**ثانيًا: التوصيات:**

فمن باب اتمام الفائدة إن شاء الله تشير الباحثة إلى أهم التوصيات التي استشعرت بأهميتها من خلال البحث، وتوصي بها الباحثين وطلبة العلم الشرعي وهي:

1. توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال، والتعرف على منهاجهم.
2. الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة يُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدا، ممن كانت مصنفاتهم تعتمد على الجرح والتعديل ولم تفرد أقوالهم في مصنفات خاصة بهم.
3. تعريف جمهور المسلمين وعامتهم بعلمائهم، وبيان دورهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية.
4. جمع أقوال الإمام أبي زرعة من خلال كتبه الأخرى، وكتب الجرح والتعديل عامة.

وأخيرًا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل عملًا خالصًا لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأن يوفقني في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

**وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**

# المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**


1. *أبجد العلوم*، أبو الطيب محمد صديق البخاري القِنَّوجي، (د.م)، دار ابن حزم، ط1، 2002م
2. *آثار البلاد وأخبار العباد*، زكريا بن محمد بن محمود القزويني، بيروت، دار صادر،(د، ط).
3. *أحوال الرجال*، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، بيروت، مؤسسة الرسالة، (د، ط)، 1985م.
4. *أخبار الراضي بالله والمتقي لله*، تاريخ الدولة العباسية، من كتاب الأوراق، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي، تحقيق: ج هيورث دن، مصر (د. ن)، ط: الصاوي، 1935م.
5. *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1988م.
6. *أساس البلاغة*، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية ط1، 1998 م.
7. *الأسامي والكنى*، أبو أحمد الحاكم، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، الناشر: دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط1، 1994 م.
8. *إسبال المطر على قصب السكر* (نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني، تحقيق: عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر ، بيروت، دار ابن حزم،، ط1، 2006م.
9. *الاستذكار*، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.
10. *الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى*، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: عبد الله مرحول السوالمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، ط1، 1985 م.
11. *الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام شرح سنن ابن ماجه*، مغلطاي، تحقيق: كامل عويضة، (د.م)، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1، 1999م.

12. *الأعلام*، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (د. م)، دار العلم للملايين، ط15، 2002 م.

13. *إكمال تهذيب الكمال*، علاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1 ،2001 م.

14. *الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية*، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (د. م)، دار الاندلس الخضراء، (د. ط)، (د. ت).

15. *الأنساب*، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، (د. م)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1962 م.

16. *الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث*، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، (د. ت).

17. *بحوث في تاريخ السنة المشرفة*، أكرم بن ضياء العمري، ط4، بيروت، بساط، (د. ت).

18. *البداية والنهاية*، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (د. م)، دار الفكر، (د. ط)، 1986 م.

19. *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الرياض، دار طيبة، ط1، (د. ت).

20. *تاج العروس من جواهر القاموس*، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د. م)، دار الهداية، (د. ط)، (د. ت).

21. *تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)*، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دمشق، دار المأمون للتراث، (د. ط)، (د. ت).

22. *تاريخ ابن يونس المصري*، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.

23. *تاريخ أبي زرعة الدمشقي*، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني دمشق، مجمع اللغة العربية، (د. ط)، (د. ت).

24. *تاريخ أسماء الثقات*، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، ط1، الكويت، الدار السلفية – الكويت، 1984م.

25. *تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين*، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ( د: م)، (د. ن)، ط1، 1989م.

26. *تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، (د. م)، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

27. *تاريخ الثقات*، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى، (د. م)، دار الباز، ط1، 1984م.

28. *تاريخ العصر العباسي*، أمينة بيطار، (د. م)، (د. ن)، (د. ط)، (د. ت).

29. *التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة*، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة، ط1، 2006 م.

30. *التاريخ الكبير*، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (د. ط)، (د. ت).

31. *تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين*، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ط1، 2008 م.

32. *التاريخ والعلل عن يحيى بن معين*، رواية: العباس بن محمد بن حاتم الدوري، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2013م.

33. *تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل*، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، الرياض، مكتبة الرشد، (د.ط)، (د. ت).

34. *تدريب الراوي في شرح تقريب النووي*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، (د. م)، دار طيبة، (د. ط)، (د. ت).

35. *تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري*، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1996م.

36. *تذكرة الحفاظ*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ط1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 1998م.

37. *تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م.

38. *تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين*، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ط1، 2002م.

39. *تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه «فائت التسهيل»*، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُرَدِي، تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2001 م.

40. *تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، بيروت، دار البشائر، ط1، 1996م.

41. *التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح*، أبو الوليد الباجي الأندلسي تحقيق: أبو لبابة حسين، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط1، 1986م.

42. *تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عاصم القريوتي، عمان، مكتبة المنار، ط1 ، 1983م.

43. *تقريب التهذيب*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط1، 1986م.

44. *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، يوسف النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد البكري، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (د. ط)، 1967م.

45. *التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل*، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، زهير الشاويش، عبد الرزاق حمزة، (د. م)، المكتب الإسلامي، ط2، 1986 م.

46. *تهذيب الأسماء واللغات*، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، (د. ت).

47. *تهذيب التهذيب*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ط1، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (د. ط)، 1908م.

48. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق، بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1980م.

49. *تهذيب اللغة*، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.

50. *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دمشق–سوريا، دار النوادر، ط1، 2008 م.

51. *تيسير مصطلح الحديث*، أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، ط10، (د. م)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، 2004م.

52. *الثقات*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: تحقيق: محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن–الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1973م.

53. *الجامع الصحيح المختصر*، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة –جامعة دمشق، اليمامة – بيروت، ادار ابن كثير، ط3، 1987م.

54. *الجامع لعلوم الإمام أحمد*، الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، خالد الرباط، سيد عزت عيد، تحقيق: التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، دار الفلاح للبحث العلمي، ط1 2009 م.

55. *الجرح والتعديل*، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي، المتوفى: 327 هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، مصوراً من ط الهندية، 1952 م إلى 1953 م.

56. *جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»*، جلال الدين السيوطي (849 – 911 هـ)، تحقيق: مختار إبراهيم الهائج، وعبد الحميد محمد ندا، وحسن عيسى عبد الظاهر، ط2، القاهرة– مصر، الأزهر الشريف، 2005 م.

57. *جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد*، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الردواني المغربي المالكي، تحقيق: أبو علي سليمان بن دريع، ط1، بيروت– الكويت، مكتبة ابن كثير، دار ابن حزم، 1998 م.

58. *جمهرة اللغة*، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، بيروت، دار العلم للملايين، 1987م.

59. *الحافظ ابن حجر ومنهجه في تقريب التهذيب*، علي الشحود (د. م)، (د. ن)، (د. ط)، (د. ت).

60. *الخلاصة في علم الجرح والتعديل*، علي الشحود، (د. م)، (د. ن)، (د. ط)، (د. ت).

61. *درجة حديث الصدوق ومن في مرتبته*، عبد العزيز بن سعد التخيفي، (د.م)، (د. ن)، (د. ط)، (د. ت).

62. *ديوان الضعفاء* والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1967 م.

63. *ذخيرة الحفاظ* (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار السلف، ط1، 1996م.

64. *ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، الزرقاء، مكتبة المنار، ط1، 1986م.

65. *ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل*، مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، بيروت، دار البشائر، ط4، 1990م.

66. *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، بيروت –لبنان، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1992م.

67. *السراج المنير في ألقاب المحدثين*، سعد فهمي أحمد بلال، دار ابن حزم– مكتبة التوبة، (د. م)، (د. ط)، (د. ت).

68. *سنن أبي داود*، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيد–بيروت، المكتبة العصرية، (د. ط)، (د. ت).

69. *سنن الترمذي*، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1975 م.

70. *سنن الدارقطني*، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، بيروت –لبنان، مؤسسة الرسالة، ط1، 2004 م.

71. *السنن الكبرى*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2003 م.

72. *سؤالات أبى بكر البرقانى للدارقطني في الجرح والتعديل*، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، تحقيق: مجدي السيد ابراهيم، (د. م)، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د. ت).

73. *سؤالات أبي إسحاق إبراهيم بن الجنيد للإمام يحيى بن معين*، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2007 م.

74. *سؤالات أبي داود السجستاني للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم*، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2010 م.

75. *سؤالات أبي عبد الله الحاكم النيسابوري للإمام أبي الحسن الدارقطني*، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البَيّع، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2006 م.

76. *سؤالات أبي عبد الله بن بكير البغدادي للإمام أبي الحسن الدارقطني*، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنش، ط1، 2006 م.

77. *سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني*، أبو داود سليمان السجستاني، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2010 م.

78. *سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء*، عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 2009 م.

79. *سؤالات السلمي للدارقطني*، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، (د. م)، (د. ن)، ط1، 2006م.

80. *سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني*، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط1، 1983م.

81. *سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)*، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1988م.

82. *سير أعلام النبلاء*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د. م)، مؤسسة الرسالة، ط3، 1985 م.

83. *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، تحقيق: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق–بيروت، دار ابن كثير، ط1، 1986 م.

84. *شرح علل الترمذي*، ابن رجب الحنبلي، شهرته: ابن رجب الحنبلي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، شهرته، الرياض، مكتبة الرشد، ط2، 2001 م.

85. *شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل*، أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل، (د. م)، مكتبة ابن تيمية – مكتبة العلم، ط1، 1991 م.

86. *صحيحُ ابن خُزَيمة*، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، (د. م)، المكتب الإسلامي، ط3، 2003 م.

87. *صحيح مسلم*، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: مجموعة من المحققين،بيروت، دار الجيل، ط: مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول، سنة 1915م.

88. *الضعفاء الكبير*، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، دار المكتبة العلمية، ط1، 1984م.

89. *الضعفاء والمتروكون*، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري، المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (د. ط)، (د. ت).

90. *الضعفاء والمتروكون*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1985م.

91. *الضعفاء والمتروكين*، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، شهرته: النسائي، تحقيق: بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1985م.

92. *الضعفاء*، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة – الدار البيضاء ط1، 1984 م.

93. *طبقات الحنابلة*، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة، (د. ط)، (د. ت).

94. *الطبقات الكبرى*، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط1، 1968م.

95. *الطبقات الكبير*، محمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 2001 م.

96. *طبقات النفاد وتصنيفهم*، حمادي سعاد المطيري، (د. ط)، (د. م)، (د. ن)، (د. ت).

97. *طبقات علماء الحديث*، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، بيروت–لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ط2، 1996 م.

98. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، 1985م، الرياض، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط1، الدمام، دار ابن الجوزي، ط1، 2006م.

99. *العلل ومعرفة الرجال للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل*، رواية المَرُّوذِي، وصالح بن أحمد، والميموني، وأحاديث وحكايات، رواية: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني عنهم، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر– القاهرة، ط1، 2009م.

100. *علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع*، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني، الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط1، 1996م.

101. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د. ت).

102. *عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل*، عبد العزيز محمد فارح، (د. م)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د. ط)، (د. ت).

103. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، (د. ط)، 1959م.

104. *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مصر، مكتبة السنة، ط1، 2003م.

105. *فتحُ المغيث في التعليقِ على تيسيرِ مصطلحِ الحديثِ*، للدكتور محمود الطحان، حققه وعلق عليه: علي بن نايف الشحود، (د. م)، (د. ط)، (د. ت).

106. *القاموس المحيط*، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، بيروت–لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، 2005 م.

107. *قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث*، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).

108. *قواعد في علوم الحديث*، للعلامة المحقق الفقيه، ظفر أحمد العثماني التهانوي، عبد الفتاح أبو غدة، الرياض، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط5، 1984م،

109. *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية –مؤسسة علوم القرآن، ط1، 1992 م.

110. *الكامل في التاريخ*، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، (د. ط)، 1994م.

111. *الكامل في ضعفاء الرجال*، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، بيروت–لبنان، الكتب العلمية، ط1، 1997م.

112. *كتاب التعريفات*، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1983م.

113. *كشف الخفاء ومزيل الإلباس*، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، (د. م)، المكتبة العصرية، ط1، 2000م.

114. *الكفاية في علم الرواية*، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت).

115. *الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم*، جمع وتأليف: محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، تحقيق: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، مكة المكرمة، دار المنهاج – دار طوق النجاة، ط1، 2009 م.

116. *لب اللباب في تحرير الأنساب*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بيروت، دار صادر، (د. ط)، (د. ت).

117. *لسان العرب*، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، بيروت، دار صادر، ط3، 1993م.

118. *لسان المحدثين*، محمد خلف سلامة، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

119. *لسان الميزان*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، بيروت–لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2 1971م.

120. *المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه*، الحافظ الذهبي، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، 1988 م.

121. *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط1، 1976م.

122. *المحدث الفاصل بين الراوي والواعي*، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت، دار الفكر، ط3، 1983م.

123. *مختار الصحاح*، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت – صيدا، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، ط5، 1999م.

124. مختصر *الكامل في الضعفاء*، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، القاهرة–مصر، مكتبة السنة، ط1، 1994م.

125. *المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة*، تحقيق: عبد الله بن سلمان الأحمدي، الرياض، دار طيبة، ط2، 1995م.

126. *المستدرك على الصحيحين*، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1990م.

127. *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، بيروت، المكتبة العلمية، (د. ط)، (د. ت).

128. معجم *الغني الزاهر*، عبد الغني أبو العزم، الرباط، مؤسسة الغني للنشر، ط1، 2013م.

129. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، (د. م)، عالم الكتب، ط1، 2008 م.

130. معجم *المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء*، نزيه حماد، دمشق، دار القلم، ط1، 2008م.

131. معجم *المصطلحات والألفاظ الفقهية*، محمود عبد الرحمن عبد المنعم، (د.م)، دار الفضيلة، (د.ط)، (د. ت).

132. معجم *المؤلفين*، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، بيروت، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي،(د. ط)، (د. ت).

133. *المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى*، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، القاهرة، دار الدعوة، (د.ط)، (د.ت).

134. معجم *ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1982م.

135. معجم *مقاييس اللغة*، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (د. م)، دار الفكر، (د. ط)، 1979م.

136. *معرفة الرجال للإمام أبي زكريا يحيى بن معين*، أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرِز، تحقيق: محمد كامل القصار، ومحمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دمشق، مجمع اللغة العربية بدمشق، (د. ط)، (د. ت).

137. *معرفة أنواع علوم الحديث*، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا، بيروت، دار الفكر، دار الفكر المعاصر، (د. ط)، 1986م.

138. *المعرفة والتاريخ*، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1981 م.

139. *المغني في الضعفاء*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، (د. م)، (د. ن)، (د. ط)، (د. ت).

140. *المُفصَّلُ في علوم الحديث*، إعداد: علي بن نايف الشحود، (د. م)، (د. ن)، (د. ط)، (د. ت).

141. *المقتنى في سرد الكنى*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط1، 1987م.

142. *مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين*، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة، ط1، 2007 م.

143. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1972م.

144. *منهج ابن الملقن في الجرح والتعديل*، رسالة ماجستير، الباحثة مريم أبو شرخ، غزة، الجامعة الإسلامية، 2015.

145. *المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة*، من ضمن كتاب فقه النوازل، بكر بن عبد الله أبو زيد، السعودية، مديرية المطبوعات بوزارة الإعلام، ط1، 1984م.

146. *موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله*، مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – ومجموعة من المؤلفين)، بيروت، لبنان، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2001م.

147. *موسوعة الحروب الصليبية المغول (التتار) بين الانتشار والإنكسار*، علي الصلابي، (د. م)، (د.ن)، (د. ط)، (د.ت).

148. *موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة* «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني»، أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 2010 م.

149. *الموقظة في علم مصطلح الحديث*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط2، 1991م.

150. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت – لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط1، 1963 م.

151. *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الرياض، مطبعة سفير بالرياض، ط1، 2001م.

152. *النكت الوفية بما في شرح الألفية*، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، (د. م)، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 2007 م.

153. *النكت على كتاب ابن الصلاح*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1984م

154. *النهاية في غريب الحديث والأثر*، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، (د. ط)، 1979م،

155. *هدي الساري (مقدمة فتح الباري)*، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، بيروت، دار المعرفة، (د. ط)، 1379 هـ.

156. *الوافي بالوفيات*، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،بيروت، دار إحياء التراث، (د. ط)، 2000م.

157. *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، (د، ط)، (د. ت).

# الفهارس العامة

## أولًا: فهرس الآيات القرآنية

قامت الباحثة بترتيب الآيات حسب ترتيب السور في القرآن الكريم.

| الآية | السورة | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ ... ﴾ | البقرة | 282 | 28 |
| ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ | المائدة | 95 | 28 |
| ﴿وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ | الأنعام | 60 | 22 |
| ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَاب﴾ | الزمر | 9 | 1 |
| ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ | الحجرات | 6 | 28 |
| ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ | المجادلة | 11 | 1 |
| ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ | الطلاق | 2 | 28 |

## ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

| الحديث الشريف | الراوي الأعلى | الحكم على الحديث | الصفحة |
|---|---|---|---|
| "أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ... " | فاطمة بنت قيس | صحيح | 29 |
| "إِنَّ أَفْضَلَ مَا نُعِدُّ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ..." | عمرو بن العاص | صحيح | 32 |
| "إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلاً يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا، فَلَمَّا ... " | ابن عباس | صحيح | 26 |
| "ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ – أَوْ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ – فَلَمَّا دَخَلَ أَلاَنَ لَهُ الكَلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ مَا ... ". | عائشة | صحيح | 29 |
| "خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ ... " | عبد الله | صحيح | 32 |
| "ذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَلْيَرْجِعْ، فَقَالَ عُمَرُ: أَقِمْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ، وَإِلَّا أَوْجَعْتُكَ. فَقَالَ: أُبَيُّ بْنُ ... ". | أبو سعيد الخدري | صحيح | 26 |
| "وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ " | أبو هريرة | صحيح | 15 |

## ثالثًا: فهرس الرواة المعدَّلين والمجروحين

### 1- فهرس الرواة المعدلون:


| م | اسم الراوي المعدَّل | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ. | 55 |
| .2 | إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْسِيُّ. | 59 |
| .3 | إسماعيل بن خليفة العبسي. | 85 |
| .4 | بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الحضرمي. | 60 |
| .5 | بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ. | 82 |
| .6 | الحارث بن يعقوب الأنصاري. | 60 |
| .7 | حجاج بن أبي عثمان ميسرة. | 75 |
| .8 | حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ أبو معيد. | 61 |
| .9 | حُمَيْدُ بْنُ قَيْسٍ المكي الأعرج. | 49 |
| .10 | رَبِيْعَةُ بنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرُّوْخٍ التَّيْمِيُّ. | 63 |
| .11 | زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ المقدسي. | 56 |
| .12 | سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، الأزدي. | 77 |
| .13 | سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ بن شعبة. | 77 |
| .14 | سَلَمَةَ بْنِ كُلْثُومٍ الكندي. | 64 |
| .15 | سُلَيْمَانَ بْنِ عُتْبَةَ بن ثَوْر الدَّارَاني. | 64 |
| .16 | شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الأموي. | 57 |
| .17 | صَدَقَةَ بْنَ خَالِدٍ الأموي. | 80 |
| .18 | صَدَقَةُ بْنُ يَزِيدَ، أصله خراساني. | 50 |
| .19 | الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّصْرِيّ. | 65 |
| .20 | ضَمْرَةَ بن ربيعة الفلسطيني. | 88 |
| .21 | عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ مَالِكٍ أَبُو سَعِيْدٍ الجَزَرِيُّ. | 50 |

| م | اسم الراوي المعدَّل | الصفحة |
|---|---|---|
| .22 | عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ. | 66 |
| .23 | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ الخراساني. | 88 |
| .24 | عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عامر بن يَزِيدَ بن تميم اليَحْصُبِيُّ. | 66 |
| .25 | عبد الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ. | 67 |
| .26 | عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْتُونَ الدمشقي | 68 |
| .27 | عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ. | 76 |
| .28 | عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ الهَمدانِيُّ، أبو العباس الأردني | 69 |
| .29 | عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ العَتَكيُّ. | 87 |
| .30 | عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ المقدسي | 56 |
| .31 | عثمان بن حصن بن علاَّق. | 70 |
| .32 | عَطَاءَ بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني. | 70 |
| .33 | عَلِيّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِيّ. | 86 |
| .34 | عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ المكي. | 54 |
| .35 | فِطْرٌ بن خليفة المخزومي. | 62 |
| .36 | مَالِكِ بْنِ الْخَيْرِ الزَّبَادِيّ. | 74 |
| .37 | محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي. | 83 |
| .38 | مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ المكحولي. | 71 |
| .39 | محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري. | 53 |
| .40 | مَخْرَمة بْن بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ. | 73 |
| .41 | مُدْرَكِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الفزاريُّ. | 90 |
| .42 | مَسَرَّةُ بْنُ مَعْبَدٍ ابن معبد اللخمي، الفلسطيني. | 52 |
| .43 | مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرِ الهِلاَلِيُّ. | 84 |
| .44 | مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ الدمشقي. | 51 |
| .45 | نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلاعِيُّ الْمِصْرِيُّ. | 74 |
| .46 | هشام بن أبي عبد الله سَنْبَرٍ الدَّسْتُوَائِيُّ | 58 |

| م | اسم الراوي المعدَّل | الصفحة |
|---|---|---|
| .47 | الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، بن كِنانة، الخزاعي. | 72 |
| .48 | الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ القرشي. | 79 |
| .49 | يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الغافقي. | 91 |
| .50 | يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَبُو كَامِلٍ الرَّحَبِيُّ. | 89 |


**2- فهرس الرواة المجروحين:**


| م | اسم الراوي المجرَّح | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | حُرَيْثُ ابن أبي مطر الْفَزَارِيُّ. | 115 |
| .2 | صدقة بن عبد الله السمين. | 116 |
| .3 | يَزِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَبُو كَامِلٍ الرَّحَبِيُّ. | 117 |
| .4 | النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة. | 118 |
| .5 | أَبُو أُمَيَّةَ عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ. | 119 |
| .6 | سليمان بن عبد الله بن محمد بن سليمان ابن أبي داود الحراني. | 120 |
| .7 | إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. | 121 |
| .8 | عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي. | 122 |
| .9 | محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي. | 123 |
| .10 | عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المكي المعروف بسَنْدَل. | 110 |
| .11 | قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيْوِيلٍ بْنُ نَاشِرَةَ الْمُعَافِرِيُّ. | 111 |
| .12 | الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ. | 112 |

## رابعًا: فهرس الأعلام المترجم لهم


| م | اسم العلم | الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | ابْنُ وَهْبٍ الفقيه المالكي، أبو محمد عبد الله بن وهب، القرشي | 82 |
| .2 | أَبُو اليَمَانِ الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ البَهْرَانِيُّ الحِمْصِيُّ | 64 |
| .3 | أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الأَعْلَى بنُ مُسْهِرٍ الغَسَّانِيُّ | 59 |
| .4 | أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ التَّيْمِيُّ الطَّلْحِيُّ | 58 |
| .5 | أحمد بن حنبل | 63 |
| .6 | أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري | 60 |
| .7 | أَيُّوبُ السِّخْتِيانِيُّ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانَ الْبَصْرِيُّ. | 53 |
| .8 | سعيد ابن أبي عروبة بن مهران اليشكري | 78 |
| .9 | عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم بن عَمْرو بن ميمون، دُحَيْم. | 57 |
| .10 | عبد الرحمن بن صالِح الأزديّ العَتَكيّ، أَبُو صالِح. | 55 |
| .11 | عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الْأَوْزَاعِيُّ | 70 |
| .12 | عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي نَجِيْحٍ يَسَارٍ أَبُو يَسَارٍ الثَّقَفِيُّ. | 54 |
| .13 | عبد الله بن العلاء بن زَبْرٍ، الدمشقي، الزَّبَعِيُّ | 71 |
| .14 | عُقَيل بْن خَالِد، مَولَى عُثمان بْن عَفّان، القُرَشِيُّ، الأُمَوِيُّ، الأَيلِيُّ. | 57 |
| .15 | مالك بن أنس ابن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي | 82 |
| .16 | محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني. | 54 |
| .17 | مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانٍ الأَسَدِيُّ الدمشقي الطَّاطَرِيُّ | 56 |
| .18 | هشام ابن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن القاضي | 119 |
| .19 | هشام بن أبي عبد الله سَنْبَرٍ، أبو بكر البصري الدَّسْتَوَائِيّ | 58 |
| .20 | يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ | 76 |
| .21 | يزيد بن محمد ابن عبد الصمد ابن عبد الله الدمشقي | 90 |

## خامسًا: فهرس الأماكن والبلدان


| م | الأماكن والبلدان | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| .1 | الزبادي | 74 |
| .2 | صور | 69 |
| .3 | واسط | 77 |